



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

تحليل مكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل (دراسة في جغرافية المدن)

رسالة قدمت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية / الجغرافية العامة

من قبل

صادق حسن عبد الكاظم المسلماوي

بإشراف

أ.د اميره محمد علي حمزة الاسدي

**The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
Scientific Research
Babylon University
College of Education For Human Sciences
Department of Geography**



Spatial analysis of land uses in Al-Kafil city (A study in the geography of cities)

**A Thesis submitted to
the Council of College of Education For Human Sciences
Babylon University as partial fulfillment of the requirement
of Master Degree in Education / General Geography**

By :

Sadiq Hassan Abdul Kadhim al-muslimawi

Supervised by :

Asst. Dr. Amara Mohammed Ali Hamza AL-Asadi

2023 A.D.

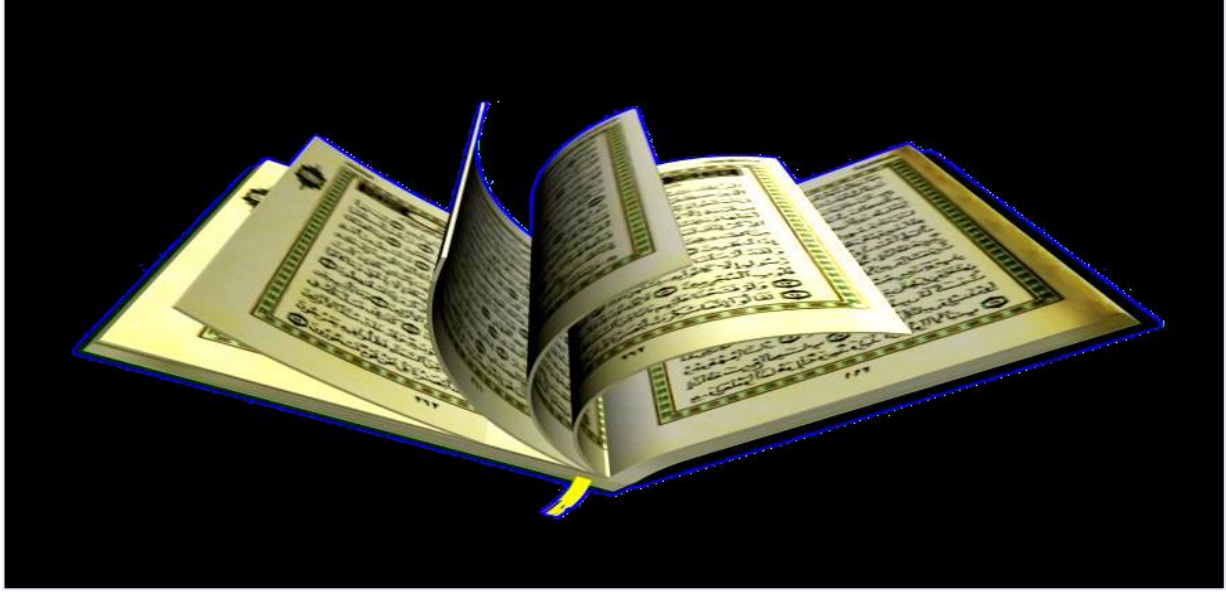
1445 A.

Abstract

The study aims to analyze the reality of land uses in the city of Al-Kifl, the administrative center of Al-Kifl District, by shedding light on the natural and human factors of the study area to know its reality and the nature of the geographical distribution of those uses, and to analyze the change occurring in the uses of land in the study area, since the stage of its emergence in the year (597 BC). AD) to the year (2022 AD), which is the result of the growth and development of the functional activity in the study area during the morphological stages that it passed through. Therefore, the study tried to anticipate the reasons responsible for the reality of the various uses of urban land in the region and to identify the problems that it faces in order to reach the picture. Which it became in 2022 due to the importance of the city of Kifl, as it is one of the historical cities that appeared before Christ in Iraq and which has continued to exist until the present time. It is of geographical and strategic importance for central Iraq in terms of location, as it is located within the central region of Iraq and has always been and still is a link for transport and trade. Between Najaf Governorate and the rest of the northern and central governorates, as well as the center of Babel Governorate and the capital, Baghdad.

The study clearly showed the impact of human factors on the distribution of land uses in the study area, in which residential use had the highest area, amounting to (74.2) hectares. We note that population numbers and densities clearly vary between the city's neighborhoods, so the population density increases in the Al-Zahraa neighborhood, reaching (1,172 people / hectare) while it decreased in the Mustafa neighborhood, reaching (28 people / hectare). The study reached a number of results related to the aim of the study. It showed many positives and negatives, the most important of which was that the city lacks a network of light and heavy water sewers to revive all of it except the old part of the Kasbah neighborhood. The old roads are in the form of surface sewers, and the transportation roads in the city of Al-Kifl were not at the required level in terms of rehabilitation and development. Most of the roads are old and do not comply with the scientific controls for modern roads. It was also noted that there was an absence of a planning element in the distribution of educational, health and recreational institutions in the city of Al-Kifl. It became clear that The industrial uses are located within the proposed area for recreational use (44.9) and were not transferred

to their own proposed area. The recreational uses of the land did not receive any attention in terms of rehabilitation and development, and some of the uses of the land, specifically (service, recreational, commercial, and administrative land uses) are characterized by the presence of sufficient spaces for them. While the rest of the other uses (residential, industrial, transportation, and religious) need other additional areas, and based on estimates of land uses, the area of Al-Kifl city will expand, to be added to it in the year 2037 by about (437,784) hectares as a result of the growth of land uses. Therefore, the area of land uses increases by (210,984 hectares compared to its area in 2022, which amounted to (266.8) hectares, which makes the city take areas for expansion that differ from the previous ones in terms of its location, capabilities, and absorptive capacity.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(سورة ص : الآية ٤٨)

الإهداء

إلى صاحب الفضل الاول والاخير الهادي سواء السبيل الله عز وجل
إلى من قاد قلوب البشرية وعقولهم إلى مرفأ الامان، معلم البشرية الاول محمد (ص).
إلى من رباني على حب العلم صغيراً، وحقق الله حلمه وانا كبيراً والذي (رحمه الله).
إلى من بدعائها تتفتح الابواب ويتحقق الامل زهرة حياتي (أمي العزيزة)
إلى من يلتفون حولي بإخلاص ومحبة (إخوتي وأخواتي)
إلى من تنافس الغيث في العطايا وتسبق الحياء في السجايا.... (زوجتي الغالية).
إلى من تسعد عيني برؤياهم ويطرب قلبي بنجواهم ثمره فؤادي.....(اولادي).
إلى كل هؤلاء اهدي هذه الدراسة، راجياً من الله ان تكون نافذة علم وبطاقة معرفه.

الباحث

الشكر والتقدير

في البدء قبل ان اطوي صفحات هذه الرسالة العلمية ابتداءً أولاً واخيراً بالشكر لله سبحانه وتعالى والثناء والحمد على ما انعم ويسر ومن علينا بفضلِهِ ورحمته ونور هدايته لان الحمد جعله سمةً لشكر نعمائه ،ومعاذاً من بلائه، وسبيلاً إلى جناته ،والصلاة والسلام على نبي الرحمة الامين وسراج الأمة وعلى أهل بيته مصابيح الظلام وملأه الامم وعلى من سار على نهجه إلى يوم الدين ، ومن دواعي الوفاء والعرفان بالجميل لا يسعني الا ان اتقدم بوافر الشكر الجزيل لكل من مد لي يد العون أثناء الكتابة وأول من يخطر ببالي عائلتي حفظها الله وامدهم بالصحة والعافية لما بذلوا لي من جهد وتعب ودعم لإكمال مسيرتي العلمية بكل خطواتها ،فجزاهم الله عني خير الجزاء ، والشكر الجزيل الى استاذتي المشرفة الفاضلة الدكتورة أميرة محمد علي الأسدي لما بذلتها من جهود علمية طيلة مرحلة الكتابة، فلشخصها الكريم الشكر الموصول سائلين المولى دوام العافية لها وثناء علمي بما ينفعها في الدنيا والاخرة ، وكل الشكر والتقدير إلى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية متمثلة بعميدها الموقر الاستاذ محمود محمد حسن الشمري والى اساتذة قسم الجغرافية جميعاً. واتوجه بالشكر والثناء إلى كل من أعانني على انجاز هذه الرسالة من أساتذتنا الأفاضل اصحاب التشجيع والدعم العلمي لما ابدوا لي من ارشادات لإكمال رسالتي أرجو من الله التوفيق والسداد العلمي لهم ، ومن دواعي الاعتراف بالفضل اتقدم بالشكر والتقدير إلى الاستاذ عامر راجح نصر و المدرس المساعد زهراء صبار حسين لما قدموه لي من مساعدة وتسهيلات لإكمال الرسالة والبيانات المتعلقة بها ، اتمنى لهم العافية وفائق النجاح في حياتهم العلمية ،واشكر موظفين الدوائر الحكومية والمكتبات العلمية لمساعدتهم لي برفد بيانات رسالتي أرجو من الله له التوفيق والسداد لهم ، و وفاءً وعرفاناً أقدم احلى عبارات الود والاحترام إلى أعضاء لجنة المناقشة الأكارم لتحملهم عناء قراءة هذه الرسالة وإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول الموضوع ، اقدم لهم جميعاً وافر الشكر والتقدير وحسن المثوبة.

وأخيراً أرجو ان اكون قد وفقت في اداء الجزء اليسير من الشكر والاعتراف بالجميل إلى كل من اسهم وقدم لي المساعدة في اعداد البحث واعتذر عن كل من لم أذكره.

ومن الله التوفيق

الباحث

المستخلص

تهدف الدراسة الى تحليل واقع استعمالات الارض في مدينة الكفل المركز الاداري لقضاء الكفل وذلك من خلال تسليط الضوء على العوامل الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة لمعرفة واقعها وطبيعة التوزيع الجغرافي لتلك الاستعمالات ، وتحليل التغير الحاصل على استعمالات الارض في منطقة الدراسة ، منذ مرحلة نشوئها عام (597 ق . م) الى عام (2022 م) ، الذي يعد محصلة النمو ولتطور الحاصل للنشاط الوظيفي في منطقة الدراسة خلال المراحل المورفولوجية التي مرت بها ، لذا حاولت الدراسة استشراف الاسباب المسؤولة عن واقع مختلف استعمالات الارض الحضرية في المنطقة والوقوف على المشاكل التي تواجهها وصولاً الى الصورة التي اصبحت عليها عام 2022 لأهمية مدينة الكفل باعتبارها من المدن التاريخية التي ظهرت قبل الميلاد في العراق والتي استمر وجودها حتى الوقت الحالي ، وهي ذات أهمية جغرافية وأستراتيجية بالنسبة لوسط العراق من حيث الموقع فهي تقع ضمن المنطقة الوسطى للعراق ولطالما كانت ولا زالت حلقة وصل للنقل والتجارة بين محافظة النجف وبقية المحافظات الشمالية والوسطى فضلا عن مركز محافظة بابل والعاصمة بغداد .

تبين من خلال الدراسة أثر العوامل البشرية بشكل واضح على توزيع استعمالات الارض في منطقة (هكتار ، ونلاحظ تباين أعداد 74.2 الدراسة والذي حاز الاستعمال السكاني على أعلى مساحة والبالغة) السكان وكثافتهم بين أحياء المدينة بشكل واضح ، فتزداد الكثافة السكانية في حي الزهراء فبلغت (نسمة / هكتار) ، وتوصلت 28 نسمة / هكتار) في حين تقل في حي المصطفى فبلغت (1172 الدراسة لجملة من النتائج المتعلقة بهدف الدراسة ، وقد أظهرت العديد من الايجابيات والسلبيات وكان أهمها أن المدينة تفتقر لشبكة مجاري المياه الخفيفة والثقيلة لأحيائها جميعا ماعدا الجزء القديم من حي القصبة القديمة وهي على شكل مجاري سطحية، ولم تكن طرق النقل في مدينة الكفل بالمستوى المطلوب من حيث التأهيل والتطوير فمعظم الطرق هي قديمة وغير مطابقة للضوابط العلمية الخاصة بالطرق الحديثة ، و كما لوحظ غياب عنصر التخطيط في توزيع المؤسسات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الكفل ، واتضح أن الاستعمالات الصناعية تقع ضمن المنطقة المقترحة للاستعمال (وعدم نقلها الى المنطقة المقترحة الخاصة بها ، ولم تنال استعمالات 44.9 الترفيهي والبالغ) الارض الترفيهية اي اهتمام من حيث التأهيل والتطوير وأن بعض استعمالات الارض وتحديداً (الاستعمالات الارض الخدمية و الترفيهية والتجارية والادارية) تتميز بوجود مساحات كافية لها ، بينما باقي الاستعمالات الاخرى المتمثلة بالاستعمال (السكني والصناعي والنقل والديني) بحاجة الى مساحات

اضافية أخرى ، واعتمادا على تقديرات استعمالات الارض ستتوسع مساحة مدينة الكفل لتضاف اليها في عام ٢٠٣٧ حوالي (٤٣٧.٧٨٤) هكتار نتيجة نمو استعمالات الارض وبالتالي فأن مساحة استعمالات الارض تزداد بـ (٢١٠.٩٨٤) هكتار عن مساحتها في عام ٢٠٢٢ البالغة (٢٦٦.٨) هكتار، مما يجعل المدينة تأخذ محاور للتوسع تختلف عن السابقة من حيث موقعها وامكانياتها وطاقاتها الاستيعابية .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ت
المستخلص	ث - ج
فهرس المحتويات	ح - د
فهرس الجداول	د - ز
فهرس الخرائط	ز - س
فهرس الاشكال	س
فهرس الصور	س - ش
فهرس الملاحق	ش
فهرس المرئيات	ش
الدليل النظري للدراسة	2 - 9
المقدمة	2
اولاً:- مشكلة البحث	3
ثانياً:- فرضية البحث	3
ثالثاً:- حدود منطقة الدراسة	3 - 4
رابعاً:- هدف البحث	4
خامساً: اهمية الدراسة	4
سادساً:- منهجية البحث	6
سابعاً:- الصعوبات التي واجهت الباحث	6
ثامناً:- عينة مجتمع الدراسة	7
تاسعاً:- هيكلية البحث	7
عاشرأ:- الدراسات السابقة	8 - 9
الفصل الاول: أثر الخصائص الجغرافية على استعمالات الارض في مدينة الكفل	10 - 37
اولاً :- اثر الخصائص الطبيعية على استعمالات الارض في مدينة الكفل	11 - 25

14 - 11	١ . الموقع :
16 - 15	٢ . السطح و التركيب الجيولوجي :
20 - 17	٣ . المناخ
23 - 21	٤ . التربة
25 - 24	٥ . الموارد المائية
35 - 26	ثانياً :- أثر الخصائص البشرية على استعمالات الارض في مدينة الكفل
29 - 26	١ . نمو السكان :
35 - 29	٢ . توزيع السكان :
37 - 36	٣ . قيمة سعر الارض
60 - 38	الفصل الثاني:- نشأة وتطور مدينة الكفل
42 - 39	أولاً : - لمحة تاريخية عن مدينة الكفل
60 - 42	ثانياً : - مراحل مورفولوجية مدينة الكفل :
49 - 43	١ . المرحلة الاولى : (597 ق.م _ 1800 م)
54 - 50	٢ . المرحلة المورفولوجية الثانية (1800 . 1913 م)
56 - 55	٣ . المرحلة الثالثة (1914 م _ 1947 م)
59 - 57	٤ . المرحلة الرابعة : تبدأ هذه المرحلة من عام (1948 م . 2003 م)
60 - 59	٥ - المرحلة الخامسة :تبدأ من 2003-2022
153 - 61	الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل
63 - 62	أولاً : بنية استعمالات الارض لمدينة الكفل
153 - 64	ثانياً :- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل
75 - 64	١- الاستعمال السكني .
82 - 67	٢ - الاستعمال التجاري.
93 - 83	٣ - الاستعمال الصناعي
105 - 93	٤- استعمال النقل
135 - 106	ثانياً:- بنية استعمالات الارض الخدمية في مدينة الكفل

133 - 106	١ - استعمالات الارض للخدمات المجتمعية
133 - 107	أ - استعمالات الارض للخدمات الصحية
124 - 114	ب - استعمالات الارض التعليمية في مدينة الكفل
131 - 125	ج - استعمالات الارض الترفيهية في مدينة الكفل
133 - 131	د - الاستعمالات الدينية في مدينة الكفل
135 - 133	2- الاستعمالات الارض للأغراض الادارية وخدمات البنى الارتكازية :
134 - 133	أ - استعمالات الارض الادارية
135 - 134	ب - استعمالات الارض للخدمات البنى الارتكازية
135	3- استعمالات الارض لأغراض الفناءات المفتوحة
143 - 136	الفصل الرابع : اتجاهات استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2037
138 - 137	١- مستقبل نمو السكان لمدينة الكفل حتى عام 2037
139 - 138	٢- مستقبل نمو استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2037
143 - 139	٣ - اتجاهات نمو ومحاور نمو وتوزيع استعمالات الارض في مدينة الكفل حتى عام 2037
١٦٠-١٥٢	المصادر
١٦٥-١٦١	الملاحق
B-C	المستخلص بالإنكليزية
A	الاسم بالإنكليزي

فهرس الجداول		
رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
19	المعدلات لدرجات الحرارة العظمى والصغرى وسرعة الرياح وكمية الامطار الشهرية والسنوية في محطة الحلة للمدة (١٩٨١-٢٠٢١)	١-
22	نتائج التحليل الفيزيائي لمفصولات ترب اكتاف الانهار وترب احواض الانهار وخصائصها الكيميائية لعمق ٣٠ سم في مدينة الكفل	٢-

24	معدلات التصريف لنهر الفرات وجدول الكفل	٣-
28	معدل نمو مدينة الكفل والنمو السكاني فيها (١٩٩٧ - ٢٠٢١)	٤-
31	التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة الكفل حسب الاحياء السكنية لعام ٢٠٢٢	٥-
34	الكثافة السكانية لسكان مدينة الكفل عام ٢٠٢٢	٦-
37	سعر الارض في مدينة الكفل ٢٠٢٢ .	٧-
63	مساحات ونسب استعمالات الارض من المساحة الكلية والمعمورة لمدينة الكفل لعام ٢٠٢٢	٨-
65	مساحات ونسب الاحياء السكنية من المساحة الكلية للاستعمال السكني في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٢	٩-
67	التوزيع النسبي للبنية السكنية لمدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ المساحات في مدينة الكفل	١٠-
68	عدد الغرف حسب الوحدات السكنية لمدينة الكفل لعام ٢٠٢٣	١١-
70	التوزيع النسبي والعددي حسب الوحدات السكنية وعدد الافراد حسب البنية السكنية لمدينة الكفل لعام ٢٠٢٣	١٢-
77	المحلات التجارية الواقعة في المنطقة التجارية المركزية في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	١٣-
79	المحلات التجارية الواقعة في المنطقة التجارية المركزية الثانوية في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	١٤-
81	المحلات التجارية في منطقة الشارع الرئيسي لمركز مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	١٥-
82	المحال التجارية في منطقة الشارع الرئيسي الجديد في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	١٦-
84	الاستعمال الصناعي في المدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	١٧-
86	اصناف الصناعات ونسبتها وعدد العاملين ونسبتهم في المنطقة التجارية المركزية في المدينة لعام ٢٠٢٣	١٨-
88	الصناعات ونسبتها وعدد العاملين ونسبتهم في الشارع الرئيسي لمدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	١٩-
92	نوع الخدمات الصناعات ونسبتها وعدد العاملين ونسبتهم في الحي الصناعي لمدينة الكفل لعام ٢٠٢٣	٢٠-
93	التوزيع المكاني للمنشآت الصناعية في المنطقة السكنية في مدينة الكفل	٢١-

	عام ٢٠٢٣ .	
٩٥	الشوارع الرئيسية الثانوية في مدينة الكفل ٢٠٢٣	٢٢-
٩٨	الشوارع الفرعية في مدينة الكفل ٢٠٢٣	٢٣-
٩٩	الجسور في مدينة قضاء الكفل لعام ٢٠٢٣ .	٢٤-
١٠٦	مساحة الخدمات المجتمعية ونسبها بالنسبة للمساحة العامة للخدمات المجتمعية في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	٢٥-
١٠٨	توزيع العاملين والعمليات الجراحية والمراجعين لمستشفى الكفل العام في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣	٢٦-
١٠٩	توزيع المراكز الصحية الأولية في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	٢٧-
١١٢	توزيع العيادات الطبية الخاصة والصيديات والخدمات الطبية المتعلقة بها في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	٢٨-
١١٥	التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة الكفل بحسب الاحياء للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢١)	٢٩-
١١٧	التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة و الثانوية في مدينة الكفل بحسب الاحياء للعام الدراسي (٢٠٢١ .٢٠٢٢)	٣٠-
١١٨	التوزيع المكاني للمدارس الاعدادية في مدينة الكفل للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٣ م)	٣١-
١٢١	التوزيع المكاني لرياض الأطفال الاهلية في مدينة الكفل الاهلية للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)	٣٢-
١٢٢	التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة الكفل الاهلية لعام (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .	٣٣-
١٢٣	التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية في مدينة الكفل الاهلية لعام (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .	٣٤-
١٢٦	التوزيع المكاني و النسبي للخدمات الترفيهية والمساحات الخضراء في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	٣٥-
١٢٧	الملاعب في مدينة الكفل لعام ٢٠٢١ .	٣٦-
١٢٨	صالات الالعاب الحديثة والمقاهي والكوفيات شوب والمطاعم السياحية في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣	٣٧-
١٣٠	الحدائق والمتنزهات في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	٣٨-

١٣٣	توزيع الجوامع والمساجد والحسينيات في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	٣٩-
١٣٥	اراضي الفنائات المفتوحة في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣ .	٤٠-
١٣٨	توقعات نمو السكان لمدينة الكفل 2022 - 2037	٤١-
١٣٩	تقديرات النمو الحالي والمستقبلي لاستعمالات الارض لمدينة الكفل للمدة 2022 - 2037	٤٢-

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	اسم الخريطة	رقم الصفحة
١-	موقع مدينة الكفل من العراق والمحافظه والقضاء	5
٢-	الحدود الادارية لبلدية مدينة الكفل	14
٣-	فئات الارتفاع في مدينة الكفل	16
٤-	انواع الترب في مدينة الكفل	23
٥-	الموارد المائية لمدينة الكفل	25
٦-	التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة الكفل حسب الاحياء السكنية لعام ٢٠٢٢	32
٧-	الكثافة السكانية لسكان مدينة الكفل	35
٨-	مدينة الكفل في المرحلة المورفولوجية الاولى (٥٩٧ ق م - ١٨٠٠ م)	49
٩-	مدينة الكفل في المرحلة المورفولوجية الثانية (١٨٠٠ - ١٩١٣)	53
١٠-	مدينة الكفل في المرحلة المورفولوجية الثالثة (١٩١٤ - ١٩٤٧)	56
١١-	مدينة الكفل في المرحلة المورفولوجية الرابعة (١٩٤٨ م - ٢٠٠٣ م)	58
١٢-	التصميم الاساسي لمدينة الكفل في المرحلة المورفولوجية الخامسة ٢٠٠٣ - ٢٠٢٢	60
١٣-	طرق النقل في مدينة الكفل ٢٠٢٣	97
١٤-	الجسور في مدينة قضاء الكفل لعام ٢٠٢٣ .	100
١٥-	التوزيع المكاني لمرآب واعداد الخطوط السيارات في مدينة الكفل عام ٢٠٢٣ .	102
١٦-	لتوزيع المكاني لمحطات الوقود في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣	104
١٧-	استعمالات الارض لاغراض الخدمات الصحية في مدينة الكفل ٢٠٢٣ .	113
١٨-	التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية الحكومية في مدينة الكفل عام ٢٠٢٢	120

١٩-	التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية الاهلية في مدينة الكفل ٢٠٢٣	124
٢٠-		142

فهرس الاشكال		
رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
١-	نمو السكان في مدينة الكفل	29
٢-	الكثافة السكانية لسكان مدينة الكفل عام ٢٠٢٢	34
٣-	مساحات ونسب استعمالات الارض من المساحة الكلية والمعمورة لمدينة الكفل لعام ٢٠٢٢	63
٤-	المحلات التجارية الواقعة في المنطقة التجارية المركزية	77
٥-	مساحة الخدمات المجتمعية ونسبها بالنسبة للمساحة العامة للخدمات المجتمعية في مدينة الكفل	106

فهرس الصور		
رقم الصورة	اسم الصورة	رقم الصفحة
١-	مدينة الكفل في العهد العثماني	40
٢-	اول مراحل بناء مرقد النبي ذي الكفل(ع)	44
٣-	موضع مدينة الكفل خلال فترة العهد العثماني	45
٤-	طراز البناء القديم بمادة الطابوق والجص والخشب	47
٥-	مأذنة مسجد النخيلة في مدينة الكفل	48
٦-	مدينة الكفل في عام ١٨٩٦	51
٧-	مأذنة مسجد النخيلة عام ١٨٥٠	52
٨-	خان سيد نور	54
٩-	نمط المساكن القديمة في مدينة الكفل	72
١٠-	الدور المتوسطة النوعية في مدينة الكفل عام ٢٠٢٣.	73

١١-	دور جيدة النوعية في مدينة الكفل عام ٢٠٢٣ .	74
١٢-	دور ممتازة النوعية في اطراف حي الامير في مدينة الكفل عام ٢٠٢٣	75

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق
١٦٤-١٦٢	استمارة الاستبيان ملحق (٢،٣،١)
١٦٥	عدد استمارة الاستبيان الموزعة حسب الاحياء السكنية في مدينة الكفل لعام ٢٠٢٣

فهرس مرئيات

ت	عنوان المرئية	الصفحة
١.	مرئية فضائية عن مدينة الكفل	13

المقدمة

الفصل الاول

أثر الخصائص الجغرافية على استعمالات الارض
في مدينة الكفل

اولاً :- أثر الخصائص الطبيعية على استعمالات الارض في مدينة الكفل

تعد العوامل الطبيعية من الخصائص المكانية التي لها تأثير واضح على توزيع الظواهر البشرية على سطح الارض ، لذا سيتناول هذا المبحث دراسة وتحليل العوامل الطبيعية السائدة التي لها علاقة باستعمالات الارض في مدينة الكفل ؛ لمعرفة أثر هذه الخصائص في قيام وتباين استعمالات الارض وتوسعها انواعها كافة ؛ اذ توجد علاقة لبعض هذه العوامل في تباين ونمط وتوسع هذه الاستعمالات في مدينة الكفل ، ويكون تحليلها بالقدر الذي يتعلق بتأثير هذه العوامل في مختلف الاستعمالات من حيث نمطها وسعتها ، فالعوامل الطبيعية تشمل (الموقع الفلكي والجغرافي ، الموضع ، التركيب الجيولوجي ويشمل السطح والتربة ، المناخ ، الموارد المائية) .

1 . الموقع :

تحدد منطقة الدراسة بمدينة الكفل التي هي مركز قضاء الكفل وضمن الحدود الادارية وجزء من التقسيمات الادارية لمحافظة بابل ، حيث تحدها من الشمال والشمال الشرقي قضاء الحلة وناحية ابي غرق اما من الشمال الغربي فيحدها في قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء المقدسة، ومن الشرق والجنوب الشرقي ناحية المدحتية وناحيتي القاسم والطليعة اما من الجنوب والجنوب الغربي تحدها محافظة النجف الاشرف مرئية (1) .

تتكون المدينة من ثمانية احياء سكنية الخريطة (2)، وهذا الموقع سهل لها الاتصال بالمحافظات المجاورة منذ القدم عندما كان نهر الفرات هو الوسطة للنقل قديما ، بالاضافه الى كونه عامل جذب لكثير من الانشطة الاقتصادية المختلفة بالقرب منه وكذلك مما يعود بمردودات اقتصادية كبيرة على القضاء بشكل عام والمدينة بشكل خاص تحتي وهذا يحقق اساساً اقتصادياً لمركز القضاء يمكن الاعتماد عليه في اعاله سكانه وعامل جذب للمهاجرين اليه سواء من اقليمه الخاص به او من الاقاليم المجاورة .

تقع هذه المدينة على الطريق القديم الرابط ما بين الحلة ومدينة الكوفة وقد جعل هذا الموقع من قضاء الكفل مركزاً مهماً لتقديم الخدمات لكل الوافدين القادمين من مدينة الحلة ، او من خارجها والمتمثلة بالعاصمة بغداد ، والمحافظات المجاورة والشمالية الى مدينة النجف الاشرف وتبلغ مساحة مدينة الكفل التي هي مركز قضاء الكفل ضمن التصميم الاساسي المحدث لها بـ (1412) هكتار (1).

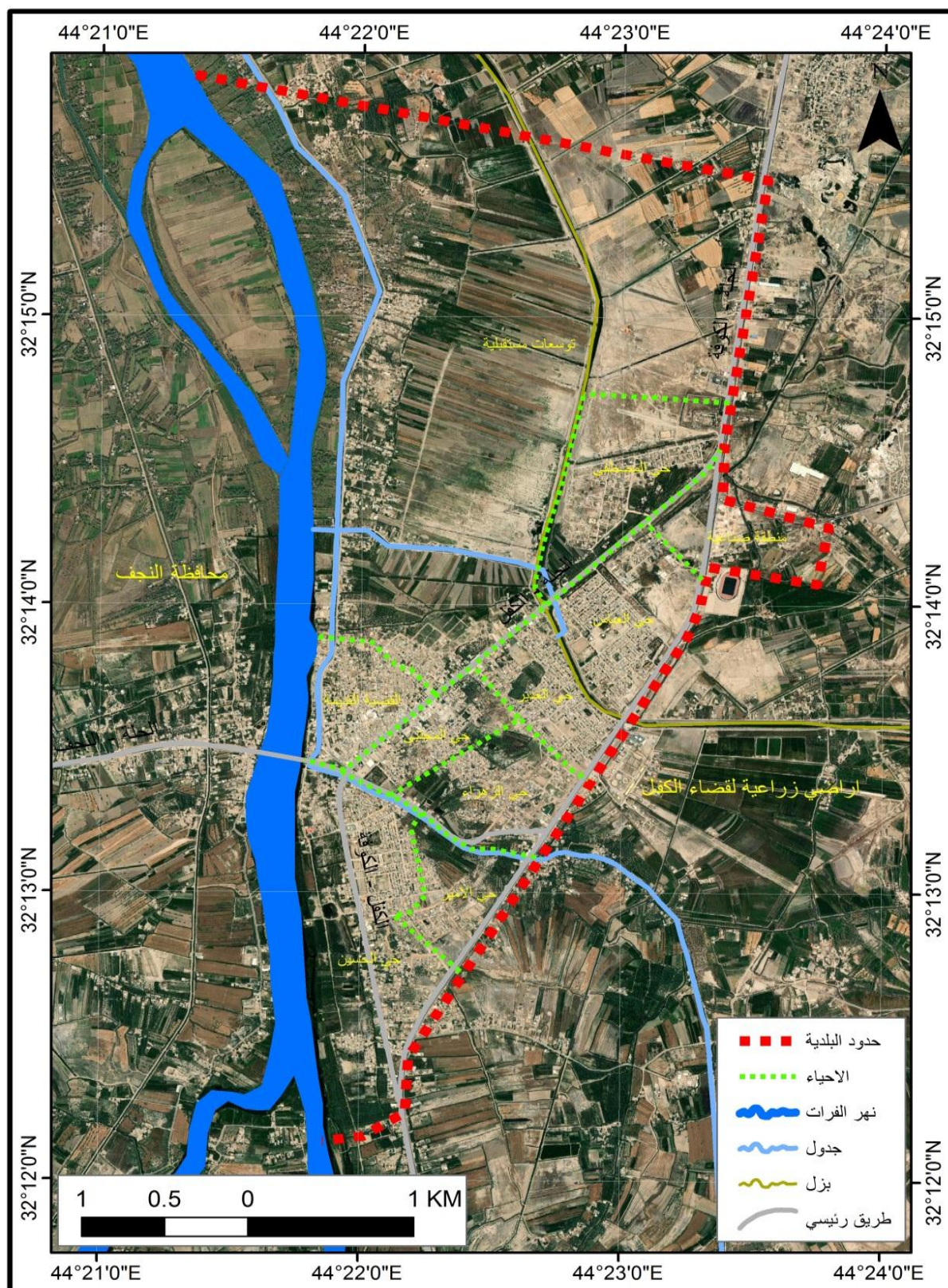
الفصل الاول:- الخصائص الجغرافية في مدينة الكفل واثرها على استعمالات الارض.....

وهي جزء من مساحة قضاء الكفل البالغة (52.6 هكتار)⁽¹⁾، الذي يشكل نسبة (9 %) من المساحة الكلية لمحافظة بابل والبالغة (511.9 هكتار)⁽²⁾. بالرغم من الصغر في حجم مساحة المنطقة المدروسة الا ان هذه المنطقة لها مقومات طبيعية وبشرية أثرت في قيام وتباين وتوسع مختلف الاستعمالات الارض فيها .

1 - مديرية زراعة الكفل ، شعبة الزراعة ، قسم الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، 2021 م .

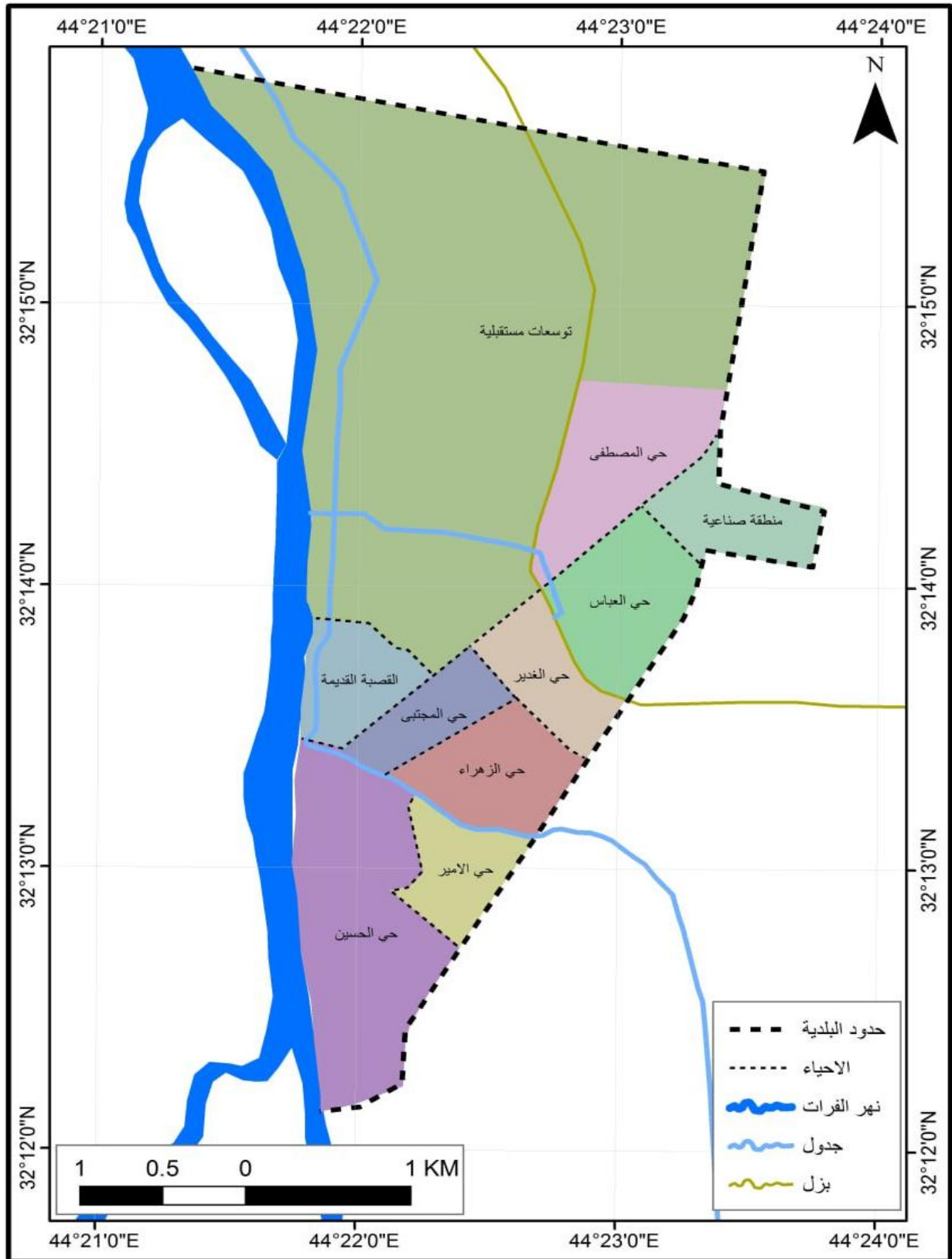
2 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، 2021 م ، ص 9 .

(1) مرئية فضائية عن مدينة الكفل 2022 .



المصدر:- G00gle satellite، 2022.

الخريطة (2) الحدود الادارية لبلدية مدينة الكفل للعام 2023



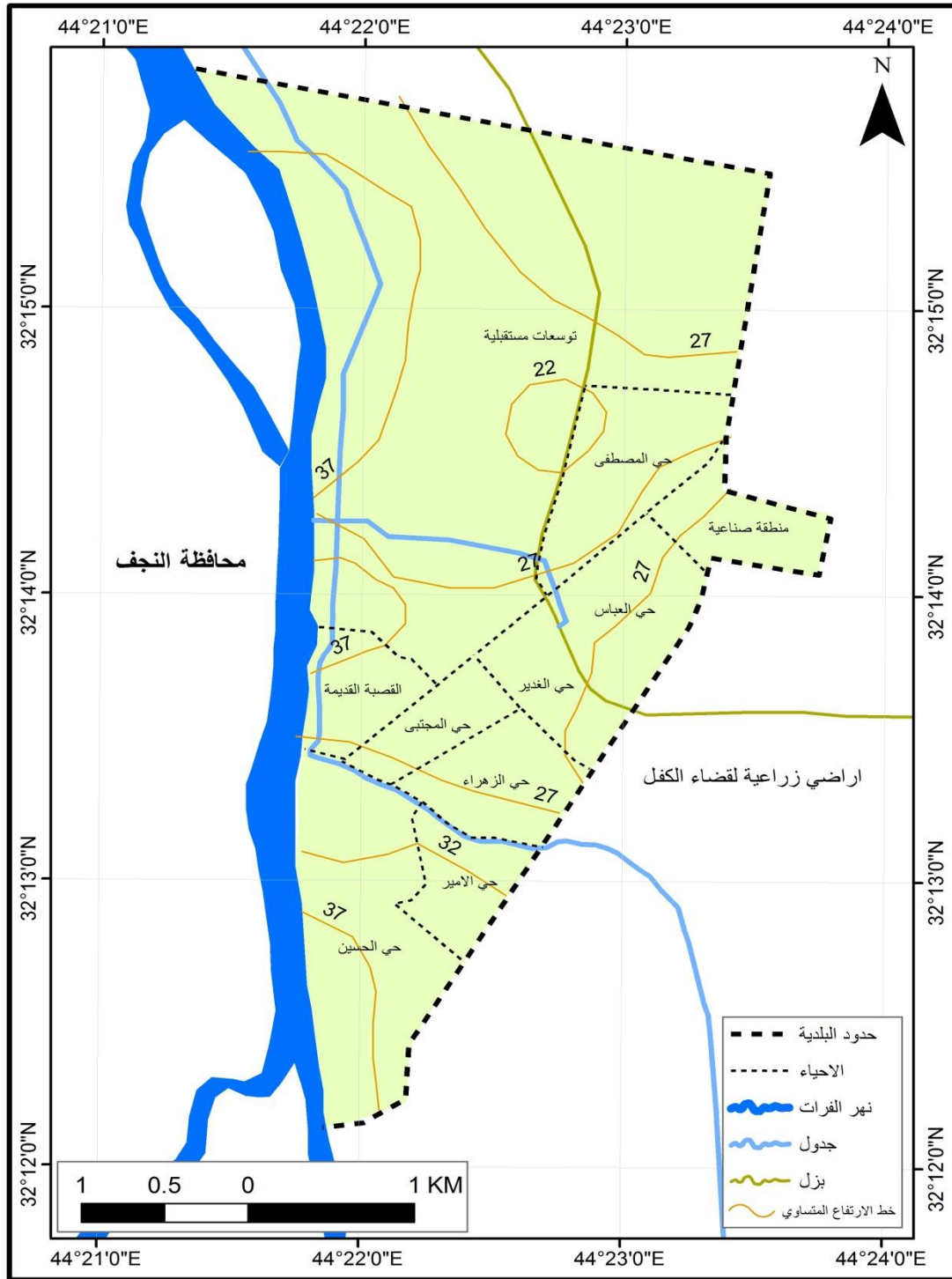
المصدر:- : بالاعتماد على المرئية الفضائية (1) و برنامج Arc GIS 10.7 .

2 - السطح والتركيب الجيولوجي :

وفيما يتعلق بأقسام السطح في مدينة الكفل فإنها تتكون من منطقة سهلية والتي هي جزء من سهل كبير والمتمثل بالسهل الرسوبي ساعد هذا الموقع على سرعة نموها الطبيعي وتقدمها في مختلف استعمالات الارض ، والذي لا يكلف اي جهود كبيرة من حيث تسوية الارض او وجود صعوبات في اقامة اي مشروع سكني او خدمي او مشاريع اخرى يمكن من خلالها تقديم الخدمات الى سكان هذه المدينة ، كذلك يمكن شق الطرق فضلا عن سهولة الحركة والنقل على الارض والتقليل من كلف الانشاء لهذا مشاريع خدمية .

يمتاز السطح في مدينة الكفل بانبساطه مع وجود بعض الارتفاعات البسيطة ، و التي تكون اعلى مستوياتها في الاجزاء الشمالية الغربية منها والمتمثلة بالمنطقة المحاذية لنهر الفرات منطقة (كتوف الانهار) وبعض المساحات الصغيرة جدا والمتفرقة في المدينة ويبلغ أعلى ارتفاع فيها (37 م) فوق مستوى سطح البحر ، ثم تتدرج بعد ذلك بالانخفاض وبارتفاع متوسط يصل الى (29 م) ، ثم يتدرج سطحها بعد ذلك بالانخفاض ، حيث يبلغ اقل ارتفاع فيها (21 م) فوق مستوى سطح الارض والمتمثل بشكل كبير في الاجزاء الشمالية من منطقة الدراسة ، فيمتاز سطح منطقة الدراسة بصفة الانبساط بشكل عام الخريطة (3) وهذا له الاثر الكبير في قيام مختلف استعمالات الارض فيها دون ان تواجه صعوبات من هذا الجانب في عمليات بناءها .

الخريطة (3) فئات الارتفاع في مدينة الكفل



المصدر : بالاعتماد على تحليل نموذج الارتفاعات الرقمية داخل برنامج Arcmap 10.4.1 .

3 . المناخ

يؤثر للمناخ بشكل واضح في اسلوب حياة الانسان وطبيعة مختلف استثمارات الارض الحضرية وهذا يتوافق مع بيئته المناخية ، وبالتالي له تأثير واضح على مورفولوجية المدينة فنرى الانسان يتفاعل ويتكيف مع بيئته بمختلف الطرق ، وقد عالج العرب هذا التأثير في تخطيط وبناء مدنهم من خلال اعتماد تصاميم معينة ، منها ضيق الشوارع والتواؤمها وزيادة مساحات الظل في الطرق وعمل مصدات للرياح وسقائف للشوارع العريضة وغيرها من الاعمال المعمارية التي تحد من الظروف المناخية المتطرفة ⁽¹⁾ وهذا واضح في حي القصبة (المنطقة القديمة) في منطقة الدراسة ، حيث يظهر تأثير المناخ بشكل كبير في توجيه استعمالات الارض داخل المدينة وبالأخص على الوحدات المعمارية وكذلك على توجيه الشوارع تبعا لأنظمته معينة فنلاحظ الفرق واضحا في التأثير عند المقارنة ما بين المدن التي تقع في الاقاليم المناخية الباردة . نلاحظ ارتفاع المباني واتساع الشوارع يكون بتصميم معين ليستفيد بشكل اكبر من اشعة الشمس في حين المدن التي تقع في الاقاليم المدارية الحارة فشوارعها وابنياتها ينصب تصميمها لتوفير اكبر قدر ممكن من الظل⁽²⁾.

وبما ان موقع منطقة الدراسة هو جزء من السهل الرسوبي اذ بطبيعة الحال هي تحمل الخصائص المناخية نفسها التي يمتاز بها هذا القسم من سطح العراق ويمكن تقديم صورة واضحة عن اهم تلك الخصائص المناخية التي تشمل (درجة الحرارة ، الرياح ، الامطار) ومدى تأثيرها على الشكل أو المظهر الخارجي للمدينة .

أ - درجة الحرارة :

يتبين من الجدول (1) ان المعدل السنوي في محافظة بابل والتي منطقة الدراسة جزءا منها بلغ (24.4 م°) أذ نجد تباينا كبيرا في معدلات درجات الحرارة بين اشهر السنة ، فنلاحظ الارتفاع التدريجي ابتداءً من شهر نيسان وبمعدل درجات حرارة واضح (24.1 م°) ، ويتبين الاستمرار لدرجات الحرارة بالارتفاع فتسجل أعلى المعدلات في درجات الحرارة في (شهر تموز و آب) فتصل فيهما درجة الحرارة الى (35.8 و 35.7 م°) على التوالي بعد ذلك تبدأ درجات الحرارة بالانخفاض التدريجي حتى تصل في شهر تشرين الثاني الى (24.4 م°)

1- اميرة محمد علي حمزة سعيد الاسدي ، استعمالات الارض في حي التأميم منطقة البياع ، رسالة ماجستير ،مصدر سابق

18.1 (م ، فتسجل أقل معدلات درجات الحرارة في شهر كانون الثاني (11.1 م ، اما درجات الحرارة الصغرى فنلاحظ انها تنخفض في شهر كانون الثاني فتسجل معدل (5.1 م ، علما أن سبب هذا الانخفاض يعود الى تعرض المنطقة الى زحف كتل هوائية قارية باردة (CP) يعود ايضا الى قصر النهار بقلة عدد ساعاته وميلان زاوية السقوط للأشعة الشمس ، ثم بعدها تأخذ درجات الحرارة بالارتفاع التدريجي فتسجل أعلى معدلات لدرجات الحرارة في شهر تموز لتصل الى (27.6 م ويعود سبب هذا الارتفاع الى الزيادة في عدد ساعات السطوع الشمسي الفعلية لكون الشمس تكون بوضع عمودي او قريب من العمودي ويعود ايضا بسبب صفاء السماء، الأمر الذي يؤدي الى الزيادة الحاصلة في القيم الحرارية ، من خلال ما تقدم نرى التطرف الكبير في درجات الحرارة بين الليل والنهار و اشهر السنة وبين الفصول الاربعة الشتاء والصيف خصوصا ، هذا بدوره له تأثير واضح على مختلف الاستعمالات الحضرية في مدينة الكفل باعتبارها جزء من هذا المناخ (الصحراوي الجاف) السائد على منطقة السهل الرسوبي ، اذ كان من اثاره السلبية هو تهرؤ المباني الامر الذي انعكس بشكل واضح على استخدام مادة الطابوق والجص في عمليات البناء المختلفة وذلك لخاصيته في ايصاله البطيء للحرارة والتي لها دور كبير في تخفيف الضغط الحراري الشديد في فصل الصيف ، حيث تعمل على تقليل وتأخير تسرب الحرارة الى داخل المبنى ، والى جانب مواد البناء هذه فان طبيعة تصميم المدينة له دور في التخفيف من شدة الحرارة العالية في فصل الصيف وانخفاض درجة الحرارة في فصل الشتاء ، وقد نلاحظ ذلك التصميم في المدينة القديمة لمنطقة الدراسة، فضيق الشوارع والمباني وتقاربها وتراصفها واتجاهها والمواد المستخدمة كانت تراعي ظروف المناخ السائد وتحديداً في حي القصية القديمة ، واما الاحياء الحديثة لاحظنا خلاف ذلك في تصميمها .

الفصل الاول:- الخصائص الجغرافية في مدينة الكفل واثرها على استعمالات الارض.....

الجدول (1)

المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى وسرعة الرياح وكمية الامطار في محطة الحلة للمدة (1981-2021)

الاشهر	درجة الحرارة العظمى °م	درجة الحرارة الصغرى °م	معدل درجة الحرارة °م	سرعة الرياح م / ث	معدل كمية الامطار (ملم)
كانون	17.1	5.1	11.1	1.6	19.0
شباط	20.8	8.1	14.4	1.8	12.8
اذار	26.4	11.7	19	2.0	11.1
نيسان	31.5	16.8	24.1	1.9	10.9
مايس	34.4	22.1	29.7	1.2	3.8
حزيران	41.7	25.6	33.6	2.5	0.0
تموز	44	27.6	35.8	2.5	0.0
اب	44.1	27.3	35.7	1.7	0.0
ايلول	40.2	23.7	31.9	1.4	0.2
ت1	33.9	19	26.4	1.3	7.2
ت2	25.3	10.9	18.1	1.2	23.5
كانون	18.1	6.6	12.3	1.5	20.0
المعدل السنوي	31.7	17.1	24.4	1.7	108.6

المصدر : جمهورية العراق, وزارة النقل , الهيئة العامة للأتواء الجوية والارصاد الجوية , قسم المناخ , بيانات غير منشورة للمدة (1981-2021).

ب - الرياح :

تتأثر مدينة الكفل والتي هي المركز الاداري لقضاء الكفل بالرياح القادمة من مختلف الاتجاهات بالرياح الشمالية الغربية والغربية هي الرياح السائدة على مدار ايام السنة في منطقة الدراسة⁽¹⁾، لذا نلاحظ أن اتجاه الشبابيك وفتحات النوافذ للأبنية في الأحياء القديمة باتجاهها وذلك للاستفادة من الرياح خلال أشهر الصيف اما الاحياء الحديثة فلم نلاحظ التزام ابنيتها بهذه التصاميم ، ويتضح من الجدول (1) ان المعدل السنوي للرياح قد بلغ (1.7 م/ثا) حيث تبدأ الرياح سرعتها خلال الاشهر الحارة من الفصل الحار اذ تصل اقصاها في شهري حزيران وتموز فتبلغ (2.5 م/ثا) ، اما في فصل الشتاء البارد فأن

1 - مناهل مهدي كامل الزبيدي ، التباين المكاني لزراعة وانتاج الخضر المحمية في محافظة بابل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بابل كلية التربية ، 2012 ، ص 57 .

معدلات سرعة الرياح تقل خصوصا في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني فتصل الى (1.3م/ثا في تشرين الاول) و (1.2م/ثا في تشرين الثاني) فيكون تأثيرها اقل بكثير عن فصل لصيف الحار .

ج - الامطار :

يتباين سقوط المطر في مناطق العراق جميعاً ومن ضمنها محافظة بابل التي تعد منطقة الدراسة جزءا من حدودها الإدارية مكانياً من منطقة الى اخرى وزمانياً من سنة الى اخرى ، وعند ملاحظة الجدول (1) يتبين ان كمية الامطار التي تسقط على محافظة بابل هي قليلة اذ يصل معدل الامطار السنوي فيها الى (6.8) ملم وأن موسم سقوط الامطار يبدأ من شهر تشرين الاول لغاية شهر ايار ويكون توزيعها بشكل غير منتظم بين هذه الاشهر حيث تسقط بكميات جدا قليلة خلال شهر تشرين الاول (7.2)ملم بينما تسقط بكميات اكبر خلال شهر تشرين الثاني (23.5)ملم.

بعدها تبدأ الامطار بالتناقص تدريجياً حتى تصل الى ادنى مستويات التساقط في شهر أيار (3.8) ملم ثم تتقطع نهائياً في فصل الصيف وتحديدًا خلال الاشهر الحارة (حزيران و تموز و آب) ولم تسقط في هذه الاشهر الا في ايام نادره ولفترة قليلة جدا ، فالصفة العامة التي يمكن ان تطلق على امطار المحافظة غير متكافئة من حيث التوزيع المكاني و الزماني ، فبالرغم من وجود الغيوم في معظم ايام فصل الشتاء الا ان مدينة الكفل لا يمر عليها شهر من اشهر الشتاء من دون ان تشرق عليها الشمس وبمعدل (6) ساعات يوميا ، ويمكن ان تمر مدة طويله نسبيا تستمر عدة ايام وقد تصل ثلاثة او اربعة اسابيع تكون فيها الجو مشمساً ودافئاً غير ممطر ، و من خلال ما تقدم يتضح تأثير الامطار على منطقة الدراسة ففي فصل الشتاء تحديداً تبلغ ذروتها في شهر تشرين الثاني ، وبسبب تباين عدد المنخفضات الجوية التي تمر على العراق فأن منطقة الدراسة تتعرض لأمطار تكون بشكل زخات غزيرة وقطرات ذات حجم كبير وهو ما معروف بالأمطار المزنية ولضعف تصريف شبكة مجاري مدينة الكفل وقدرتها على استيعاب هذه الكميات الكبيرة من الامطار الساقطة يؤدي هذا الى تجمع كميات كبيرة من مياه الامطار في المدينة وبالاخص في الشوارع و المرائب وساحات الوقوف ، حيث ان المدينة تفتقر الى شبكات لتصريف مياه الامطار في احيائها السكنية ومركزها ماعدا حي القصبة القديمة في مركز المدينة ، أذ توجد مجاري سطحية بين الازقة السكنية لتصريف مياه المجاري والامطار (1) .

¹ - المديرية العامة لبلدية قضاء الكفل ، 2023 .

4 - التربة :

توجد في منطقة الدراسة عدة انواع من الترب وكما مبين في الخريطة (4):

1 - ترب كتوف الانهار

تظهر هذه الترب في منطقة الدراسة بمحاذاة نهر الفرات المار بمدينة الكفل ، وتكونت هذه التربة بتجمع الارسابات التي حملها نهر الفرات بسبب الفيضانات المتعاقبة على منطقة الدراسة والري المستمر خلال مدة طويلة من الزمن فقامت بترسيب الرواسب الخشنة من الرمل والطين والغرين على جانبي النهر⁽¹⁾، وتمتاز هذه الترب بسنجتها الخشنة حيث ترتفع بمقدار (2- 3 م) فوق تربة حوض النهر وتكون المياه الجوفية منخفضة عديمة الاملاح هي ذات تصريف داخلي جيد وتعد من افضل انواع الترب الخصبة في منطقة الدراسة⁽²⁾، ومن خصائص هذه التربة الفيزيائية والكيميائية التي تمتاز بها بأنها تحتوي على نسبة من الطين تبلغ (16.8 %) ومن الرمل (36.7 %) اما الغرين فتبلغ (33.3 %) (الجدول 2) فهي تربة مزيجية طينية غرينية بامتياز ، ويتضح من التحليل الكيميائي للتربة في الموسم الشتوي في الجدول المذكور اعلاه قد بلغ معدل Ec (5.2) مليموز / سم ، اما في الموسم الصيفي فقد بلغ معدل Ec (6.3) مليموز / سم وهذا يدل على ان التربة متوسطة الملوحة⁽³⁾ ، فهي ترب صالحة لمختلف استعمالات الارض في منطقة الدراسة، وبالأخص الاستعمال الترفيهي ليس لها تأثير على المباني .

2- تربة احواض الانهار

تمثل هذه التربة النطاق الذي يلي تربة اكتاف الانهار وهي ترب رسوبية تتصف بخصائص تميزها عن بقية الاصناف الاخرى من الترب فهي تربة ذات نسجة مزيجية طينية غرينية الى طينية وتكون تربتها عميقة ذات طبوغرافية منخفضة فهي تربة منخفضة عن ترب اكتاف الانهار ب (2 . 3 م) ، وتمتاز بتربتها الناعمة بسبب ترسب موادها في مناطق ابعد مكونة مناطق منخفضة او حوضية و بارتفاع نسبة المياه الجوفية فيها

¹ - سلام سالم الجبوري ، العوامل الطبيعية ودورها في تباين انتاج المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد (8) ، 2007 ، ص 319-354.

² - محمد يحيى جابر الخيكاني ، تطبيق تقنية الاستشعار عن بعد نظم المعلومات الجغرافية في تصنيف استعمالات الارض الزراعية في ناحية الكفل ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التخطيط وعلوم البيئة ، جامعة تبريز ، 2020 ، ص 47 .

³ - اميرة حبيب شنشول الجنابي ، تحليل جغرافي للنشاط الزراعي في ناحية الكفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الكوفة ، 2014 ، ص 51.

الفصل الاول:- الخصائص الجغرافية في مدينة الكفل واثرها على استعمالات الارض.....

اضافة الى رداءة الصرف وارتفاع نسبة الملوحة وتشقق سطحها عند جفافها⁽¹⁾. وتشمل تربة احواض الانهار مساحة واسعة من اراضي منطقة الدراسة ، حيث تكون بعضها ترب جافة وبعضها الاخر ترب طينية وتتميز تربة احواض الانهار في منطقة الدراسة بمحتواها من الطين (30.6%) وبلغ محتواها من الرمل (36.1%) ومن الغرين (35.1) الجدول (2) وبهذا تكون هذه التربة ذات نسجة مزيجيه طينية حسب نسجة التربة ، اما نسبة الملوحة E_c في فصل الشتاء بلغت (6.6) مليموز / سم وهي ملوحة متوسطة ، اما في فصل الصيف بلغت نسبة ملوحة التربة E_c بلغت (11.7) مليموز / سم وهي ملوحة عالية⁽²⁾. وبهذا يكون تأثيرها واضح على مختلف الابنية في جميع استعمالات الارض في منطقة الدراسة بتآكل وتهري اساسات الابنية لذا يجب مراعات عمليات بناءها من حيث استعمال نوع مواد البناء وحاجتها الدائمة الى القيام بعمليات الدفن والتعليات الترابية لمواضع الابنية .

الجدول (2) نتائج التحليل الفيزيائي لمفصولات ترب اكداف الانهار وترب احواض الانهار وخصائصها الكيميائية لعمق 30سم في مدينة الكفل

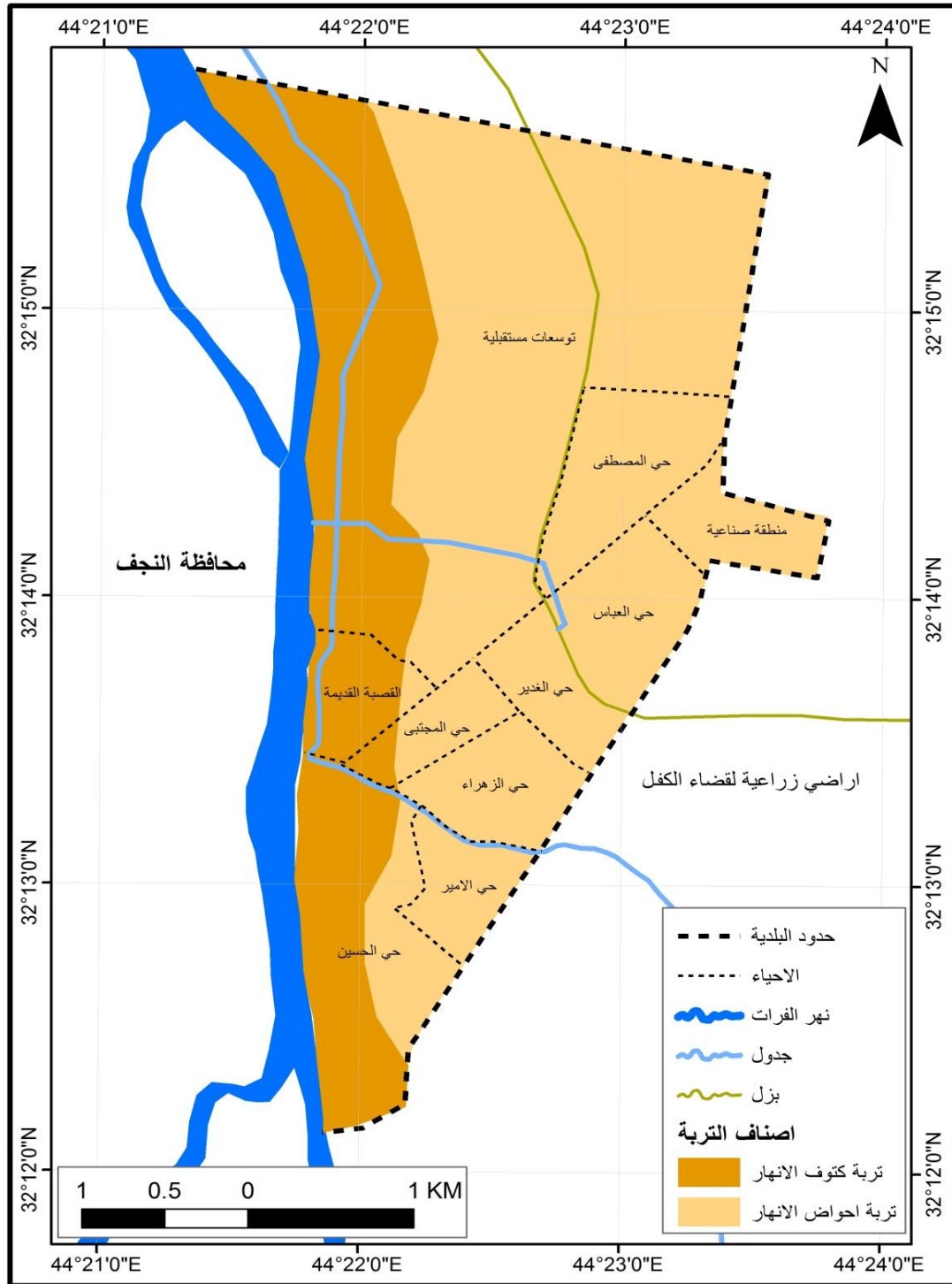
الصنف	طين %	رمل %	غرين %	الموسم الشتوي كانون الثاني E_c مليموز / سم	الموسم الصيفي تموز E_c مليموز / سم
تربة اكداف الانهار	16.8	36.7	33.3	4.2	5.1
تربة احواض الانهار	30.6	36.1	35.1	6.6	11.7

المصدر : اميرة حبيب شنشول الجنابي ، تحليل جغرافي للنشاط الزراعي في ناحية الكفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2014 ، ص 53 .

¹ - 82- 69 .Page . Buring. P , Soil Condition in Iraq , Ministry of Agriculture , Baghdad ,1960 .

² - اميرة حبيب شنشول الجنابي ، مصدر سابق ، ص 54 .

الخريطة (4) انواع الترب في مدينة الكفل .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على Buring. P , Soil Condition in Iraq , Ministry of Agriculture , Baghdad , 1960 .Page . 69 -82

..Arc GIS 10. 7 وبرنامج

5 - الموارد المائية

تعتمد مدينة الكفل في تجهيزها المائي على مياه نهر الفرات (شط الهندية) و جدول الكفل المحاذي لشط الهندية الجدول (3) الخريطة (5) والذي يبعد عنه عند محطة ضخ المياه في مركز ماء الكفل بمسافة (150) م حيث ثبتت هذه المحطة بين شط الهندية و جدول الكفل في الجهة الغربية للمدينة على الجانب الايسر لشط الهندية ، كانت هذه المحطة تعمل بخطين ثبتت مضخة الخط الاول على شط الهندية والخط الثاني ثبتت على جدول الكفل وكان العمل بهما لغاية عام 2006م لكن بعد هذا العام تم الاعتماد بالتجهيز بشكل رئيسي على شط الهندية فتم تنصيب مضخات حديثة عام 2008 و 2018 م ، تعمل على منظومات الكلور في عملية تعقيم المياه فتقوم بزرق الشب كمحلة اولى لتصفية المياه وبعدها تعمل منظومة الكلور بالغاز السائل كمحلة ثانية وبنسبة كلور (0.4 و 0.3) للمجموع الواحد علما انه توجد ثلاثة مجمعات للمياه في المكان نفسه لمركز ماء الكفل ، وبعدها يتم ضخ المياه الى الفلاتر كمحلة ثالثة ومن ثم تضخ المياه المعقمة الى المدينة الكفل بطول شبكات تتراوح ما بين (20 . 30) كم وبطاقة ضخ (200) م³/مكعب بالساعة⁽¹⁾.

الجدول (3)

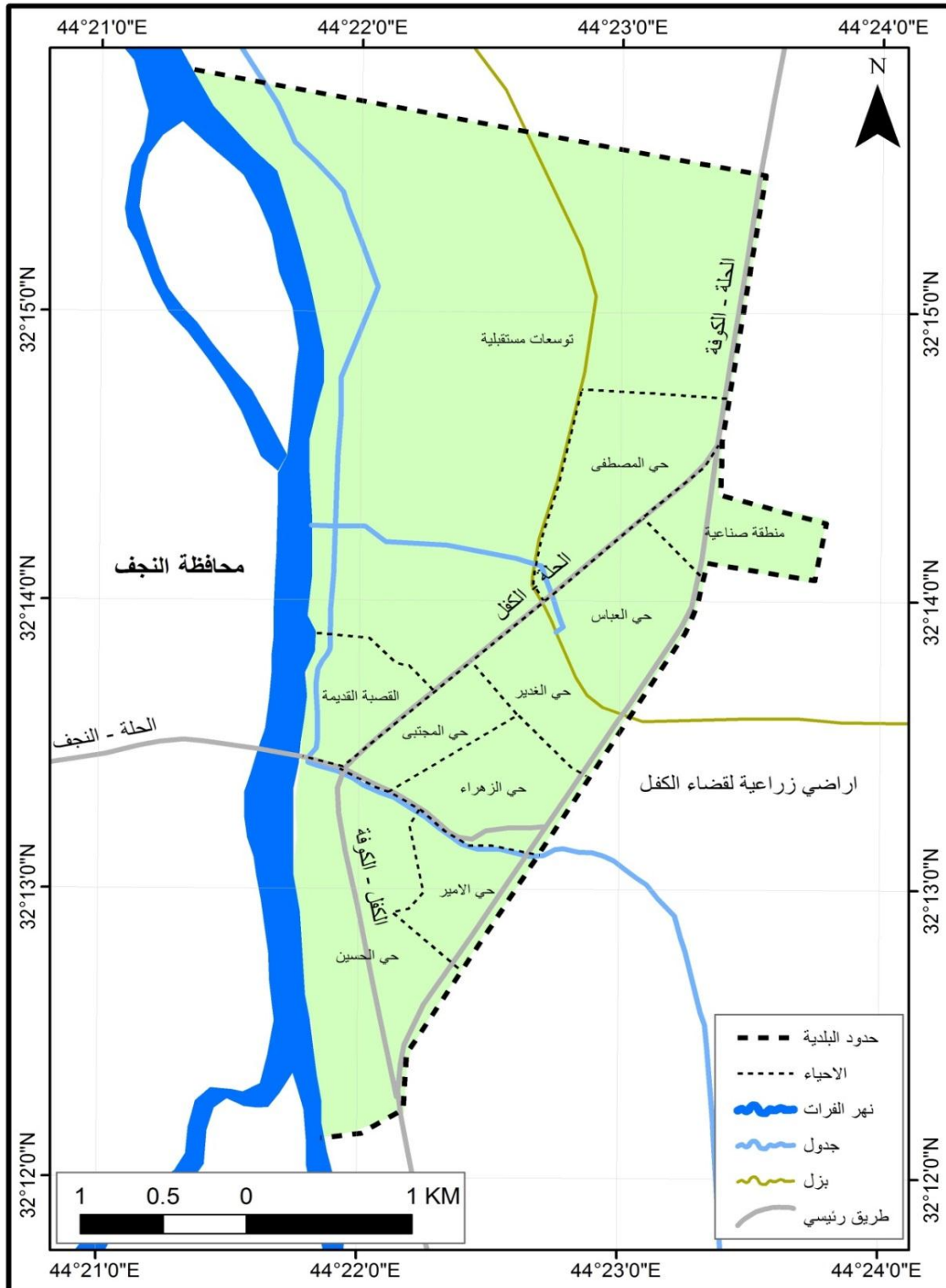
معدلات التصريف لنهر الفرات و جدول الكفل .

الشهر	معدل التصريف لنهر الفرات م ³ /ثا	معدل التصريف لجدول الكفل م ³ /ثا
كانون الثاني	15.6	11
شباط	17.9	12.3
اذار	17.8	18.9
نيسان	14.5	17.5
مايس	17.5	19.4
حزيران	17.9	23.5
تموز	20.5	24.9
آب	16.6	21.9
ايلول	18.7	21.5
تشرين الاول	17.8	20.3
تشرين الثاني	18.1	17.6
كانون الاول	17.8	11.7
المجموع السنوي	17.5	18

المصدر : مديرية الموارد المائية ، بابل ، قسم المدلولات المائية , بيانات غير منشورة . 2021 .

¹ - وزارة الاسكان والاعمار والبلديات العامة ، مديرية ماء بابل ، مركز ماء الكفل ، قسم الصيانة ، مقابلة شخصية مع (المهندس علي عبد الكاظم عبيد) معاون مدير مركز ماء الكفل .

الخريطة (5) الموارد المائية لمدينة الكفل



المصدر: بالاعتماد على المرئية الفضائية (1) و برنامج Arc GIS 10.7 .

ثانياً:- أثر الخصائص البشرية على استعمالات الارض في مدينة الكفل

تعد العوامل البشرية من العوامل التي لها اهمية كبيرة في تحديد مقدار تأثيرها على كفاءة التوزيع المكاني لمختلف استعمالات الارض في منطقة الدراسة ، وتعد عاملاً أساسياً في اكتساب منطقة الدراسة شخصية تميزها عن بقية المناطق الاخرى والمجاورة لها ، باعتبارها عوامل متغيرة بشكل دائم خلافاً للخصائص الطبيعية التي تم ذكرها فيما سبق ، ويتضح هذا الاثر لتلك الخصائص على الخصائص السكانية والمتمثلة بنمو السكان وحجمه والتوزيع الكثافي لسكان الأحياء في المدينة والتباين الحاصل بين التوزيع والكثافة السكانية والمساحة التي يشغلها السكان في مدينة الكفل ، وتبين ايضاً مقدار تأثيرها على جملة استعمالات الارض و بمختلف أنشطتها الاخرى والصناعية والتجارية و الخدمات الارتكازية الموجودة في المدينة ، فالتخطيط المناسب والمتمثل باختيار الموقع المناسب والامثل في قيام وتشبيد اي استعمال للارض في منطقة الدراسة يساهم وبشكل كبير لتقديم افضل الخدمات وبشكل يتصف بالسهولة والانسيابية العالية في الحركة بين استعمالات الارض ، فنلاحظ ان المدن تهتم بالخصائص البشرية وتعتمد عليها في التصميم الاساسية لها و سنيين في هذا المبحث وبشكل مفصل اهم الخصائص البشرية لبيان دورها في توزيع استعمالات الارض في منطقة الدراسة والمتمثلة بتوزيع ونمو السكان وكثافتهم فضلاً عن دراسة بعض الخصائص الاقتصادية في مدينة الكفل وكالاتي :

1- نمو السكان :

المقصود بنمو السكان هو النسبة المئوية التي يزداد بها حجم السكان في كل عام ، ويمكن حسابها على اساس صافي الفرق بين الولادات والوفيات الحاصلة في السكان التي تعني الزيادة الطبيعية له ، بالاضافة الى حساب صافي الهجرة للسكان الذي يستخرج من الفرق بين اعداد السكان الداخلين والخارجين⁽¹⁾.
تغير عدد السكان في مدينة الكفل بشكل ملحوظ بعد عام 2003م وشهدت منطقة الدراسة زيادة في عدد سكانها بشكل كبير بعد هذا العام فهي لم تظم عدداً كبيراً من السكان قبل ذلك التاريخ ، حيث بلغ عدد سكانها حسب تعداد 1997 (10683 نسمة) ، ازداد عام 2007م يبلغ (14604 نسمة)⁽²⁾ ، ويعود ذلك لاسباب عدة ومنها ما يتعلق بطبوغرافية الارض لمدينة الكفل والمتمثل بانخفاض مستوى سطحها ، اذ ان قسم من اراضي احياء المدينة كانت تتعرض الى الغرق اما بسبب المياه السطحية القادمة من الاراضي

1 - عبد الزهرة علي الجنابي ، الجغرافية العامة (الطبيعية والبشرية) ، مصدر سابق ، ص 200.

2 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل .

الفصل الاول:- الخصائص الجغرافية في مدينة الكفل واثرها على استعمالات الارض.....

الزراعية المجاورة لها او تأثرها بالمياه الجوفية القريبة من سطح التربة ، اما الزيادة الحقيقية الحاصلة في عدد سكان المدينة كانت بعد عام 2003م نتيجة قيام بلدية مدينة الكفل بإكمال الاحياء السكنية وذلك بتقسيم الاراضي الزراعية التابعة لها وتوزيعها على بعض المستحقين من ذوي الشهداء والموظفين، بالأخص حي الزهراء وحي الحسين وحي الغدير ، و تطهير وتأهيل مشروع البزل الرئيسي الذي يشق مدينة الكفل من الشمال باتجاه الجنوب بين حي الغدير وحي العباس وحي المصطفى الذي قام بتصريف المياه من الاراضي الزراعية المجاورة ومياه المستنقعات المائية التي كانت تغطي مساحات واسعة من الاراضي التابعة للاحياء خصوصا حي المصطفى ، واسهم ايضا في خفض مستوى المياه الجوفية للارض التي كانت من المشاكل المهمة التي يعاني منها سكان المدينة في عمليات انشاء وبناء الدور السكنية والابنية الاخرى . ونلاحظ التغير الواضح في عدد السكان ومعدلات النمو عند اعتمادنا التعداد السكاني لعام 1997 والتقديرات السكانية للاعوام 2007 - 2017 - 2021 .

اتضح من الجدول (4) انخفاض المعدل العام لنمو السكان في عام 1997 والبالغ (3.2) نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية القاهرة والمتردية التي يعيشها البلد بسبب الحصار الاقتصادي المقروض عليه في تلك الفترة ، اما في عام 2007 بلغ (4.3) فهو معدل مرتفع قياسا بعام 1997 الذي كان عدد سكان المدينة فيه هو (10683 نسمة) في حين بلغت تقديرات السكان عام 2007 بـ (14604 نسمة) بسبب تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية والعلمية نسبياً بعد تغيير نظام الحكم في العراق في عام 2003م ، أما في عام 2007 حين نلاحظ انخفاض معدل النمو السكاني حيث بلغت (2.5) و بتقديرات لسكان منطقة الدراسة بلغت (22345 نسمة)¹ ، وذلك للظروف التي مر بها العراق خلال السنوات التي سبقت 2017 منها دخول تنظيم داعش الى المدن الشمالية العراقية والغربية وأجزاء من محافظة بغداد وجرف النصر في شمال بابل عام 2014 ، والعزوف الواضح لدى اغلب الشباب عن الزواج وسوء الظروف المعيشية والحالة الاقتصادية الغير مستقرة والسياسية والصحية والاجتماعية والتعليمية ، وبالنتيجة أثر وبشكل كبير على الوضع الاقتصادي العام للعراق فلم تكن مدينة قضاء الكفل بمعزل عن هذا الاثر فكانت له مردودات سلبية على الوضع المعيشي لسكان المدينة وركود اقتصادي نسبي لمعظم مفاصل الحياة العامة ، فزادت معدلات الوفيات ، وارتفعت معدلات الفقر والبطالة وكثر عدد الخريجين من فئة الشباب والعاطلين عن العمل ، كما انخفضت معدلات الولادة لأقل المستويات ، وانخرط الشباب في جبهات القتال لتحرير المناطق المحتلة من قبل تنظيم داعش ، و كان ايضا لتحديد النسل

¹ - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل

الفصل الاول:- الخصائص الجغرافية في مدينة الكفل واثرها على استعمالات الارض.....

خصوصاً من الطبقات المثقفة له اثر في قلة الولادات ، فضلاً عن النقص الحاصل في الخدمات العامة الخاصة بأحياء المدينة فساعد ذلك على انخفاض جذب المزيد من السكان للمدينة ، اضافة الى التشريعات الادارية التي حددت التملك للأراضي في داخل مدينة الكفل ، اما معدل النمو السكاني في عام 2021 بلغ (3.4) ، فنلاحظ زيادة تدريجية في معدل النمو السكاني قياساً بالسنوات التي سبقت عام 2021 ، وذلك لتحسن الحاصل في الظروف والاحوال الاقتصادية والاجتماعية ، والاستقرار السياسي والأمني النسبي للبلاد ، واستغلت الاراضي التي كانت فارغة في الاحياء السكنية من قبل سكان المدينة وتحسنت الخدمات في المدينة ، وهذا انعكس بطبيعة الحال على الواقع المعيشي والخدمي لسكان مدينة الكفل ، وشجع على الهجرة من الريف الى منطقة الدراسة وارتفاع معدلات الولادة فيها ، حيث بلغت تقديرات سكان مدينة الكفل في عام 2021 بـ (24682 نسمة)⁽¹⁾ الشكل (1) .

الجدول (4)

معدل نمو مدينة الكفل والنمو السكاني فيها (1997 - 2021) .

السنة	عدد السكان (نسمة)	نمو السكان
1997	10683	3.2
2007	14604	4.3
2017	22345	2.5
2021	24682	3.4

المصدر : بالاعتماد على:

1-ت وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء بابل ،

تعداد السكان لسنة 1997 وتقديرات السكان لسنوات 2007 - 2017 - 2021 ،

بيانات غير منشورة ،

• تم استخراج معدل النمو في المعادلة الآتية : $r = \left(\sqrt[n]{\frac{P_1}{P_0}} - 1 \right) \times 100$

= عدد الاعوام بين التعدادين n = التعداد السابق ، PO = التعداد اللاحق / P1 = معدل النمو السنوي r

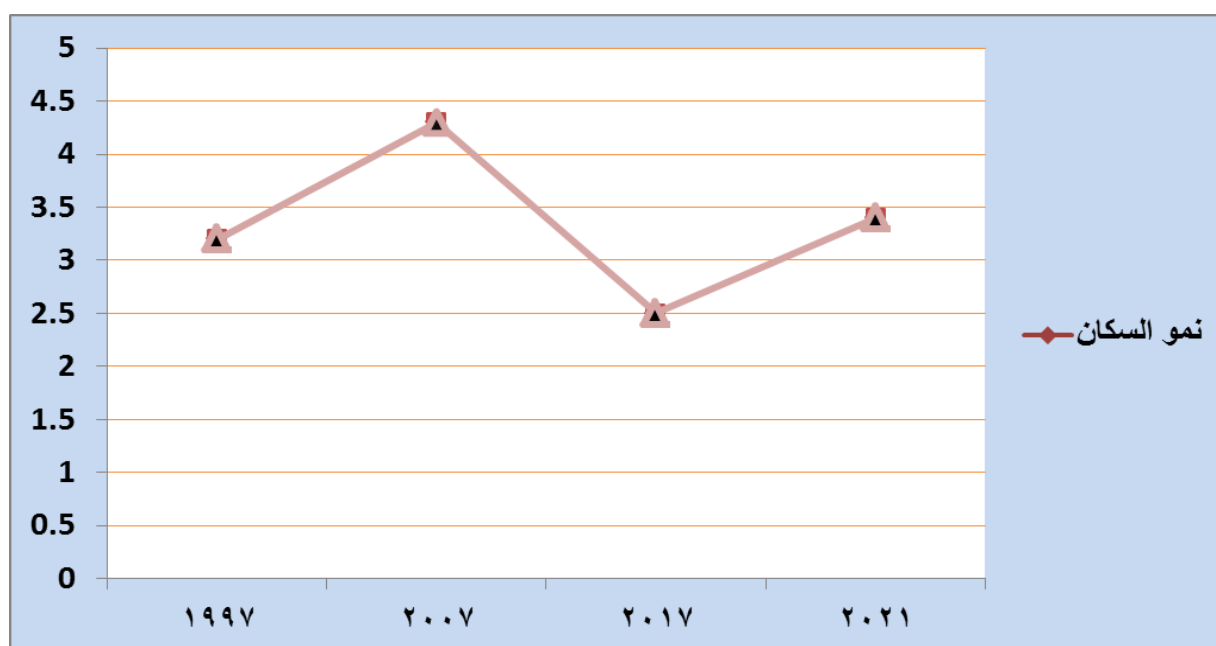
ينظر:- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان، ط1، دار الكتابة لطباعة والنشر، جامعة بغداد ، 2002، ص 5.

¹ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء

بابل ، شعبة السكان ، بيانات غير منشورة .

الشكل (1)

نمو السكان في مدينة الكفل



المصدر:- جدول (4).

2 - توزيع السكان :

يقصد بتوزيع السكان هو الطريقة التي ينتشر بها السكان على سطح حيز مكاني معين ، قد يكون هذا التوزيع مبعثرا على هذا المكان ، او متجمعا في بؤر محددة ، متخذة اشكال عدة ، وهو المحدد الرئيسي والاول لنمط استغلال الانسان لبيئته ، ومدى التغيير الحاصل الذي يحدثه بغلافها الحيوي ، والتي يمكن تحديدها بدرجة كثافته فوق هذا النطاق ⁽¹⁾، ان توزيع السكان في اي حيز حضري يكون بشكل غير متجانس ولكل استعمال ارض نمط يستقطب عددا معينا من السكان وعلى اساس خصائصه الوظيفية والمساحة التي يشغلها ، ولهذا نجد التباين الكثافي بين مناطق او احياء المدينة ⁽²⁾ .

أ- التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة الكفل و حسب أحيائها :

يقصد بالتوزيع العددي هو عدد السكان الذين تم حسابهم في وقت معين ولمنطقة معينة ، و يتم ترتيب هذا التوزيع على خريطة يمكن من خلالها فهم التوزيع السكاني للمنطقة بشكل واضح وسهل فلا يمكن بدون استعمال خريطة التوزيع ان نبين طبيعة ونمط ذلك التوزيع ، ومن اهم تلك الخرائط في هذا المجال

¹ - فايز محمد العيسوي ، اسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص 53 .

² - محمد صالح ربيع ، جغرافية المدن ، ط 7 ، مطبعة الاداب ، بغداد ، العراق ، 2016 ، ص 2007 .

الفصل الاول:- الخصائص الجغرافية في مدينة الكفل واثرها على استعمالات الارض.....

الخريطة النقطية اذ يتم توزيع السكان على شكل نقاط عليها فتعطي الصورة الحقيقية لانتشارهم وكيفية توزيعهم في ذلك المكان ⁽¹⁾، اما التوزيع النسبي للسكان فيعرف بأنه نسبة ما يصيب الوحدة الادارية من اجمالي السكان في القضاء السكنية وتكون هذه النسب متباينة تبعا للمكان والزمان ⁽²⁾.

بلغ عدد سكان منطقة الدراسة (25316) نسمة من مجموع سكان قضاء الكفل البالغ (161870) نسمة في عام 2022 ، وقد توزع هذا العدد على الاحياء في منطقة الدراسة ، و نلاحظ من الجدول (5) ان حي الغدير حاز المرتبة الاولى في توزيع السكان ونسبة (23.3 %) من سكان منطقة الدراسة و يليه حي العباس بالمرتبة الثانية في توزيع السكان ونسبة (20.9 %) من سكان مدينة الكفل و يأتي حي القصبة القديمة بالمرتبة الثالثة في توزيع السكان ونسبة (16.8 %) و جاء حي الحسين بالمرتبة الرابعة بنسبة (15.2 %) من سكان منطقة الدراسة و بعده شغل حي الزهراء المرتبة الخامسة في توزيع السكان ونسبة (8.9 %) أما حي الامير بالمرتبة السادسة ونسبة (7.1 %) ثم جاء حي المجتبى بالمرتبة السابعة ونسبة (4.9 %) من سكان منطقة الدراسة اما في المرتبة الاخيرة فهو حي المصطفى ونسبة (2.9 %) حسب تقديرات السكان لعام 2022 لان حي الغدير وحي العباس اكبر مساحة واكبر عددا في عدد السكان وعلى التوالي بلغ (5909) نسمة و (5305) نسمة ، ولكونهما من الاحياء التي تتمتع بموقع مهم وقريب من مركز المدينة ، و تتمتعها بخدمات كافية نسبيا ، اما بالنسبة لحي القصبة القديمة فهو يعد قلب مدينة الكفل وهو اول حي نشأ فيها وضمه للمرقد الشريف لنبي الله ذي الكفل (عليه السلام) وتوفر كافة الخدمات فيه لكن بمساحه اصغر من الحيين السكنيين السابقين وبعده سكاني بلغ (4245)، اما حي الحسين فإنه تمتع بموقع متميز وقريبة من شط الهندية (نهر الفرات) والشارع الرابط بمركز المدينة وجسر الكفل وبين طريق حلة . نجف ولكن بمساحة اصغر من الاحياء السابقة وبعده سكاني بلغ (3837) نسمة، اما حي الزهراء بالرغم من انه اصغر حي من حيث المساحة قياسا بمساحات الاحياء في منطقة الدراسة لكن موقعه القريب جدا من مركز المدينة والذي يعد الحي الاول الذي يلاصقه ويجاوره بشكل مباشر ولموقع مستشفى الكفل امامه وتوفر الخدمات فيه منحه هذا العدد السكاني و البالغ (2245) نسمة، اما حي الامير وحي المجتبى فهما من الاحياء الحديثة والتي تم انشاءهما بعد عام 2003 فان موقعهما البعيد نسبيا عن مركز المدينة مع وجود مساحات تخلو من السكان نسبيا، وقد بلغ عدد سكان حي الامير (1805) نسمة وحي المجتبى (1237) نسمة، اما الحي الاخير ترتيبا في عدد السكان والموقع فهو حي المصطفى الذي يتمتع بمساحة تكبر مساحات كل

¹- زهراء صبار حسين ، تقييم كفاءة الخدمات الصحية في قضاء الهاشمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل ، 2020، ص 29 .

²- زهراء صباح عبد الامير السلطاني ، الكثافة السكانية وعلاقتها بتنظيم الانجاب في حضر محافظة القادسية رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، 2022، ص 36.

الفصل الاول:- الخصائص الجغرافية في مدينة الكفل واثرها على استعمالات الارض.....

من حي الحسين وحي الزهراء وحي المجتبى وحي الامير لكن بعده عن مركز مدينة قضاء الكفل وقلل السكن فيه خصوصاً قبل عام 2003 حيث بلغ عدد الدور السكنية فيه (6) دور فقط ، أما عدد سكانه بلغ (752) نسمة وبنسبة (2.9 %) من عدد سكان مدينة الكفل كما في الخريطة (6).

الجدول (5)

التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة الكفل حسب الاحياء السكنية لعام 2022 .

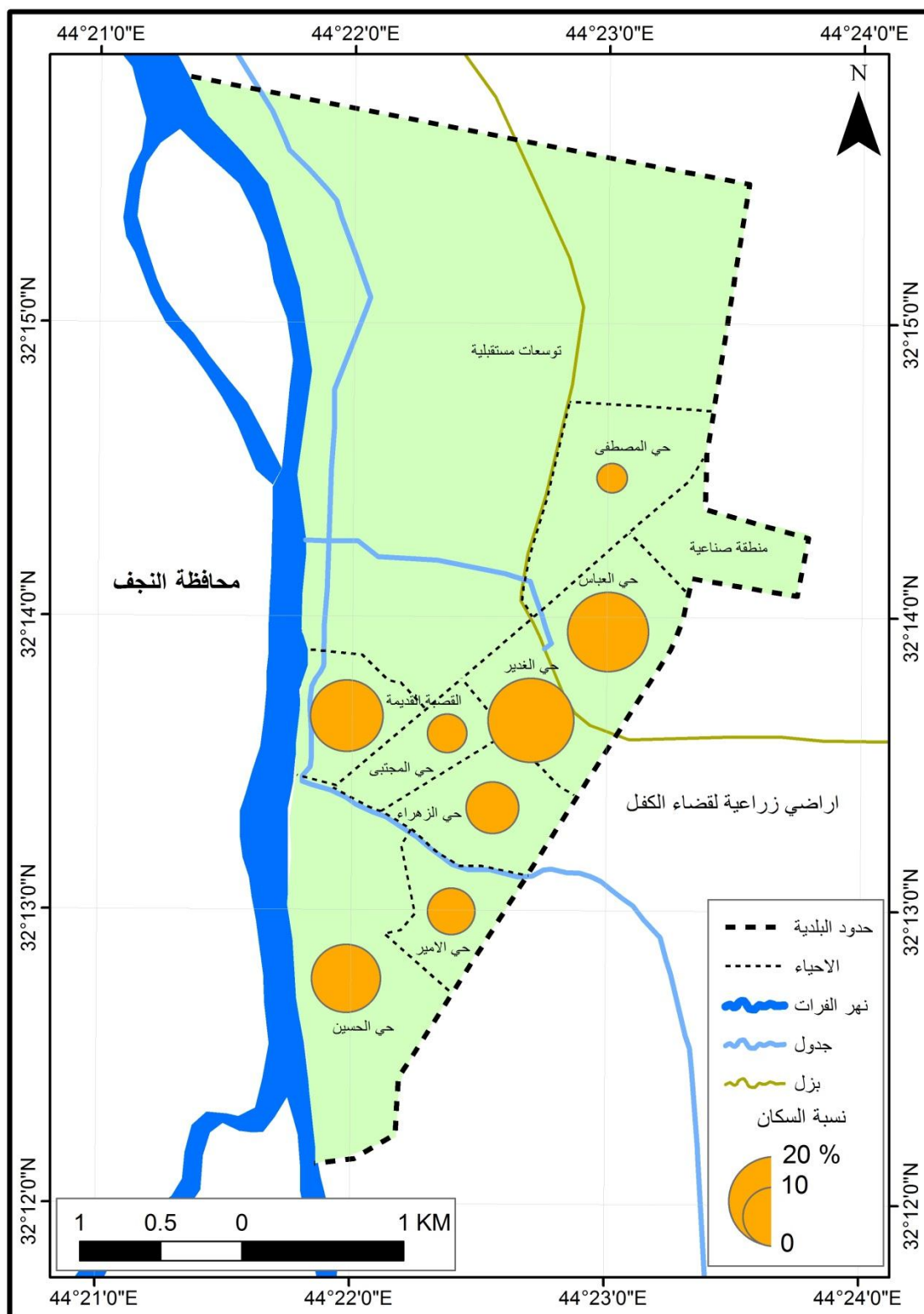
ت	الاحياء	عدد سكان الحي	النسبة %
1 .	حي الغدير	5909	23.3
2 .	حي العباس	5305	20.9
3 .	حي القصبة القديمة	4245	16.8
4 .	حي الحسين	3837	15.2
5 .	حي الزهراء	2226	8.9
6 .	حي الامير	1805	7.1
7 .	حي المجتبى	1237	4.9
8 .	حي المصطفى	752	2.9
	المجموع	25316	100

المصدر :- بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، مديرية

احصاء بابل ، تقديرات سكان مدينة الكفل 2022 .

الخريطة (6)

التوزيع النسبي لسكان مدينة الكفل حسب الاحياء السكنية لعام 2022 .



المصدر:- بيانات جدول (5).

ج - التوزيع الكثافي :

يتضح من الجدول (6) ان هذه الكثافة تتباين من منطقة الى اخرى ومن حي الى اخر ، حسب القرب والبعد عن مركز منطقة الدراسة ، ونلاحظ من الخريطة (7) والشكل (2) أن الكثافة السكانية على النحو الاتي :

1. نطاق الكثافة السكانية العالية جداً :

يتحدد هذا النطاق في حي الزهراء الذي تحدد كثافة السكان فيه بلغت (1172) نسمة /هكتار ، ويعود سبب هذه الزيادة العالية للكثافة السكانية الى موقعه في مركز المدينة نسبياً وكبر حجم سكانه قياساً بصغر مساحته .

2. نطاق الكثافة السكانية العالية :

تتراوح الكثافة السكانية بين (123-153) نسمة / هكتار وتشمل كل من حي الغدير بالمرتبة الاولى البالغة كثافته السكانية (153 نسمة / هكتار) والذي يمثل الكثافة الاعلى في هذا النطاق ، وحي الحسين بالمرتبة الثانية حيث تبلغ كثافته السكانية (145) نسمة / هكتار ، اما المرتبة الثالثة فهو حي العباس الذي بلغ كثافته السكانية (136) نسمة /هكتار ، حيث تعد هذه الاحياء من الاحياء الاولى ضمن مخطط منطقة الدراسة ، اما حي القصبة القديمة فهو بالمرتبة الاخيرة وبكثافة سكانية بلغت (123) نسمة / هكتار بسبب عامل المنافسة مع بقية الاستعمالات الاخرى وقدرة الاستعمال على الدفع والمتمثل بالاستعمال التجاري و صغر مساحة الدور السكنية وخروج معظم ساكنيها الى الاحياء الاخرى تاركة مواقعها بحثاً عن مواقع اقل سعراً تتناسب مع مردودها الاقتصادي رغم انه بؤرة مركز منطقة الدراسة واقدام واول منطقة فيها وقد شيدت حول مرقد نبي ذي الكفل لله عليه السلام .

3. نطاق الكثافة السكانية المتوسطة :

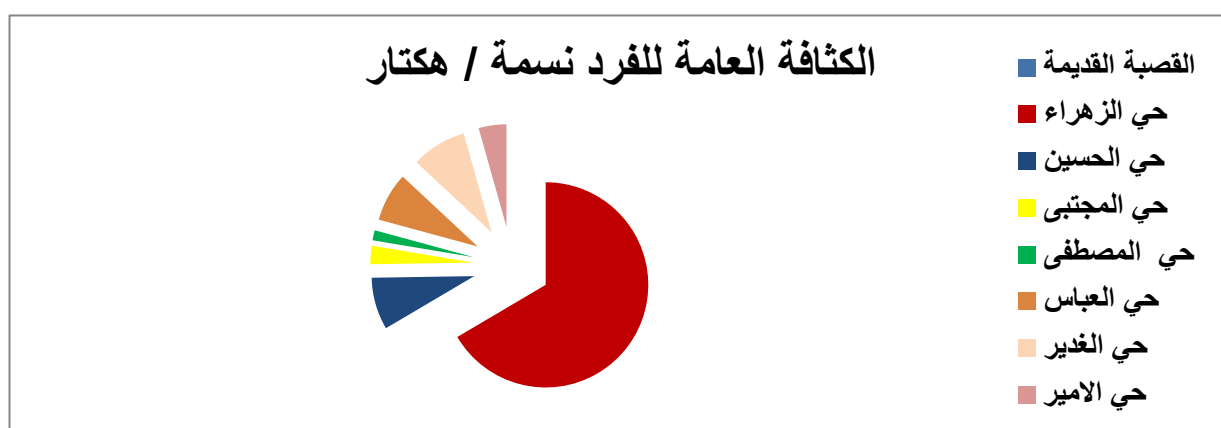
تتمثل الكثافة السكانية في هذا النطاق بحي الامير بالمرتبة الاولى حيث تبلغ كثافته السكانية (77) نسمة / هكتار ، وحي المجتبى بالمرتبة الثانية البالغة كثافته السكانية (51) نسمة / هكتار ، ويعتبر هذين الحيين من الاحياء الحديثة ضمن منطقة الدراسة ويمتازان بوجود مساحات خضراء وبعدهما عن مركز مدينة الكفل .

الجدول (6) الكثافة السكانية لسكان مدينة الكفل عام 2022

اسم الحي السكني	عدد السكان كل حي سكني	مساحة الحي السكني هكتار	الكثافة العامة للفرد نسمة / هكتار
القصبة القديمة	4245	34.5	123
حي الزهراء	2226	1.9	1172
حي الحسين	3837	26.5	145
حي المجتبي	1237	24.2	51
حي المصطفى	752	26.6	28
حي العباس	5305	39	136
حي الغدير	5909	38.5	153
حي الامير	1805	23.3	77
المجموع	25316	214.5	1885

المصدر : بالاعتماد على الجدول (5).

الشكل (2) الكثافة السكانية لسكان مدينة الكفل عام 2022



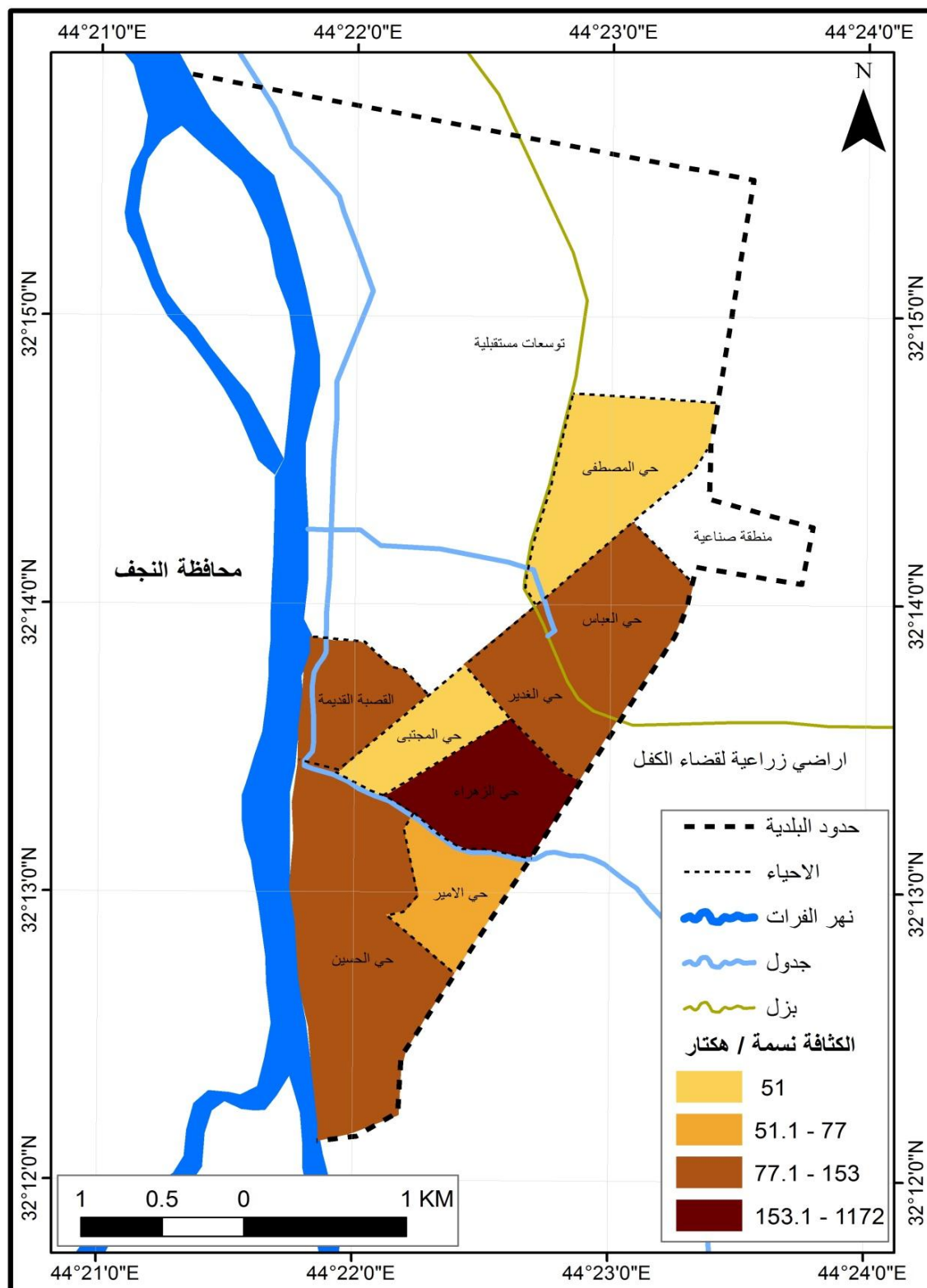
المصدر:- الجدول (6).

4. نطاق الكثافة السكانية المنخفضة:

يتحدد هذا النطاق بحي المصطفى الذي تبلغ كثافته السكانية (28 نسمة / هكتار) ويكون موقعه بعيدا عن مركز المدينة وتتوفر فيه مساحات خضراء وقطع اراضي غير مستغلة الخريطة (7) .

ان مستويات الكثافة اسكانية لمدينة الكفل تظهر التباين الملحوظ في التوزيع الكثافي السكاني فيها ، وذلك يرجع لعدة عوامل ولعل ابرزها العامل التاريخي وأثره الواضح في تدرج الكثافة السكانية بين المركز واطرافها ، حيث تكتل السكان في بادئ الامر حول المركز بعدها اخذ ينتشر نحو الاطراف تدريجيا وببطء بعد الزيادة في عدد السكان اضافة لعامل سعر الارض ومستوى الدخل بين سكانها ، وهذا له انعكاس واضح في التأثير على توزيع استعمالات الارض في المدينة ومدى كفاءة الخدمات فيها .

الخريطة (7) الكثافة السكانية لسكان مدينة الكفل لعام 2022



المصدر:-بيانات الجدول (6) .

3 - قيمة سعر الارض

تبرز الاهمية لقيمة سعر الارض وذلك بالمنافسة بين المؤسسات التجارية والصناعية والسكنية وغيرها من اصناف استعمالات الارض فنلاحظ تأثيرها الكبير مثلا على تحديد المناطق السكنية في المدينة⁽¹⁾، وتختلف قيمة سعر الارض بين مناطق المدينة ابتداء من المنطقة التجارية المركزية التي يطلق عليها قلب المدينة التجاري او منطقة الاعمال المركزية ، حيث توجد في وسطه منطقة النواة التي تبلغ فيها اعلى قيمة لأسعار الارض واقصاها وايضا في تقاطعات طرق المدينة ، فيكون التدرج بالأسعار حسب الموقع والبعد من هذه المنطقة المركزية الى اطراف المدينة⁽²⁾.

يتضح من الجدول (7) تباين سعر الارض في منطقة الدراسة ، وكان مركز المدينة القلب التجاري لها اعلى قيمة للارض لكون استعمالات الارض كفيلة بقبول الاسعار العالية أذ بلغ سعر المتر المربع للاستعمال السكني (450 ألف دينار / م²) و (700 ألف دينار / م²) والتجاري والصناعي ، اما احيائها السكنية وجد تفاوت واضح في سعر الارض فيما بينها وكان لعامل المسافة وموقع قطعة الارض تأثير مباشر في ظهور هذا التباين ، فبلغ سعر الارض في حي القصبة القديمة (300 ألف دينار/ م²) للاستعمال السكني و (500 ألف دينار/ م²) للاستعمال التجاري والصناعي ، أما حي الزهراء بلغ (100 ألف دينار/ م²) للاستعمال السكني و (200 ألف دينار / م²) للاستعمال التجاري والصناعي ، في حين بلغ في حي الغدير (300 ألف دينار/ م²) للاستعمال السكني و (600 ألف دينار/ م²) للاستعمال التجاري والصناعي ، وبلغ في حي العباس (200 ألف دينار/ م²) للاستعمال السكني و (400 ألف دينار/ م²) للاستعمال التجاري والصناعي ، أما حي المصطفى فقد بلغ سعر الارض للاستعمال السكني (150 ألف دينار/ م²) و (200 ألف دينار/ م²) للاستعمال التجاري ، وبلغ في حي الحسين (400 ألف دينار/ م²) للاستعمال السكني و (600 ألف دينار / م²) للاستعمال التجاري ، وفي حي المجتبى بلغ الاستعمال السكني (400 ألف دينار/ م²) و (650 ألف دينار/ م²) للاستعمال التجاري والصناعي ، اما في حي الامير بلغ (350 ألف دينار/ م²) للاستعمال السكني و (550 ألف دينار/ م²) للاستعمال التجاري والصناعي ، في حين بلغ الاستعمال السكني (150 ألف دينار/ م²) و (500 ألف دينار/ م²) للاستعمال التجاري والصناعي .

¹ - عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1977 ، ص 137 .

² - علي سالم الشوورة ، جغرافية المدن ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، 2011 ، ص 325.

الفصل الاول:- الخصائص الجغرافية في مدينة الكفل واثرها على استعمالات الارض.....

نلاحظ ان سعر الارض مختلف بين احياء المدينة وقد أثرت قيمة اسعار الاراضي وبشكل كبير على نوع الاستعمال فيها ، فتركز الاستعمال التجاري في قلب المدينة وحي القصبة القديم الذي يعتبر نواة منطقة الدراسة . يمثل حي الاعمال التجاري وما يرتبط بهذه الوظيفة الكثير من الفعاليات الاخرى كالنشاط المالي وادارة الشركات وغيرها ، فقد هيمنت الوظيفة التجارية على اغلب الوظائف الاخرى وبالاخص الاستعمال السكني لقدرتها على المنافسة مع بقية الوظائف على دفع اعلى الايجارات فاحتلت افضل المواقع في المركز فضلا عن الشوارع الرئيسية وتجمعات المحلات في المراكز الثانوية لمنطقة الدراسة ، اما بقية الاستعمال الصناعي والسكني اتجه نحو اطراف المركز رغم وجود بعض الحرف الصناعية الصغيرة داخل مركز المدينة الكفل .

الجدول (7) سعر الارض في مدينة الكفل 2022.

سعر الارض	الاستعمال السكني م ² / ألف دينار عراقي	الاستعمال التجاري م ² / ألف دينار عراقي	الاستعمال الصناعي م ² / ألف دينار عراقي
مركز المدينة	450	700	700
حي القصبة القديمة	300	500	500
حي الزهراء	100	200	200
حي الغدير	300	600	600
حي العباس	200	400	400
حي المصطفى	150	200	-
حي الحسين	400	600	-
حي الامير	350	550	550
حي المجتبى	400	650	650
اطراف المدينة	150	500	500

بالاعتماد :

- 1 . دراسة ميدانية بتاريخ 9 / 1 / 2023 .
- 2 . مقابلة شخصية ، علي كاظم عبد الامير ، مكتب عقارات الكفل العامة ، 9 / 1 / 2023 .

الفصل الثاني

نشأة وتطور مدينة الكفل

اولاً : لمحة تاريخية عن مدينة الكفل

تعد نشأت المدن العربية من المظاهر الاساسية للحضارة العربية الاسلامية ولا يوجد ادنى شك ان هذه المدن العربية عند نشوؤها تشترك بمجموعة من الخصائص لكنها تختلف فيما بينها ببعض المزايا الخاصة بها ، حيث تضافرت مجموعة من العوامل التي كانت وراء ظهور الكثير من المدن العراقية ، اذ يمكن ان يكون العامل العسكري او الديني او السياسي او الاداري هو في مقدمة تلك العوامل ويكون سببا رئيسيا في وجود هذه المدن تاريخياً⁽¹⁾ .

فنشأة مدينة الكفل يعتقد انها ترتبط بتعلم الزراعة للسكان في بلاد وادي الرافدين منذ الاف السنين ، لكن بعضاً من مراحل تطورها اللاحقة ترتبط بمدة محددة بالديانة اليهودية ، ويعد هذا خلاف نشأة المدن العراقية القديمة والوسيلة التي ليس لها صلة لا من قريب ولا من بعيد بهذه الديانة⁽²⁾ ، وتعد مدينة الكفل والتي هي احدى الوحدات الادارية التابعة لمحافظة بابل من المناطق القديمة في العراق صورة (1)، حيث تعود جذورها التاريخية للقرن السادس قبل الميلاد والتي كانت من ضمن توابع بابل بالأخص في عهد الملك البابلي (نبوخذ نصر) ولهذا الملك من اهمية في الذكر بالنسبة للحضارة البابلية بالنسبة لما قام به ، اذ سكن اليهود مدينة الكفل عندما جاء بهم الملك نبوخذ نصر من اورشليم*³ اثناء السبي البابلي الاول وكان ذلك في سنة (598) ق . م⁽⁴⁾، فقد اسكنهم الملك نبوخذ نصر في العاصمة بابل واطرافها اذ كان من بين المسيبيين (باروخ بن نيريا) تلميذ النبي والكاهن حزقيال بن موزي وبعد ان قتل النبي حزقيال في ذلك الوقت تم دفنه في هذه المنطقة و تجمع عند قبره الكثير من اليهود بعدها اصبحت مدينة الكفل من المدن المقدسة لدى اليهود⁽⁵⁾.

1- محمد ضايح حسون ، الحلة النشأة والتطور العمراني (495 . 736 هـ / 1101 . 1235 م) مؤسسة دار الصادق الثقافية ، ط1 ، بابل ، 2017 ، ص 147 .

2- عبد الزهرة الجنابي ، مورفولوجية المدينة بين العمق التاريخي والوظيفة الحضرية تطبيقات على بلدة الكفل ، مجلة الجمعية العراقية، العدد 39، 1999، ص119.

3* اورشليم : هي من المدن المقدسة في العالم حيث تمتعت بقديسية وقد اسسها اليهود الكنعانيون قبل ما يقارب خمسة الاف عام ومدينة اورليم هي (بيت المقدس الحالية) هي ارض المباركة (دار السلام) راجع كتاب احمد سوسة ، العرب واليهود في التاريخ (حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الاثرية)، دار الحرية للطباعة ، وزارة الاعلام مديرية الثقافة العامة ، 1972 - ص 285 .

4 - محمود محمد سهيل الجبوري ، الطائفة اليهودية في الكفل ، ط1 ، دار الفرات للثقافة والاعلام، الحلة ، 2013 م ، ص 5-6

5 - المصدر نفسه، ص 6 .

صورة(1) مدينة الكفل في العهد العثماني



المصدر:- ديوان الوقف الشيعي ، الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ، الامانة الخاصة لمزار نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة التاريخي

لقد كان الكلدانيون هم من قام بتوطين اليهود الذين تم سبيهم من اورشليم في مدينة بابل ونيبور والمناطق المحيطة بها ومن ضمنها مدينة الكفل وهي مناطق الدلتا الواقعة بين نهري دجلة والفرات قبل التقائهما ، فهي اماكن شديدة الخصوبة تمر بها الانهر الفرعية التي تربط بين دجلة والفرات (1).

اطلقت خلال المراحل التاريخية مسميات عديدة على مدينة الكفل منها : شوشة ، النخيلة ، القوسنات ، برملاحة وكان برملاحة اكثرها ملازما لها وعرفت به لفترات طويلة وكان اسمها قبل الاسلام (بانيقيا) وسميت كذلك بـ (التاجية) وذلك نسبة الى السيد تاج الدين الاوي ، اما في العهد العثماني فكانت تسمى (ذو الكفل) (2) ، وقد ذكرها الرحالة المشهور محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الطنجي المعروف بـ

1- اسماعيل ناصر الصمادي ، التأريخ التاريخي ما بين السبي البابلي واسرائيل الصهيونية التأريخ التوراتي المزيف بين اسرائيل الكنعانية واسرائيل العبرية واسرائيل الصهيونية ، ط 2 ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة ، ، دمشق ، سوريا ، 2008 ، ص 15 .

2- عامر هادي الذرب ، ذو الكفل ام حسيال ؟ رؤيا جديدة ، ط2، دار الفرات للثقافة والاعلام، بابل ، 2011 ، ص 24

الفصل الثاني :- تطور ونشأة مدينة الكفل.....

ابن بطوطة (حيث في رحلته وكان في طريقة من الكوفة الى الحلة حيث قال (ثم رحلنا ونزلنا بئر ملاحه بخارجها وكرهت دخولها لان اهلها روافض)⁽¹⁾ .

فهذه المدينة التاريخية (الكفل) والتي تقع على بعد 30 كم في الجنوب الغربي لمدينة الحلة في وسط الطريق الواصل بين الكوفة والحلة حيث يعود تأريخها الى عهد اجداد نبي الله ابراهيم الخليل عليه السلام كل من ارفخشا وسام بن نوح اذ يؤيد ذلك ذكر اسم كوثر في معجم ياقوت الحموي (موضع في سواد العراق بأرض بابل) وقد سميت ايضا باسم (بلاشكر) في عهد البرثيين اذ بناها ملوك البرثيين سنة 60 م لتكون محطة التقاء القوافل القادمة من بلاد الشام والهند وكذلك بلاد اسيا الصغرى ، وفي القرن الاول الاسلامي كانت هذه المدينة من توابع الكوفة تعرف بـ (النخيلة) اما في العهد العباسي ما بين 132 هـ . 656 هـ سميت مدينة الكفل بـ برملاحه او دار المليحة⁽²⁾ .

فتاريخ مدينة الكفل موغل في العصور القديمة وتزخر هذه المدينة بالكثير من المزارات ومراقد للأنبياء والاولياء والصالحين والازقة الإثارية والبيوت القديمة والخانات الثلاثة وكذلك سوق دانيال (التي يناهز عمرها أكثر من 700 عام) وسوقها القديم المندثر حاليا، ففي سنة 1871م تم اصدار نظام ادارات الولايات ضمن التجربة العثمانية في زمن والي بغداد مدحت باشا والذي الغي عام 1913 م وفي ذلك الوقت كانت مدينة الكفل ناحية تابعة لقضاء الهندية التابع لكربلاء المقدسة بعد ذلك الحقت بمركز الحلة وذلك بموجب المرسوم الجمهوري ذو الرقم 744 في 21 / 6 / 1969 م وحسب ما ذكر في كتاب ظلال تموز الثقافي لعام 1969 م ، فتاريخ تشكيل مدينة الكفل هو تحديدا يعود الى العهد العثماني في عام 1850م⁽³⁾، ولهذه الفترة الطويلة منذ نشوء مدينة الكفل والمراحل التاريخية والاقتصادية التي مرت بها والتحويلات الحاصلة في تركيبها الداخلي والخارجي من خلال تعدد وظائفها وتداخلها فيما بينها بعد ان كانت الوظيفة الرئيسية لها هي الوظيفة الدينية والتوسع السكني وزيادة التفاعل بينها وبين اقليمها ، و اجتماع عدة عوامل اخرى قد فرضت واقع جديد لهذه المدينة من خلال تغيير صفتها الادارية من ناحية الى قضاء والمطالبة الحثيثة من قبل سكانها والمسؤولين القائمين على ادارتها لهذا التغيير فقد تحقق عند اصدار القرار من قبل

1- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، بلا تاريخ، ص 147 .

2- عقيل جماد الكرعوي ، مرقد نبي الله ذي الكفل عليه السلام في مدونات الرحالة والاعلام ، ط 1، الضياء للطباعة ، النجف الأشرف، 2014 ، ص 29 .

3- كريم برهان الجنابي ، الكفل ابناء ومدينة ، ط 5، دار لفرات، بغداد ، 2012، ص 48- 50 .

وزارة التخطيط / دائرة التخطيط الاقليمية والمحلية قسم التخطيط المحلي ذي العدد 4 / 6 / 18450 في 13 / 7 / 2019 م والمعطوف على كتاب محافظة بابل ذو العدد 8422 في 13 / 5 / 2019 م المتضمن رفع درجة ناحية الكفل الى قضاء باسم قضاء الكفل ومركزه الحضري مدينة الكفل في محافظة بابل وقد اعطي الدليل الرقم الأحصائي (24081) وتم ادراجه ضمن دليل الوحدات الادارية لجمهورية العراق ، حيث يتم منذ اصدار القرار عام 2019 الى الان العمل بالاجراءات كافة لتنفيذه ⁽¹⁾ .

ثانيا : مراحل مورفولوجية مدينة الكفل :

يمكن التعبير عن مفهوم المورفولوجية بأنه (المظهر او الشكل المرئي الكلي من المدينة حيث يتكون من خطة المدينة ونمط اشكال الابنية فيها وكذلك نمط استعمالات الارض التي تستقر عليها المدينة)⁽²⁾، فيكون دراسة الجوانب العمرانية للمدينة عن طريق دراسة شكل ابنيته وانماط شوارعها وتركيب الوحدة السكنية من جهة ، ودراسة خطة شكل المدينة من جهة اخرى فهي التي تعطي المدينة شخصيتها المميزة وفي الغالب تكون مرتبطة بالجوانب التاريخية للنمو . ونتيجة للتفاعل الحاصل بين مختلف الوظائف التي تؤديها المدينة وبين الوسائل التي يمكن عن طريقها ان تنفذ تلك الوظائف وذلك خلال العمر الزمني للمدينة ينتج عن ذلك مجموعة من الانجازات المعمارية المميزة والاستعمالات المحددة للارض وتوزيع هذه الاستعمالات توزيعا مماثلا بين اجزاء المدينة ، وهذا ما ندعوه بـ(مورفولوجية المدينة)⁽³⁾ ، فخلال عمر المدينة مرت بمراحل تأريخيه واقتصادية مختلفة ، لذا نلاحظ ان وظائفها ومركزيتها في اقليمها تتباين بين فترة واخرى فينعكس ذلك على المظهر المرئي للمدينة حيث تنتوع خصائصه وتتعدد مميزاته حسب تلك المراحل فتسمى بـ (المراحل المورفولوجية للمدينة) ، ولاختلاف المدن فيما بينها من حيث الخصوصية في النشأة والتطور والوظائف اصبح لكل منها مراحلها المورفولوجية الخاصة بها ومن ثم مورفولوجيتها القائمة ، ومع ذلك فإن الكثير من المدن تكون متماثلة في الظروف التي تمر بها فتكسبها تشابها في الكثير من الخصائص العامة. ولدراسة مورفولوجية (مدينة الكفل) لابد من التعرف على المعايير التي يتم بموجبها تقسيم مراحلها وهي:

1 . مساحة الوحدة المعمارية في المدينة .

2 . المواد الاولية المستعملة في بناء تلك الوحدات .

1- مديرية بلدية قضاء الكفل .

2 -خالص حسني الاشعب ، صباح محمود محمد، مورفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1983 ، ص 5 .

3 -صبري فارس الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن، مطابع جامعة الموصل ، جامعة بغداد، 1986 ، ص 295 .

3 . العمر الزمني للبناء .

4 . تخطيط استعمالات الارض وهو (تدخل الحكومة) وظهور استعمالات تؤثر على استعمالات اخرى

5 . نظام الطرق والنقل في المدينة .

فمن الممكن تحديد مرحلة معينة اذا عملت هذه العوامل مجتمعة ، واحيانا يتوفر معيار واحد يكون عامل مؤثر في ايجاد او ظهور مرحلة جديدة هذا بغض النظر عن العمر الزمني لكل مرحلة من المراحل المورفولوجية ربما يستغرق حدوث التغير المورفولوجي فترة زمنية طويلة جيلا او اكثر من ذلك (1).

وبناء على ما تقدم فقد قسمت منطقة الدراسة (مدينة الكفل) الى خمس مراحل مورفولوجية وهذه المراحل:

1 . المرحلة الاولى : (597 ق.م _ 1800 م)

تبدأ هذه المرحلة لمدينة لكفل عام 597 ق .م الى 1800 م وهو تأريخ مهم بالنسبة لهذه المدينة ، وذلك للحدث الذي كان سببا مهما لنشؤها ، اذ استقبلت المستوطنة عدد من اليهود الذين تم سبيهم من مدينة اورشليم (فلسطين) على يد الملك البابلي نبوخذ نصر⁽²⁾ ، و لا يمكن تحديد عدد السكان في هذه المرحلة بسبب عدم توفر البيانات انذاك ، لكنه زاد بعد حادثة السبي الثاني التي أستمريت حتى القرن التاسع عشر الميلادي وكان اهم ما يميزها هو بناء مرقد النبي حزقيال ذو الكفل (عليه السلام) صورة (2) الذي يعتبر المركز الرئيسي للمدينة واساس نشوؤها حيث كان لهذا البناء اهمية بالغة في هذه المرحلة للمدينة اذ اصبح هذا البناء الشريف مزارا او معبد يقصد اليه الناس ويتعبدون فيه ، ومنطقة سكنية وذلك بتجمع اليهود حول المرقد ، وله اوقاف واسعه من الاراضي والعقارات فأصبحت عائدتها الى المرقد الشريف ، بعدها تكونت مقبرة حول مرقد لنبي الله حزقيال عليه السلام لقدسسية المكان .

وفيما بعد ذلك احيط المرقد بسور بلغ ارتفاعه (35) قدم وحيطه (1200) قدم بشكل رباعي صورة (3) بعد هذا البناء واصبحت الوظيفة الرئيسية للمستوطنة هي الوظيفة الدينية وبموقعها المتميز على نهر الفرات القديم ، فبقيت مأهولة بالسكان الى العصر الاسلامي فاخذت المدينة بالتوسع التدريجي فأصبحت مساحتها من (8 - 10) دونم ، وفي عام 1136 م فأخذت المدينة تستقطب اعداد كبيرة من الزوار

¹ - عقيل نوري الملا حويش ، المحلة التقليدية بين النشوء والتطور ومعايير الحي المعاصر ، الموسوعة الصغيرة

(322) ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق ، 1989 ، ص 70 .

2- اسماعيل ناصر الصمادي ، المصدر سابق، ص 8 .

الفصل الثاني :- تطور ونشأة مدينة الكفل.....

ومن بلاد بعيدة منها بلاد فارس واسيا الصغرى وكافة انحاء العالم حيث كان اليهود يحجون الى مرقد نبي الله حزقيال عليه السلام في موسم الحج ايام عيد الكفارة (1).

صورة (2) اول مراحل بناء النبي ذي الكفل(ع)



المصدر:- ديوان الوقف الشيعي ، الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ، الامانة الخاصة لمزار نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة التاريخي

كان اليهود يقدسون المرقد الشريف فيحجون اليه للتبرك و الصلاة حتى انهم يقيمون الافراح والمهرجانات وكانوا باعداد كثيرة بحيث تضطر الى ان تخيم في العراء خارج سور المدينة وبمسافة تصل الى 22 ميل فيقيم الاعراب سوقا عظيمة يبيعون فيها انواع السلع الى الحجاج (2) ، وامتازت المدينة ايضا في هذه المرحلة بكثرة بساتين النخيل وهذا ما أكده الكثير من الرحالة الذين مروا على المدينة ، مثل الرحالة ابن جبير عام 1183م اذ وصف هذه البساتين عند قدومه من الكوفة متوجها الى الحلة بقوله (الجانب الشرقي للفرات كأنه حدائق نخيل ملتفة يتصل سوادها ويمتد امتداد النظر (3) . ومن الملامح الاخرى التي يمكن الاشارة اليها في مدينة الكفل هي وجود نهر كان يمر بهذه المدينة والذي يأخذ مياهه من شط الحلة وهو نهر

1 -محمد سعيد الطريحي ، مشهد النبي حزقيال ذو الكفل ، مجلة الموسم ، العدد 2-3 ، 1989 ، ص 354.

2 - عقيل جماد الكرعوي ، مصدر سابق، ص 60 - 61 .

3 -هاشم شفيق ، رحلة بن جبير ، جريدة الصباح ، ملحق العدد 49 ، 19. 1. 2011 .

الفصل الثاني :- تطور ونشأة مدينة الكفل.....

التاجية صورة (3) وكان ذلك في عام 1279م حيث كان مشهد ذي الكفل بقربه بئر ملاحه على شط التاجية بين الحلة والكوفة واندثر في القرن الرابع الميلادي⁽¹⁾.

صورة (3) موضع مدينة الكفل خلال فترة العهد العثماني



المصدر:- ديوان الوقف الشيعي ، الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ، الامانة الخاصة لمزار نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة التاريخي

ازدهرت المدينة خلال فترة حكم السلطان أولجايتو محمد خدابنده للفترة من 1304. 1317م حيث قام هذا السلطان بترسيم قبة المرقد وبناء مآذنه اسلامية عام 1305م وقام بتجديد بناء الضريح ووضع المراصد والعيون والحرس وبناء وتجديد مسجد النخيلة التاريخي وخان لإيواء الزائرين ، وتذكر الروايات ان ابراهيم الخليل عليه السلام بنى مسجد في النخيلة خارج الكوفة والنخيلة هي مدينة الكفل الحالية كما ذكرها السيد بحر العلوم بقوله (هي ذو الكفل وكان في النخيلة مقامات للأمام علي بن ابي طالب عليه السلام خاصة عندما تولى الخلافة وكان من أئمة مسجد النخيلة)⁽²⁾.

كانت تحيط بهذا المرقد اسوار ضخمة وقد صرف عليها الكثير من الاموال من قبل السلطان العثماني اولجايتو محمد خدابنده ، وجعل هذا السلطان مقر نقابة الممالك المغولية في العراق وبلاد فارس والري وخراسان في مدينة الكفل وتحت اشراف السيد تاج الدين الاوي الافطسي لمدة سبع سنوات من (1315 - 1322م) وكانت وظيفتها ادارية ومالية ، وفي هذه الفترة نشطت التجارة واصبحت ذات سوق رئيسية في

1 - ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط 1، دار احياء التراث العربي ، مجلد 7، 2008 ، ص 152 .

2 - عقيل جماد الكرعاوي ، مصدر سابق - ص 22 - 32 .

الفصل الثاني :- تطور ونشأة مدينة الكفل.....

المدينة وقد تسلط عليها اليهود في العهد الالخاني بعدها اصاب المدينة الالهال والخراب لقرون عدة بسبب اهمال السلطات العثمانية وصعوبة السيطرة على العشائر⁽¹⁾.

من خلال ما تقدم يمكن اعتبار السور الخارجي للمدينة هو من ابرز ملامحها في هذه المرحلة ونجد فيه بوابتين تكون الرئيسية نحو الجنوب الشرقي حيث طريق رئيسية نحو الكوفة وبابل وبقية وسط الفرات ، اما البوابة الثانية فتكون مفتوحة نحو الشمال الغربي باتجاه نهر الفرات . اما خطة الشوارع فهي شوارع غير منتظمة عضويه و لا يزيد عرضها عن ستة امتار تتفرع من صحن النبي نحو الاحياء السكنية وتنتهي فيها او عند السور بعد ذلك تضيق بشكل تدريجي فتصبح مقفلة عند الاحياء السكنية ، اما الأبنية في هذه المرحلة فتكون ذات طراز شرقي معتمد كلياً على استعمال مواد محلية الصنع وهي الطابوق والجص صورة (4) وهما مادتا البناء بالنسبة لبناء السقوف الخاصة بالطابق الاول واستعملت جذوع النخيل والخشب في سقوف الطابق الثاني ، اما الجدران فأنها تميزت بأتساعها ليكون عازلاً جيداً عن الحرارة ويحمي الأبنية من الانهيار .

كان المستوى الاقتصادي لمدينة الكفل عند بداية نشوئها غير جيد بسبب الحالة الاقتصادية المتمثلة بانخفاض المستوى المعيشي لسكانها والذي ادى الى استعمال مواد بناء بسيطة محلية وكذلك عدم وجود اساس اقتصادي قوي في المدينة لافتقارها وظائف اساسية تساعد على بناء مثل ذلك الاساس وخصوصاً في هذه المرحلة، لكن يلاحظ ان هناك ملامح معمارية باقية الى يومنا هذا شامخة في المدينة تمثلت ببناء معالم تأريخيه بفن معماري اصيل يضاهي ما موجود من أرث حضاري في المدن العربية .

1 - حمد حسن الكشميري ، مع الصادقين ، ط ١، دار جواد الائمة، العراق ، 2006 ص 320 .

صورة (4)

طرارز البناء القديم بمادة الطابوق والجص والخشب



المصدر:- ديوان الوقف الشيعي ، الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ، الامانة الخاصة لمزار نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة التاريخي

ذكرنا سابقا أن مرقد نبي الله ذي الكفل يعد هو الاساس لوجود المدينة ، حيث يمتاز بموقعه المميز في وسط المدينة القديمة وبطبيعة الفن المعماري الجميل في بناءه رغم ان المواد المستعملة كانت بسيطة فكانوا يستعملون الطابوق والجص والخشب ، وتميز ايضا بطريقة التصميم الهندسي الرائع له وهو كما وصفه العديد من رجال الرحلات الذين مروا بمدينة الكفل منهم الرحالة اليهودي بنيامين التظلي النباري الاندلسي عند زيارته للمرقد في عام 1170م ، حيث وصف المرقد وبين موقعه وطريقة العمارة والبناء فيه ومن ضمن ذلك وضح انه يقع على شاطئ الفرات وهو بناء جسيم يحتوي على 60 صومعة لكل برج يتوسط هذه الصوامع لوصفه للمرقد .

نال المرقد اهمية كبيرة لدى المسلمين خصوصا في عهد السلطان الايلخاني اجايتو خدا بنده ومن التصاميم الجميلة في المرقد هو قبته المخروطية ذات الطراز الهندسي المخروطي المدرج من داخلها وخارجها وضحنا ايضا المحيط به الذي يحتوي على عدد من الاوابين التي تستعمل لخدمة الزائرين للاستراحة وغيرها، من الملامح المعمارية ايضا هو مسجد النخيلة ومئذنته الشامخة الى يومنا هذا وهي قائمة في موقعها بالركن الشمالي الغربي لخان السيف صورة(5) فنلاحظ عند النظر اليها الفن المعماري الحضاري الجميل والنادر حيث تتألف من خمسة اقسام (قاعدة . البدن . الحوض . الرقبة . الشرفة) القاعدة مربعة الشكل والبدن

فأنه اسطواني التصميم شيد بالأجر المنجور ، وتفصل بينها اشرفه زخرفية وتشمل هذه الزخارف على اشكال نباتية هندسية وكتابات كونية نسخية وتكون هذه التشكيلات الكوفية تغلف الجزء الاوسط للبدن واربع كلمات كتبت عليها بشكل مثلثات (ودي حب علي) وكتابات تخص السلطان الذي قام ببنائها ، فهي معلم تأريخي نادراً في العالم الاسلامي الذي يعد من الاثار الجميلة للفن المعماري للمآذن العراقية القديمة .

صورة (5) مأذنة مسجد النخيلة في مدينة الكفل .

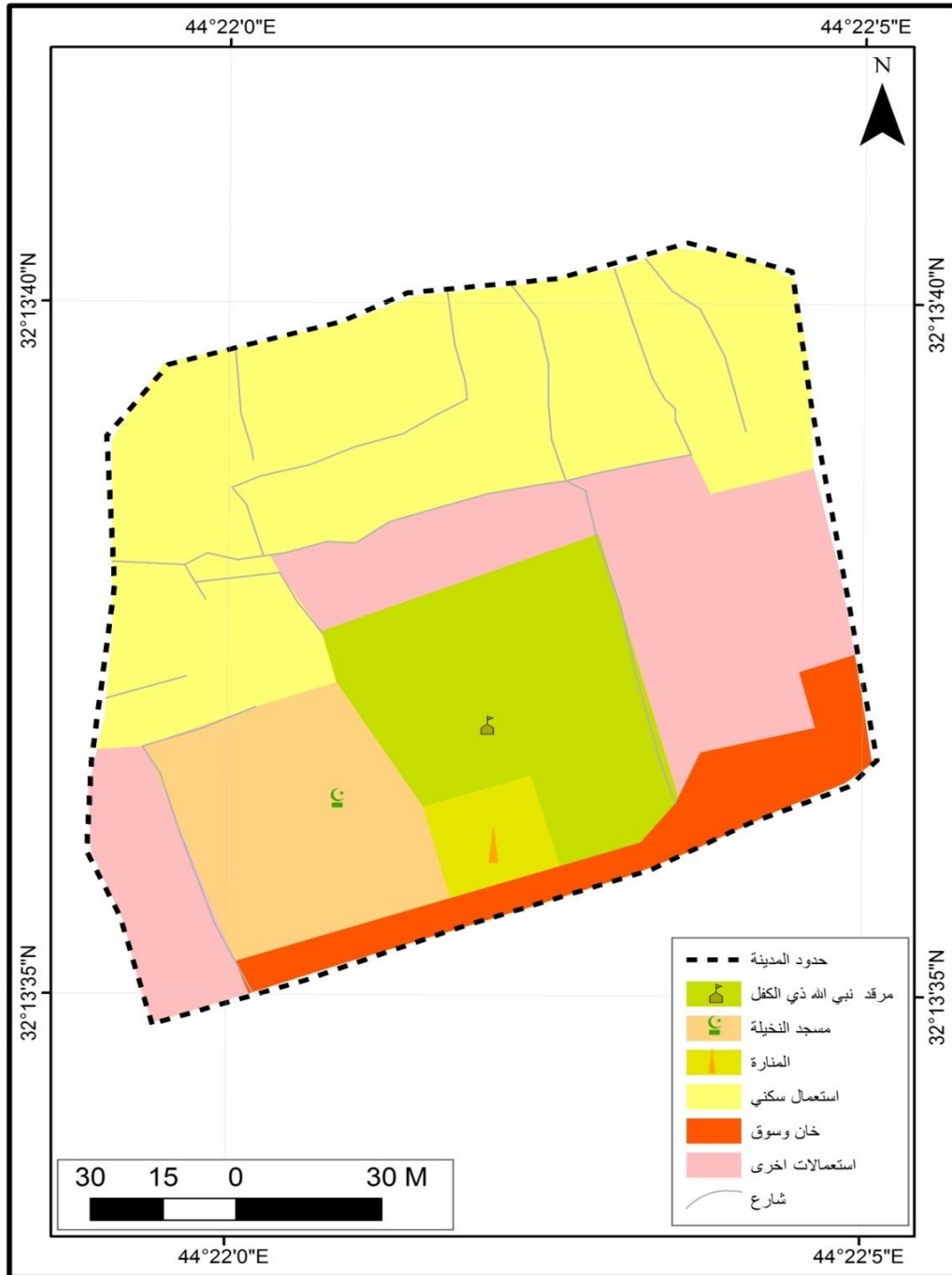


المصدر:- ديوان الوقف الشيعي ، الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ، الامانة الخاصة لمزار نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة التاريخي

استمرت المدينة على هذا الحال قرون عدة تزيد على العشرين قرناً دون حدوث اي تغيير واضح على ملامحها المورفولوجية الخريطة (8) كما وهي لم تتأثر بالحوادث والاحوال التاريخية التي حصلت طيلة هذه الفترة مقارنة بالعديد من المدن القريبة منها كالكوفة وبابل فحافظت على حالها قرون عدة ويعود ذلك لاسباب عدة منها صغر مساحة اقليمها وكذلك منافسة بعض المدن القريبة منها كالكوفة وصغر حجم سكانها وميل بعضهم الى الانغلاق عن المدن الاخرى لاختلاف دياناتهم وافتقار المدينة على تأدية وظائفها كالوظيفة الدينية والزراعية بشكل مختصر .

الفصل الثاني :- تطور ونشأة مدينة الكفل.....

الخريطة (8) مدينة الكفل في المرحلة المورفولوجية الاولى (597 ق . م - 1800 م)



المصدر:- بالاعتماد على المديرية العامة لبلدية مدينة الكفل وبرنامج Arc map 10.4.1

2 . المرحلة المورفولوجية الثانية (1800 - 1913 م)

ان خطة المدينة توسعت في هذه المرحلة في الاتجاهات المختلفة عدا الجهة الشمالية والتي كانت مهددة بالفيضان نتيجة انخفاضها ، فنلاحظ التوسع كان اكثر وضوحا باتجاه الشرق مع امتداد الطريق الواصل بين الحلة والمدينة علما انه تم ردم المنخفض بشكل تدريجي ، وبدأ الاستيطان خارج سور المدينة واستمرت خطة المدينة الخاصة بالشوارع والتي كانت عضوية غير منتظمة وينتهي اغلب هذه الشوارع عند نهاية الاحياء السكنية وداخلها وكذلك استمر عرض الشوارع الصغير الا انه زاد بمقدار (6 امتار) ، واتصفت المباني في الوحدات السكنية بصغر حجمها كمثيلاتها داخل سور المدينة لكن من الملاحظ حدوث تطور مهم في طبيعة المواد المستخدمة في البناء حيث اخذوا يستعملون مواد جديدة وهي الحديد والاسمنت مع البقاء باستعمال المواد التقليدية القديمة في البناء ، ويلاحظ العلاقة بين المواد المستعملة في البناء كانت تراعي الظروف المناخية السائدة ، اما بالنسبة لداخل سور المدينة فقد جرى تحديث لبعض المباني اما خطة الشوارع ومساحة الدور بقيت على حالها ، في عام 1800 م قامت السلطات العثمانية بالتشجيع على الاستيطان في مدينة الكفل بسبب توفر الخدمات ومنها الماء عند فتح قناة نهر الهندية وجفاف شط الحلة حيث هاجرت عدة قبائل من تلك المناطق الى مدينة الكفل منها قبيلة بني حسن فسكنوا مقاطعة الشهابية وام نعجة والعلكي بعدها عشائر طفيل نزلت اراضي الحركة القريبة من الكفل عام 1860م وغيرهم من القبائل⁽¹⁾ ، والذي يعد من اهم الاحداث الاجتماعية التي حصلت في هذه المرحلة لمدينة الكفل . وفي هذه الفترة ما بين (1800 - 1900 م) تم بناء اربع خانات حول مرقد نبي الله حزقيال عليه السلام وهي خان السيف وخان قریش وخان الدبس وخان التمر ، وكانت وظيفة الخانات هي اقامة الزوار الذين يأتون لزيارة المرقد . ومن العوامل المهمة التي ساعدت على ازدهار مدينة الكفل والحدث الابرز في تغير مورفولوجية المدينة هو قيام السلطات العثمانية بشق نهر الهندية عام 1787 م حيث تدفقت المياه في هذا النهر عام 1800م ، بعدها اصبح في عام 1889م يأخذ مياهه من نهر الفرات عند مدينة المسيب مارا بقضاء طويريج و الكفل والكوفة ، واصبح يمر بمدينة الكفل ويكون موقعه غرب الفرات القديم بمسافة (300م) ، فأصبح هذا النهر هو الشريان الحيوي للمدينة بحيث تحول السكان للسكن حول هذا النهر الجديد الذي يبعد عن سوق دانيال وصالح بمسافة (400م) ، وبعد الاندثار الذي تعرض له مجرى نهر الفرات القديم (شط الكوفة) الذي كان يمر بمدينة الكفل والذي كان يبعد عن سوق صالح ودانيال بمسافة (50م) أذ تكون منخفض وبمسافة 350 م سكنت فيه عوائل المدينة القديمة مثل بني مسلم والجبور والجذوع والبو ذهب وعرف هذا المنخفض بـ (بستان الدشرية) او (الجماعة) ، فساعد ظهور النهر على ظهور مهن جديدة في المدينة

الفصل الثاني :- تطور ونشأة مدينة الكفل.....

منها مهنة السفانة وصناعة القوارب وتجارة الحبوب والتمر وصيد الاسماك⁽¹⁾ ، في هذه المرحلة عام 1850م أصبحت مدينة الكفل وبشكل رسمي ناحية واخذت هذا الاسم ناحية الكفل⁽²⁾. في عام 1892م هدم سور المدينة كلياً وحصل تجديد وإضافة عقارات جديدة حول مسجد النخيلة ، فمن خلال هذه التغيرات الخاصة حصل تغيير واضح في مورفولوجية المدينة من حيث التوسع الملحوظ في مساحتها والتغير الديموغرافي لسكان المدينة واستحداث وظائف جديدة على الوظيفة الدينية وبروز إقليم المدينة وإن كان غير واضح بشكل رسمي لكن بدت ملامحه واضحة .

بلغ عدد سكان مدينة الكفل في هذه المرحلة تحديداً عام 1910م هو (2000 نسمة)⁽³⁾ أما الوصف المكاني لموضع المدينة بشكل عام في هذه المرحلة تحديداً فكان عبارة عن جزيرة طافية على مستنقع كبير من المياه يكون امتداده من الحلة ويتصل ببحر النجف صورة (6) ، حتى تم إنشاء سدة الهندية على نهر الفرات عام 1913م .

صورة (6) مدينة الكفل عام 1896م



المصدر:- ديوان الوقف الشيعي ، الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ، الامانة الخاصة لمزار

نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة التاريخي

تعرضت المعالم المعمارية في هذه المرحلة الى هجمة شرسة وطمس لهوية هذا الفن المعماري العربي الاصيل بعد ان اصبح المرقد الشريف ومسجد النخيلة تحت يد اليهود عام 1840م فقاموا بتهديم مسجد النخيلة وطمس كل ما فيه من زغاريف ونقوش وكتابات السلامية وغيروا مخطط حرم الصلاة للمسجد والنبي ودفن منبره وفي عام 1900م باثروا بهدم السور وابراج المسجد وتم طمس كل معالمه المعمارية ولم يبق

1 - محمود محمد سهيل الجبوري مصدر سابق ، ص 54.53 .

2 - عقيل جماد الكراوي ، مصدر سابق ، ص 35.

3 - المصدر نفسه، ص 54 .

الفصل الثاني :- تطور ونشأة مدينة الكفل.....

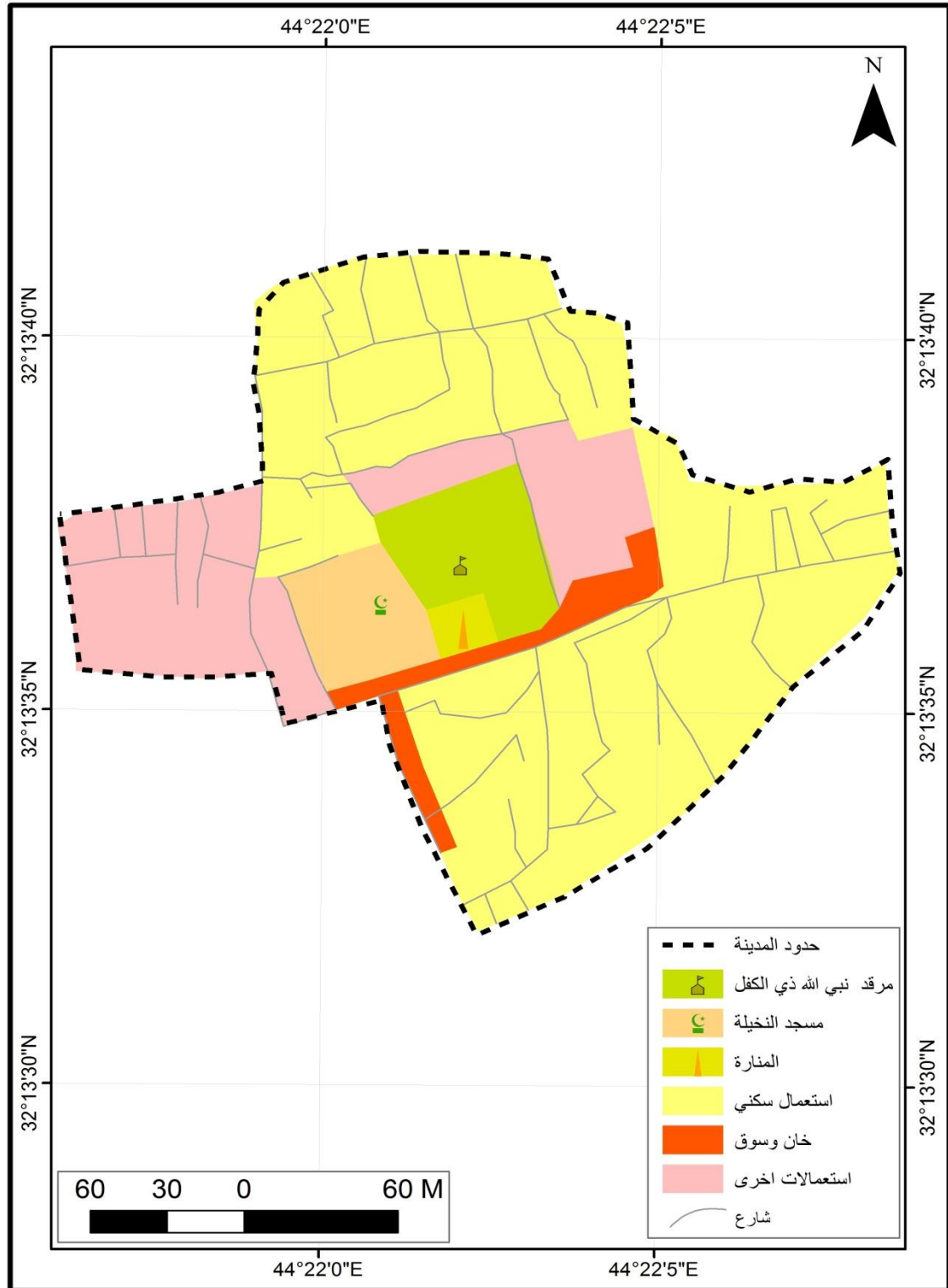
منه سوى المأذنة الدالة على وجود مسجد النخيلة صورة (7) ، ورغم ذلك فأن الطراز المعماري لم يتوقف لكن استمر البناء بطرازه الجميل والمتمثل ببناء الخانات التي كانت تحيط بالمرقد الشريف والتي جاءت تسميتها تبعا للوظيفة التي تؤديها فمثلا سمي خان الدبس بهذا الاسم لانه كان محلا لصناعة الدبس فيه وتم بنائها في القرن الثامن عشر واستعملت مادة الجص والطابوق والخشب في البناء وفق تصاميم جميلة وبفن معماري عربي في غاية الروعة والاصالة الخريطة (6).

صورة (7) مأذنة مسجد النخيلة عام 1850م



المصدر:- ديوان الوقف الشيعي ، الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ، الامانة الخاصة لمزار نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة التاريخي

الخريطة (9) مدينة الكفل في المرحلة المورفولوجية الثانية (1800 - 1913)



المصدر:- بالاعتماد على المديرية العامة لبلدية مدينة الكفل وبرنامج Arc map 10.4.1

الفصل الثاني :- تطور ونشأة مدينة الكفل.....

ويوجد ايضا خان سيد نور بتصميمه الحضاري الاسلامي خارج سور المنطقة القديمة على الضفة اليمنى لنهر الهندية حيث شيد في عام 1307 هـ وبمساحة 920متر مربع وفيه 22 غرفة صورة (8) صورة (11) ويعد صرحا وطنيا ودينيا واجتماعيا لأهالي المدينة ، وما تميز به سوق دانيال من فن معماري الذي تم انشاؤه في القرن التاسع عشر ذو المواصفات الهندسية من حيث موقعه جنوب المرقد الشريف وطبيعة امتداده من الشرق الى الغرب وبطول 120 م و حيث يتقاطع عند وسطه بطرفه الغربي بسوق من الشمال الى الجنوب بطول 90م ويضم من الدكاكين 64 دكانا وسلاماً واحداً وقباب للتهوية وتصميم هندسي علمي في غاية الروعة والجمال مراعيًا للظروف المناخية من حيث درجة حرارة الصيف اللاهب وبرد الشتاء القارص وذلك باتجاه التصميم للسوق ونظام التهوية ودخول اشعة الشمس اليه واستعملت في بناءة مادة الجص والخشب والطابوق وهو الى يومنا هذا يعمل ضمن التصميم الاساسي للمدينة (1).

صورة (8) خان سيد نور



المصدر:- ديوان الوقف الشيعي ، الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ، الامانة الخاصة لمزار نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة التاريخي

¹ - دراسة ميدانية ، 12 /12/ 2022

3 . المرحلة الثالثة (1914 م _ 1947 م)

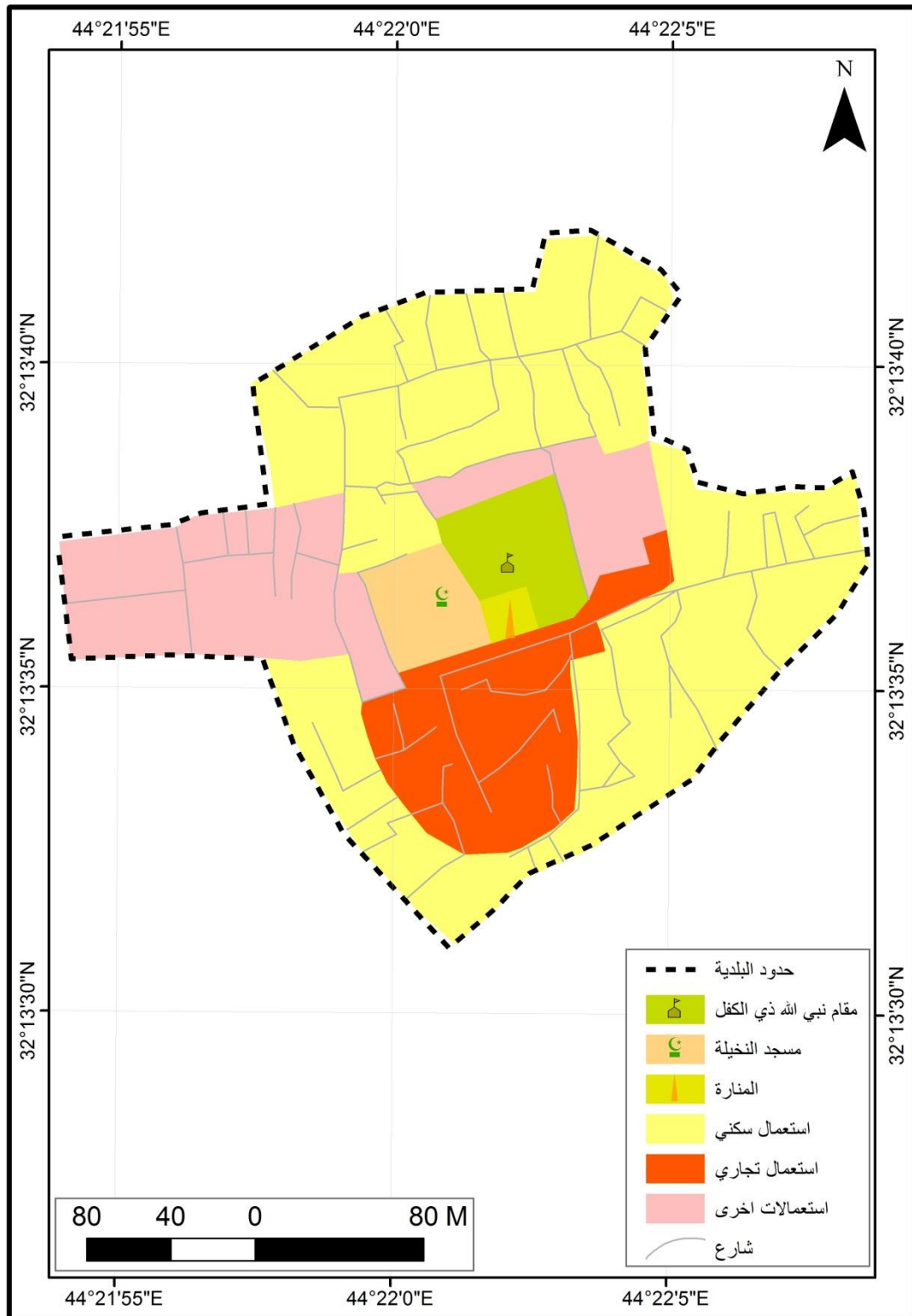
بعد القرار المهم بتحويل المدينة الكفل الى ناحية عام 1850 م كان له اثر واضح على تغيير مظهر العام للمدينة وترك انطباعاً مميزاً لدى سكانها وخطة شوارعها واستعمالات الارض فيها ، ومساحات الوحدات السكنية حيث ان تعزيز دور المدينة واعطائها صفة المركزية الادارية لإقليمها اضاف لها خدمات اخرى يجب ان تقوم بتقديمها للأقليم ، فاخذ التوسع بسرعه نحو الشمال الشرقي والجنوب والشرق ، وكان ذلك ضمن تطبيق القانون ، حيث اعتمد النظام الشبكي لتخطيط الشوارع وزادت استقامة وعرض الشوارع حيث وصل (20م)⁽¹⁾، وفي هذه المرحلة شقت قناة الجورجية (جدول الكفل) عام 1928 م والذي كان يحول شبكة من الانهار الصغيرة داخل المدينة لسقي البساتين والحدائق داخل المدينة والتي اندثرت بعد عام 1970م ، وتم بناء ثلاث بنايات فقط لدوائر الدولة هي مدرسة ومستوصف ومركز شرطة عام 1925م ومد سكة حديد قطار بين الحلة والكفل وبناء محطة للقطار في قرية الشهابية عام 1920 م ، بعد ذلك ازدهرت الوظيفة الدينية للمدينة في هذه المرحلة بزيادة عدد الزوار لمركز الكفل وأصحابه ومقام الخضر داخل ضريحه وبالتالي ازدهار الوظيفة التجارية ، لكن تبقى المساحات للوحدات السكنية ضيقة لم تتوسع بشكل كبير والمدينة عبارة عن بستان من النخيل وفي كل بيت نخلة والازقة ضيقة غير منتظمة⁽²⁾.

يبين ما تقدم لم نجد تغييراً ملحوظاً في الجانب المعماري في هذه المرحلة في المنطقة القديمة فقد بقيت على حالها كذلك فيما يخص المرقد الشريف ومسجد النخيلة المنارة ، لكن وجد تغير بسيط و ملحوظ وقع خارج سور المنطقة القديمة بعد ان تحولت مدينة الكفل الى ناحية و بناء دوائر حكومية عدة ودور سكنية في المدينة وظهور الاستعمالات التجارية فيها الخريطة (10).

1 - المديرية العامة لبلدية الكفل .

2 - محمود محمد سهيل الجبوري ، مصدر سابق - ص 70 - 72 .

الخريطة (10) مدينة الكفل في المرحلة المورفولوجية الثالثة (1914 - 1947)



المصدر:- بالاعتماد على المديرية العامة لبلدية مدينة الكفل وبرنامج Arc map 10.4.1

4 - المرحلة الرابعة : تبدأ هذه المرحلة من عام (1948م . 2003م)

في عام 1948 م ظهر حدث مهم في تاريخ مدينة الكفل خاصة وقضاء الكفل عامة حيث أصبح تحول ديموغرافي في سكان المدينة يخص حجمهم وتغيرات عمرانية في المنطقة القديمة ، اذ هاجر كل اليهود من المدينة في هذا العام الى خارج العراق رغم ان عددهم ليس بكثير بالنسبة لأجمالي سكان المدينة ، فكان عددهم (60) يهوديا في حين كان عدد السكان الاجمالي للمدينة هو (1683) نسمة⁽¹⁾ ، ومن نتائج هذه الهجرة لليهود انها اثرت وبشكل واضح على المنطقة القديمة في مدينة الكفل فأحدث فراغ من ساكنيها داخل المنطقة المسورة تحديدا المنطقة القديمة * ، فضاعت بعض المعالم المعمارية وتشويه المنطقة القديمة وسبب ذلك تراجع في الاداء الوظيفي الديني والتجاري للمدينة لتوقف قدوم زائري اليهود لمقر النبي ذي الكفل عليه السلام والترحيل السريع لليهود، وبالتالي تدهور الوضع الاقتصادي للمدينة لما كان للسيطرة الواضحة لليهود على اغلب مفاصل المدينة الاقتصادية ، لكن سرعان ما استوعبت المدينة تلك الاثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه الهجرة حيث لم يستمر ذلك طويلا فانفتحت المدينة على اقليمها وبشكل كبير فعادت وظيفتها الدينية مرة اخرى و أخذت تتسجم مع المحيط الاسلامي لها لما يمتلكه النبي ذي الكفل من مكانة روحية دينية لدى المسلمين فهو ليس خاص بطائفة اليهود فقط .

تغيرت بعض المظاهر المورفولوجية للمدينة هي ردم المنخفض الشمالي المعروف باسم (بستان الدشرية) وهجرة سكانها الى القصبة القديمة عام 1952م وقامت بلدية الكفل بفتح اربعة شوارع منظمة باتجاه الغرب عام 1955م وايضا انتهت خلال هذه الفترة التجارة عبر نهر الهندية وزوال المهن التي كانت مرتبطة بها وذلك بسبب انشاء جسر الكفل عام 1958م⁽²⁾ ما حدث منذ عام 1970 م من اندثار لكثير من البساتين وشبكة الانهار التي كانت في داخل المدينة وذلك بسبب التوسع العمراني الحاصل في المدينة وفتح عدد من الشوارع ، فقد تم بناء خمسة عشرة بناية حكومية ، اضافة للاستعمالات الترفيهية والتجارية والصناعية والسكنية الخريط (11) ، وفي عام 1980 م قامت بلدية الكفل بالتوسع العمراني الاول بشكل واضح باتجاه الشرق والجنوب لمدينة الكفل حيث باشرت ببناء اربع احياء سكنية هي (حي 7 نيسان ، حي الشرطة ، حي العسكري ، حي الصناعي) .

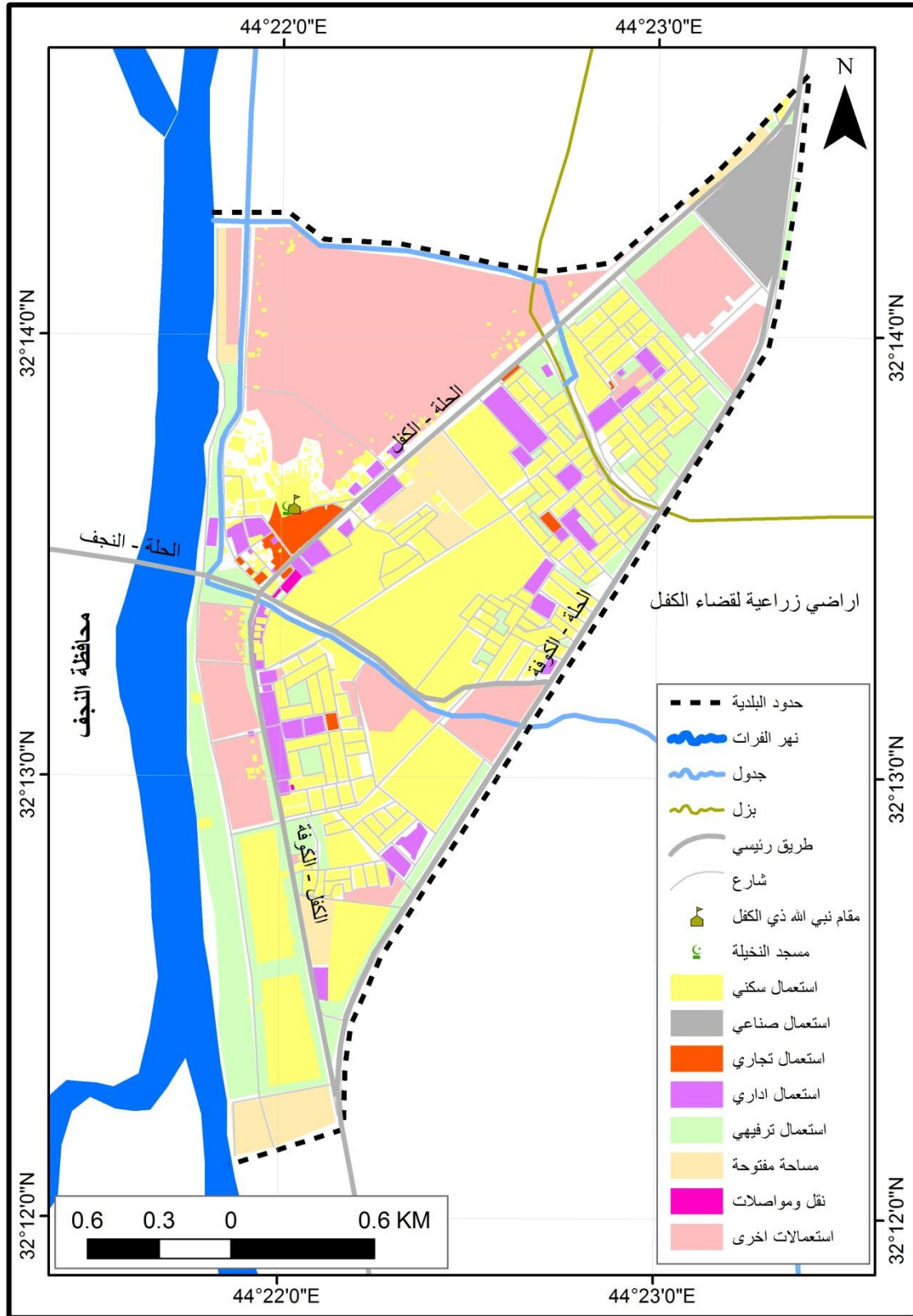
1 - المديرية العامة لإحصاء بابل، قسم الاحصاء السكاني ، تعداد العام للسكان عام 1948 .

* المنطقة القديمة هي المنطقة القديمة للجهة الشمالية المحيطة بمقر النبي الله حزقيال عليه السلام وتعد النواحي الرئيسية للمدينة .

2 - كريم برهان الجنابي ، مصدر سابق ، ص 88 .

الفصل الثاني : - تطور ونشأة مدينة الكفل

الخريطة (11) مدينة الكفل في المرحلة المورفولوجية الرابعة (1948 م . 2003 م)



المصدر:- بالاعتماد على المديرية العامة لبلدية مدينة الكفل وبرنامج Arc map 10.4.1

تزايد عدد السكان بشكل كبير ففي عام 1977م عدد سكانها (4395) نسمة عام ، وبلغ (8089) نسمة عام 1987م ، اما سكان المدينة مع اقليمها وصل الى (43375) نسمة عام 1977م ثم الى (62679) نسمة عام 1987⁽¹⁾.

يتضح الفن المعماري في هذه المرحلة قد اخذ واقعا جديدا يواكب التطور الحاصل في بقية مدن العراق بطراز جديد من خلال ما نلاحظه من بنايات لدوائر حكومية والدور السكنية ذات الطراز المعماري الحديث المغاير للطراز القديم ، لكن الدور السكنية في المنطقة القديمة لازالت قائمة ولم تشهد اي تأهيل يحافظ على شكلها بل ان اكثرها قد تعرض للزوال فال قسم منها للسقوط ففقدت المدينة ملامحها المعمارية الحضارية التاريخية القديمة سوى سوق دانيال ومرقد نبي الله ذي الكفل بقي على حاله القديم .

5 - المرحلة الخامسة : - تبدأ من 2003-2022

بدأت المدينة بالنمط المعماري هو الذي قد تغير كلياً الى النمط الغربي وبالتالي أصبحت مدينة الكفل على شاكلة بقية المدن العراقية الاكبر منها حجماً من حيث التصميم والتخطيط وكثرة الاستعمالات في المدينة هذا من الجانب العمراني وكثرة عدد السكان اما عدد سكان المدينة في عام 2003 لم يعرف بسبب فقد البيانات وسوء الأوضاع في العراق بسبب تغيير النظام السابق فلم توجد بيانات دقيقة لتلك السنة واخذ السكان بالتزايد وصل في عام 2022 فبلغ (157816) نسمة⁽²⁾.

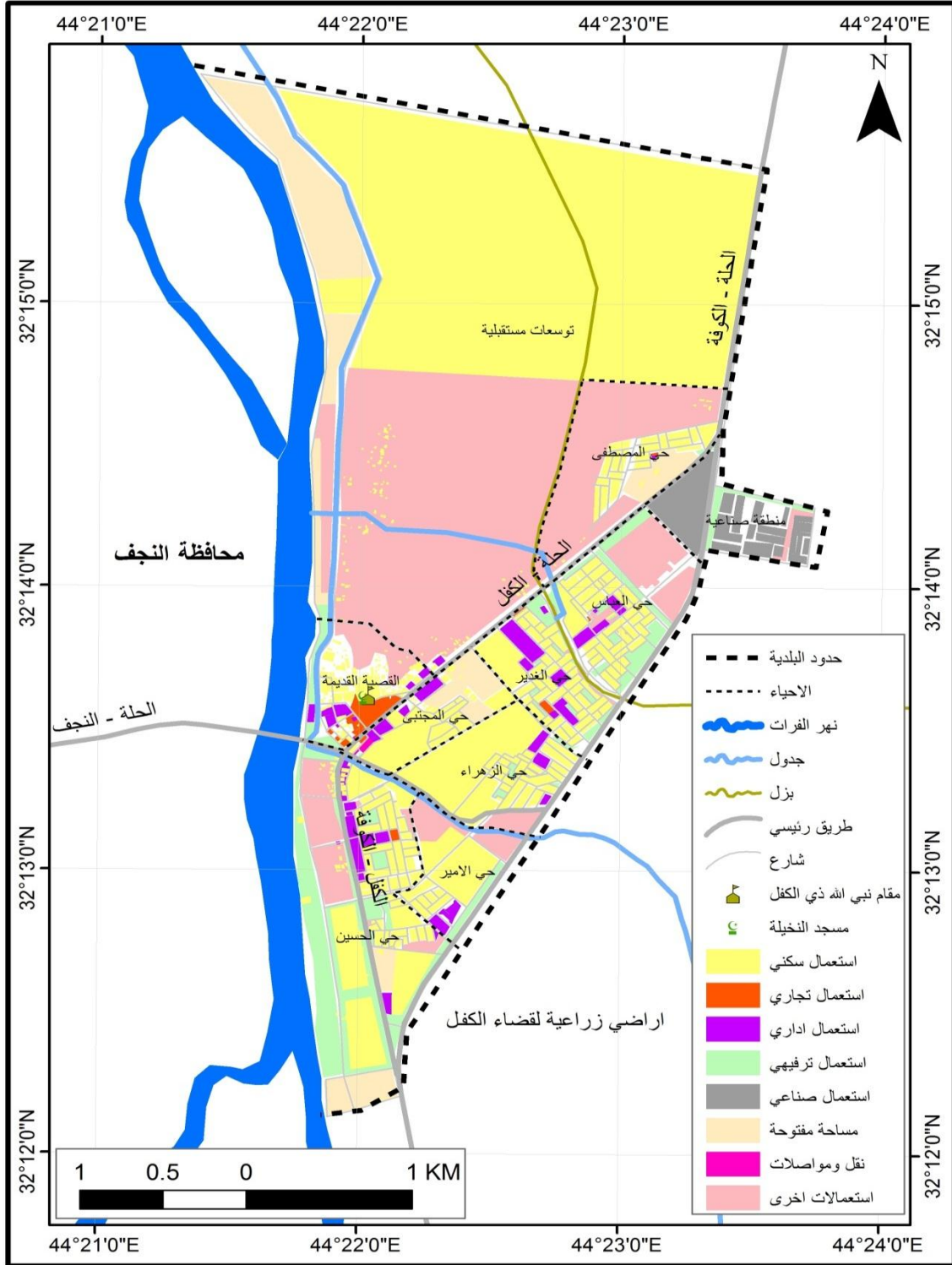
اما في القرن الواحد و العشرين فشهدت المدينة تغيراً واضحاً في فن العمارة اسوة بالمدن العراقية فسادت العمارة الغربية واخذت مساحات الوحدات السكنية اكثر سعة في المساحة. لكن في الوقت نفسه تم تاهيل مرقد ذي الكفل في عام 2012 م وبناء جامع النخيلة بجانبه وترميم مئذنة الكفل بشكل جميل يواكب الفن المعماري الحديث الخريطة (12). مع مراعات الحفاظ على فن العمارة القديم وترميم الامام بالكامل وهذا ما سنتطرق له في الفصل الثالث بالتفصيل .

¹ - مديرية الاحصاء السكاني ، التعداد العام للسكان عام (1977 ، 1987) .

² - مديرية الاحصاء السكاني ، وتقديرات عام 2022.

الخريطة (12)

التصميم الاساسي لمدينة الكفل في المرحلة المورفولوجية الخامسة 2003 - 2022



المصدر: - بالاعتماد على المديرية العامة لبلدية مدينة الكفل وبرنامج Arc map 10.4.1

الفصل الثالث

التوزيع المكاني لاستعمالات

الارض في مدينة الكفل

أولاً : بنية استعمالات الارض لمدينة الكفل

يتباين حجم الاستعمالات في المدينة طبقاً لنوع الاستعمال حيث يمثل الاستعمال السكني غالباً النسبة الكبرى من أرض المدينة عن بقية الاستعمالات الأخرى في المدينة أو حسب نوعية وظيفة المدينة ، فكلما كانت المدينة تتميز بوظيفة رئيسية كلما انعكس ذلك على مساحة هذا الاستعمال ، فالمدن ذات الوظيفة الصناعية يكون فيها الاستعمال الصناعي له دور الريادة ، أما المدن ذات الوظيفة الجامعية فمن المؤكد أن يكون هذا لاستعمال الجامعي يشغل أكبر حيز من مساحة أرض المدينة وهذا حال بقية الاستعمالات الأخرى⁽¹⁾، يلاحظ أن المدن العراقية يأخذ الاستعمال السكني أكبر مساحة فيها حيث يكون في المرتبة الأولى وبعده يأتي استعمال النقل بالمرتبة الثانية ثم يليه الاستعمال التجاري وبعده الصناعي ، وفي منطقة الدراسة قد تبين أن مساحة الاستعمال السكني بلغت (74.2) هكتار ونسبة (36.7 %) من الأرض المعمورة ، أما الخدمات المجتمعية بلغت مساحتها (57) هكتار ونسبة (28.2 %) من الأرض المعمورة ، في حين جاء الاستعمال النقل بمساحة بلغت (40.3) هكتار ونسبة (19.9 %) من الأرض المعمورة ، أما الاستعمال الإداري بلغ (17.7) هكتار ونسبة (8.8 %) من الأرض المعمورة ، وبلغت مساحة الاستعمال التجاري (8.1) هكتار ونسبة (4 %) من الأرض المعمورة ، أما مساحة الاستعمال الصناعي فبلغ (3.5) هكتار ونسبة (1.7 %) من المساحة المعمورة ، أما الاستعمال الديني فقد بلغ (1.3) هكتار ونسبة (0.7 %) من المساحة المعمورة ، كذلك وجدت مساحات متروكة لم تستغل لأي استعمال قد بلغت (64.7) بنسبة (24.3 %) من المجموع الكلي ، ويوضح الجدول (8) والشكل (3) ما ورد أعلاه ، هو أن استعمال السكني احتل المرتبة الأولى أذاً الحيز الأكبر من المساحة الكلية لاستعمالات الأرض في المدينة ، في حين جاءت الخدمات المجتمعية بالمرتبة الثانية ، أما الاستعمال النقل جاء بالمرتبة الثالثة في حين الاستعمال الإداري بالمرتبة الرابعة ، أما الاستعمال التجاري فقد جاء بالمرتبة الخامسة ثم يأتي بعده بالمرتبة السادسة الاستعمال الصناعي ، والاستعمال الديني بالمرتبة السابعة .

¹ - طه مصعب حسين الخزرجي ، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية لمركز قضاء الدجيل ، مصدر سابق ، ص40.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

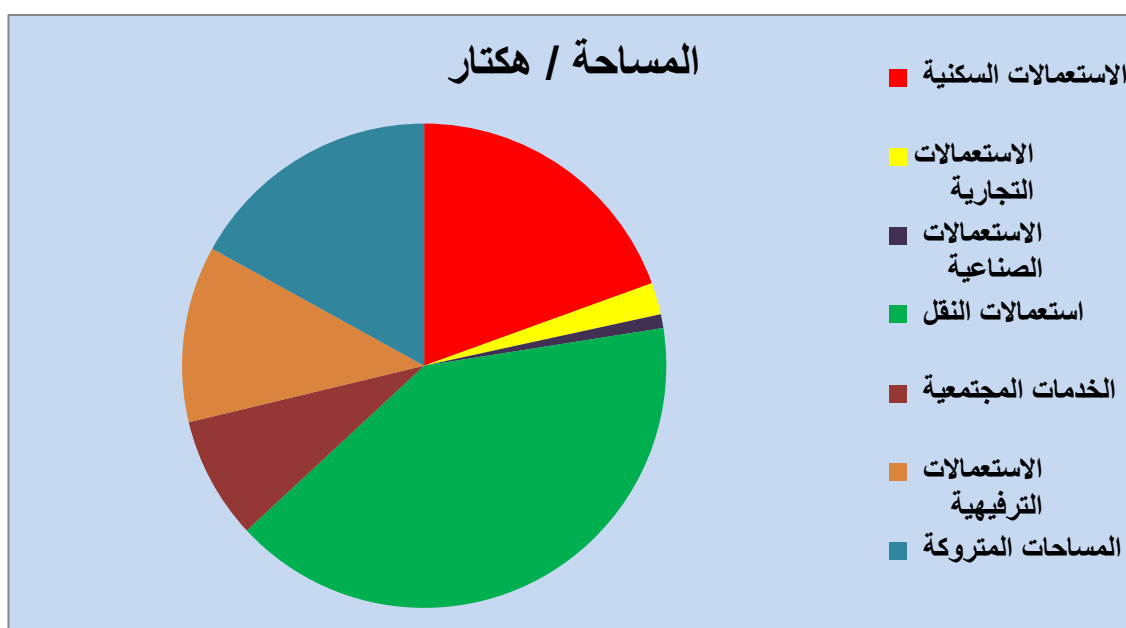
الجدول (8) مساحات استعمالات الارض من المساحة الكلية والمعمورة لمدينة الكفل لعام 2022 .

نوع لاستعمال	المساحة / هكتار	نسبة الاستعمال من المساحة الكلية %	نسبة الاستعمال من المساحة المعمورة %
الاستعمالات السكنية	74.2	27.8	36.7
الاستعمالات التجارية	8.1	3	4
الاستعمالات الصناعية	3.5	1.3	1.7
استعمالات النقل والمواصلات	40.3	15.1	19.9
الخدمات المجتمعية	57	21.4	28.2
الاستعمالات الدينية	1.3	0.5	0.7
الاستعمالات الادارية	17.7	6.6	8.8
المساحات المتروكة	64.7	24.3	—
مجموع الاراضي المعمورة	202.1	-----	100
المجموع الكلي	266.8	100	-----

المصدر : اعتمادا على : مديرية البلديات العامة ، مديرية بلدية قضاء الكفل ، قسم المساحة ، بيانات غير منشورة .

الشكل (3)

مساحات ونسب استعمالات الارض من المساحة الكلية والمعمورة لمدينة الكفل لعام 2022.



المصدر:-بيانات جدول (8).

ثانياً : التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل

1- الاستعمال السكني Residential Land Uses

يمثل الاستعمال السكني احد اهم المتطلبات الانسانية الضرورية والاساسية لحياة السكان التي تشبع الحالة الغريزية المتمثلة بالخصوصيات الانسانية والرغبات الفردية والعائلية والاجتماعية ، ويرتبط وجود معظم المدن في العالم مع وجود الاستعمال السكني⁽¹⁾، ومن حيث المفهوم التخطيطي لهذا الاستعمال فتعتبر عملية التخطيط للإسكان والمشاريع الخدمية الخاصة به من العمليات ذات الاهمية الكبيرة التي تشغل مخططي المدن لعلاقة الاستعمال السكني بحياة اغلب فئات المجتمع ، فعند وضع المخططين التصميم الاساسية لأي مدينة فإن الجزء الاكبر من اهتمامهم ينصب على تخطيط المناطق السكنية داخل المدينة لما له من اهمية وعلاقة بآماكن سكن الناس واعمالهم إضافة الى أن هذا الاستعمال هو احد اهم استعمالات الارض في المدينة⁽²⁾، ويمثل النسبة الاكبر من مساحتها المعمورة بالمقارنة ببقية الاستعمالات الاخرى ، ويعد السكن الوظيفة الاساس في المدن الذي تتجذب اليه بقية الاستعمالات الاخرى فيها ، الا أن الدراسات أكدت على أن هذا الاستعمال يشكل نسبة بين (30 - 40 %) من المساحة المعمورة للمدينة في حين قدرها كل من Hearie و Niederoren بـ (39 %) خاصة في المدن الامريكية الكبيرة⁽³⁾، بلغت مساحة هذا الاستعمال في منطقة الدراسة (74.2) * هكتار وبنسبة (27.8 %) من المساحة الكلية و (36.7 %) من المساحة المعمورة الجدول (9) ، والذي جاء بالمرتبة الاولى من ضمن المساحة الكلية والمعمورة كما ورد ذكره سابقا ، وقد بلغ عدد المساكن في منطقة الدراسة يقدر تقريبا (3745) مسكن موزعه على أحياء المدينة البالغ عددها (8) أحياء ، وهي كل من حي العباس بمساحة (13.7) هكتار وبنسبة (18.5 %) من الاستعمال السكني ، أما حي الغدير فبلغت مساحته (13.3) هكتار وبنسبة (17.9 %) ، وبلغت مساحة حي المجتبى (11.7) هكتار

¹ -علاء هاشم داخل الساعدي ، استعمالات الارض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2006، ص 50 .

² - سعدي محمد صالح السعدي وآخرون ، جغرافية الاسكان ، ط1 ، مطبعة دار الحكمة ، 1990 ، ص 24 .

³ - عبد الجليل ضاري عطا الله ، رهام عزيز عبد الرزاق ، استعمالات الارض السكنية في مدينة الرفاعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد 23 ، 2016 ، ص 216 .

* أن هذه المساحة هي مساحة الاستعمال السكني فقط ولا تشمل مساحة الشوارع و المساحات الشاغرة والفضاءات المنتشرة في الاحياء السكنية .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

وينسبة (8 15. %) من الاستعمال السكني ، في حين بلغت مساحة حي الحسين (11.2) هكتار وينسبة (15.1 %) ، وحي القصبة قد بلغت مساحته (9.8) هكتار وينسبة (13.2 %) من الاستعمال السكني ، أما حي الأمير فبلغت مساحته (7.7) هكتار وينسبة (10.3 %) من الاستعمال السكني ، وبلغت مساحة حي المصطفى (5.2) هكتار وينسبة (7 %) من الاستعمال السكني ، واخيرا حي الزهراء بمساحة (1.6) هكتار وينسبة (2.2 %) من الاستعمال السكني ، فيما بلغ عدد الاسر الشاغلة لهذه المساكن حوالي (3703) أسرة ، يلاحظ من خلال ما تقدم أن الاحياء اختلفت من حيث المساحة وبذلك فقد اختلفت ايضا النسب التي تشغلها من الاستعمال السكني بشكل عام وحسب المراتب وحسب المساحة والنسبة التي يشغلها ضمن هذا الاستعمال ، وهذا يعود بسبب الموقع والموضع الذي يشغله كل حي في منطقة الدراسة ، ونتيجة الزيادة السكانية الحاصلة فيها والقرارات المتخذة من قبل الحكومة المختصة بهذا الشأن تماشيا مع التوسع الحضري في أنشاء وبناء احياء جديدة .

الجدول (9)

مساحات الاحياء السكنية ونسبتها من المساحة الكلية للاستعمال السكني في مدينة الكفل لعام 2022.

اسم الحي	المساحة / هكتار	النسبة %
حي العباس	13.7	18.5
حي الغدير	13.3	17.9
حي المجتبي	11.7	15.8
حي الحسين	11.2	15.1
حي القصبة	9.8	13.2
حي الامير	7.7	10.3
حي المصطفى	5.2	7
حي الزهراء	1.6	2.2
المجموع	74.2	100

المصدر : المديرية العامة لبلدية قضاء الكفل ، قسم المساحة ، بيانات غير منشورة .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

ويهتم الجغرافيون بدراسة البنية السكنية وذلك لدورها الكبير في إعطاء طابعاً معرفياً عن الشكل المعماري والاجتماعي لجميع المساكن المتواجدة في المدينة والتي تمثل الاستعمال السكني فيها ، من خلال معرفة الخصائص الخاصة بالمساكن منها مساحة قطعة الارض السكنية ، و مواد البناء وعائديه (ملكية) المساكن ، وعدد العوائل وعدد الشاغلين وعدد الغرف في هذه المساكن .

أ-مساحة الوحدات السكنية :

نلاحظ من الجدول (10) أن مساحة المساكن تختلف فيما بينها وقد صنفنا الى عدة فئات :

1 - المساكن ذات المساحة (100 م² - 250 م²) :

أخذت الوحدات السكنية التي تبلغ مساحتها من (100 . 250) م² المرتبة الاولى ونسبة (70.5 %) ، حيث يحتوي حي القصبة على أكبر عدد من هذه المساحات وذلك بنسبة (28.7%) ، ويليه بالمرتبة الثانية حي الزهراء بنسبة (23.4%) ومن ثم حي الحسين بالمرتبة الثالثة بنسبة (13.1%) وحي الغدير بالمرتبة الرابعة بنسبة (10.6 %) وحي العباس وحي المجتبى وحي الامير وحي المصطفى بالمرتبة الخامسة والسادسة والسابعة بنسب (8.2% و 7.1% و 5.7) على التوالي أما حي المصطفى فجاء بالمرتبة الاخيرة بنسبة (3.2%) ، ويعود سبب الاختلاف في هذه النسب هو القرارات الحكومية ومنها تحديد مساحات القطع الخاصة بهذه الاحياء

2 - المساكن ذات المساحة (أكثر من 250 م²) :

وجاءت الوحدات السكنية التي تبلغ مساحتها (أكثر من 250) م² بالمرتبة الثانية ونسبة (17.5%) ، حيث اخذ حي الغدير المرتبة الاولى بنسبة (25.7%) وذلك لوجود بيوت سكنية تم توزيعها للشرطة وبمساحة (300) م² وكان يسمى قبل عام 2003 بحي الشرطة وفي المرتبة الثانية حي الزهراء بنسبة (20%) وذلك نتيجة التوسع العمراني لهذا الحي وزيادة مساحات المساكن بشكل واضح ، وفي المرتبة الثالثة حي الحسين بنسبة (14.3%) وحي القصبة وحي العباس بالمرتبة الرابعة بنسبة (11.4%) ، أما الاحياء المتبقية جاءت بالمرتبة الاخيرة وهي حي المجتبى وحي الامير وحي المصطفى من حيث احتوائها على هذه المساحات ونسب (10% و 4.3% و 2.9%) على التوالي .

3 - المساكن ذات المساحة (أقل من 100 م²) :

جاءت بالمرتبة الاخيرة الوحدات السكنية التي تبلغ مساحتها أقل من (100) م² ونسبة (12%) ، حيث جاء حي الحسين بالمرتبة الاولى بنسبة (41.6%) وحي الغدير بالمرتبة الثانية بنسبة (27.1%)

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

اما حي القصبة وحي العباس بالمرتبة الثالثة بنسبة (8.3%) وحي الزهراء وحي المجتبى بالمرتبة الرابعة والخامسة وينسب (6.3% و 4.2%) على التوالي ، حي الامير وحي المصطفى بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (2.1%)⁽¹⁾.

الجدول (10) التوزيع النسبي للبنية السكنية لمدينة الكفل لعام 2023 المساحات في مدينة الكفل

اسم الحي	عدد الوحدات لمساحة أقل من 100 م ²	النسبة %	عدد الوحدات لمساحة من 100 - 250 م ²	النسبة %	عدد الوحدات لمساحة أكثر من 250 م ²	النسبة %	مجموع الوحدات
حي القصبة	4	8.3	81	28.7	8	11.4	93
حي الزهراء	3	6.3	66	23.4	14	20	83
حي الحسين	20	41.6	37	13.1	10	14.3	67
حي الغدير	13	27.1	30	10.6	18	25.7	61
حي العباس	4	8.3	23	8.2	8	11.4	35
حي المجتبى	2	4.2	20	7.1	7	10	29
حي الامير	1	2.1	16	5.7	3	4.3	20
حي المصطفى	1	2.1	9	3.2	2	2.9	12
المجموع	48	100	282	100	70	100	400
النسبة %	12 %		70.5 %		17.5 %		100 %

المصدر: بيانات الاستبانة .

ب- عدد الغرف الكلية حسب الوحدات السكنية :

تعزو أهمية دراسة المناطق السكنية لمعرفة معدل عدد الغرف لكل دار في المربع الواحد وهذا يعد معياراً لتحديد نوعية الدور في المنطقة المدروسة⁽²⁾ ، ومن المتفق عليه وجود عوامل عدة تحدد عدد الغرف في الدار الواحدة وتؤثر عليها بشكل كبير في زيادتها أو نقصانها ومن هذه العوامل العادات والتقاليد نوعية التخطيط والمستوى الاقتصادي والرغبة الشخصية لدى الافراد ، وعددهم وعدد العوائل وكذلك قدم المسكن وحدائته ولوحظ من الجدول (11) أن الوحدات السكنية التي تتكون من (2) غرفة جاءت

¹ -الدراسة الميدانية ، 2023.

² -عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، جغرافية المدن ، ط1 ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1977 ، ص 141.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

بالمرتبة الاولى وبنسبة (52.5 %) ويعود سبب أنتشار مثل هذه الوحدات وبشكل كبير هو صغر مساحات قطع الاراضي التي تسمح ببناء تصاميم تحتوي على (2) غرفة ،

الجدول (11)

عدد الغرف حسب الوحدات السكنية لمدينة الكفل لعام 2023 .

عدد الغرف الكلية	عدد الوحدات	النسبة %	عدد السكان	النسبة%
1	103	25.8	485	23.8
2	210	52.5	1007	49.4
3 فأكثر	87	21.7	548	26.8
المجموع	400	100	2040	100

المصدر : بيانات الاستبانة.

وأما الوحدات السكنية التي تتكون من (1) غرفة فأنها جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (25.8 %) وأن سبب وجود هذه النوع من الدور السكنية هو صغر المساحات الخاصة بها وهي تتواجد بالدرجة الاولى في حي القصبة القديم قلب مركز المدينة حيث الدور القديمة ذات المساحات التي تكون أغلبها (100 م²)⁽¹⁾، وهي لا تتحمل بناء طابق ثاني عليها لقدمها ، كما أن اغلبها استغلت لعائلة واحدة فقط ، وتوجد في بعض الاحياء الاخرى و لضعف دخل الفرد مما يضطر الى تقسيم داره السكني البالغ (200 أو 250)م² الى قسمين ، في حين بلغت الوحدات السكنية التي تحتوي على (3) غرفة المرتبة الاخيرة وبنسبة (21.7 %) ، حيث نجد هذه الوحدات السكنية تكون أما بطابقين وهذا قليل جداً أو أنها على شكل دور سكنية بمساحات لا تقل عن (300 م²) ، حيث أن اغلب الدور السكنية القديمة في حي الحسين وحي الغدير وحي العباس في بداية نشوء هذه الاحياء هي بمساحة (300 م²)

ومن خلال النظر الى الجدول المذكور نجد أن عدد الافراد في الوحدات السكنية التي تحتوي على (2) غرفة يرتفع و تأتي بالمرتبة الاولى وبنسبة (49.4 %) ، أما عدد الافراد في الوحدات التي تحتوي على (

¹ -الدراسة الميدانية ، 2023 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

3 فأكثر) غرفة بالمرتبة الثانية وبنسبة (26.8 %) ، في حين تبين لنا انخفاض عدد الافراد في الوحدات السكنية التي تحتوي على (1) غرفة بشكل واضح فجاءت بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (23.8 %) .

ج- معدلات نسب اشغال الوحدات السكنية :

يتباين عدد الاسر الساكنة في الدار الواحدة ، فتوجد اسرة واحدة واحياناً اسرتان وثلاث اسر ، وهذا التباين ناتج من الاختلاف في مساحة الدار وموقعه بالنسبة للمناطق الصناعية والتجارية وبقية المناطق الاخرى ، فضلاً عن المستوى الاقتصادي للأسرة وحجمها والعادات والتقاليد الخاصة بها ، فنلاحظ من الجدول (12) أن عدد الوحدات السكنية التي تشغلها اسرة واحدة قد بلغت (313) مسكن وبنسبة (78.25 %) ، والوحدات السكنية التي تشغلها اسرتان بلغ (79) مسكن وبنسبة (19.75 %) ، في حين بلغ عدد الوحدات السكنية التي تشغلها أكثر من ثلاثة أسر بلغ (8) وبنسبة (2 %) ، وتبين من خلال ما تقدم أن الوحدات السكنية التي تشغلها أسر واحدة هي من أكثر المساكن ملائمة وتحقق راحة نفسية لساكنيها أكثر من المساكن التي تسكنها اسرتان أو ثلاث أسر فأكثر ، لان السكن الذي يحتوي على ثلاث اسر لا يحقق خصائص السكن المريح لوجود معوقات كثيرة منها ما يرتبط بحجم المسكن ومساحته والجوانب الاجتماعية كالعادات والتقاليد ، وله دلالة علمية وموضوعية على أن ايجابية العوامل المؤثرة بسكن العائلة الواحدة وسلبية مع المساكن ذات الاسرتين وأكثر ، وقد ارتفع عدد الافراد في مساكن العائلة الواحدة جاء بالمرتبة الاولى وبلغ (1458) فرد وبنسبة (71.47 %) وهذا يدل على صغر العائلة وقلة عدد افرادها فهي اكثرها تكون حديثة ، أما عدد الافراد في المساكن التي تشغلها اسرتان بلغ (500) فرد وبنسبة (24.51 %) وجاءت بالمرتبة الثانية ، في حين كان عدد الافراد في المساكن التي تشغلها ثلاث عوائل فأكثر بالمرتبة الاخيرة بعدد افراد بلغ (82) فرد وبنسبة (4.02 %) ، ومن خلال ما تقدم اتضح أن منطقة الدراسة ترتفع فيها نسبة المساكن التي تشغلها اسرة واحدة وتقل فيها المساكن التي تشغلها ثلاث عوائل فأكثر .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

الجدول (12) التوزيع النسبي والعددي حسب الوحدات السكنية وعدد الافراد حسب البنية السكنية لمدينة الكفل لعام 2023 .

عدد الاسر	عدد الوحدات	النسبة %	الافراد	النسبة %
مساكن تشغلها اسرة واحدة	313	78.25	1458	71.47
مساكن تشغلها اسرتين	79	19.75	500	24.51
مساكن تشغلها ثلاث عوائل	8	2	82	4.02
المجموع	400	100.00	2040	100.00

المصدر : بالاعتماد على الاستبانة

2 - تصنيف الوحدات السكنية :

تختلف الصيغة التي يتم من خلالها تصنيف الوحدات السكنية في داخل الحيز السكني تبعاً لنوع المعيار المستعمل في التصنيف ، فمثلاً بعض الدراسات تصنف الوحدات السكنية تبعاً لموقعها في داخل الهيكل الحضري المستثمر وهذا اعتمدته دراسة برجس في نظريته الدوائر المتراكزة ودراسة هومر هويت في نظرية القطاع ⁽¹⁾، وتم تصنيف الوحدات السكنية حسب نوعية ودرجة التخصص فيها التي اعتمدها هرس واولمن في نظريتهما النوى المتعددة ⁽²⁾، في حين اعتمدت دراسة غوث منير لمنطقة رغبة خاتون في الاعظمية معياراً اقتصادياً وشكلياً في تصنيف الوحدات السكنية ⁽³⁾، واتبعت دراسات اخرى معايير أخرى منها عمر المسكن وحجمه ومساحة القطعة التي يشغلها المسكن والمظهر الخارجي له وقيمة الايجارات كما جاء في دراسة صالح فليح الهييتي ⁽⁴⁾، كما لعب العمق التاريخي للمدن العراقية وبعض المتغيرات التي أثرت في سلوك وعادات الناس داخل الحيز الحضري دوراً كبيراً في تباين الاستعمال السكني فيها ⁽⁵⁾، وتبعاً للمتغيرات السابقة والخصوصية

¹ - طه مصعب حسين الخزرجي ، مصدر سابق ، ص 93 .

² - خالد جواد سلمان الشمري ، استعمالات الارض في ناحية الزيدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005، ص 86 .

³ - أميرة محمد علي حمزة سعيد الاسدي ، مصدر سابق ، ص 91.

⁴ - صالح فليح الهييتي ، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد (الكبرى 1950 - 1970) بغداد ، 1997، ص 197. 243 .

⁵ - عامر راجح نصر ، اتجاهات النمو الحضري في مدينة المحاويل للمدة 1977 . 2005 وافاقها المستقبلية (دراسة في جغرافية المدن) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، كلية التربية قسم الجغرافية ، العدد (4) 2010 ، ص 28 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

التي تتمتع بها مدينة الكفل ونظرا لأهميتها الوظيفية إضافة الى عمر المدينة الذي ترك بصمات واضحة أثرت على نوعية استعمالات الارض فيها واختلاف مساحة القطع السكنية تمكنا من تحديد انماط الوحدات السكنية في منطقة الدراسة ونوعيتها :

أ- نمط الدور القديمة :

يظهر هذا النوع بشكل رئيسي في حي القصبة (مركز المدينة) تحديدا ، وذلك لأنه اول واقدم الاحياء في منطقة الدراسة وبورتها التي نمت بعدها بقية الاحياء السكنية والاستعمالات الاخرى ، وتميز تصميم الوحدات السكنية في هذا الحي بنمط متشابه تقريبا ، فقد جاء النسيج المعماري للحي متمركزا على التكيف الوظيفي بصورة اكثر من الجانب الشكلي ، حيث تميزت هذه الوحدات السكنية بخصوصيتها الاجتماعية وبتكيفها لبيئتها ، لكن تختلف في تصميمها الداخلي عن بعض التصاميم التي تميز الدور العراقية القديمة وهي وجود الباحة الوسطية التي تقوم حولها عددا من الغرف، أما تصميم الوحدات السكنية من الخارج فإنه أوصف بالبساطة ويعكس طبيعة مجتمع مدينة الكفل ، حيث تتراوح مساحة الدور فيها من (100 . 150 م²) في وسط حي القصبة القديم ، ويصل عمر الدار أكثر من (50) سنة ، تفتقر هذه الدور الى الحوائك بسبب صغر مساحتها ، وتكون مساحة القطعة السكنية مستغلة تماما في البناء الداخلي دون وجود باحة داخلية او خارجية ، و وجود طوابق ثانية لمعظم دورها السكنية ، اما الخصائص العمرانية للوحدات السكنية فأنها تميزت بسمات معمارية ذات طراز شرقي تقليدي ، ، وذلك نتيجة لعوامل تاريخية واجتماعية وأمنية كانت سائدة في منطقة الدراسة ، لذا نلاحظ ظهور الوحدات السكنية متلاصقة ، ببعضها من الجوانب تماما ويبعد من الامام عن الدار المقابل له بين (2 . 4 متر) فتكون الشوارع ضيقة بين هذه الدور ، أما الجدران فتكون سميكة والمواد المستخدمة في البناء للجدران هي مادة الطابوق (الكورة) والطابوق الاصفر مع مادة (الجص) لأغلب الدور وهي مواد رديئة النوعية وقسم من الدور استخدمت مادة الاسمنت مع الطابوق ، كما أستعملت الاعمدة الحديدية (الشيلمان) (العكادة) ، اما الطابق الثاني فإنه أقل ارتفاعا من الطابق الاول .

أما المظهر الخارجي للدور السكنية فإنه يدل على قلة عناية ساكنيها به من حيث الطلاء الخارجي وذلك لعدم البناء وتهرئته حيث يظهر طابوق بعض هذه الدور للعيان صورة (9) ، كما وهي تفتقر الى أي فن معماري ، فتميز هذا النمط بشكل عام بالتدهور العمراني ، فعند النظر لمظهرها الخارجي يتبين انها غير ملائمة للسكن ، لذلك فإن اغلب العوائل ذات الدخل العالي والكبيرة من حيث عدد الافراد قد

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

تركت هذه الدور أما قامت ببيعها أو تأجيرها اما لأغراض السكن أو حولت لأغراض تجارية أو تركت لجزء من افراد العائلة⁽¹⁾.

صورة (9) نمط المساكن القديمة في مدينة الكفل



المصدر:- التقطت الصورة في حي القصبة القديمة بتاريخ 2023 / 6/2 .

ب- نمط الدور متوسطة النوعية :

يحتل هذا النمط من الدور السكنية المرتبة الوسطى في منطقة الدراسة ، والحالة الانتقالية بين الوحدات القديمة المتهترئة من جهة والوحدات الجديدة التي تمتاز بتطور خصائصها العمرانية من جهة اخرى وتمتاز بخصائص عمرانية تجعلها أفضل من سابقتها ، ويسيطر هذا النمط على نطاق واسع من المساكن في منطقة الدراسة ، حيث تبدو امتدادا لها ، ويظهر هذا النوع في حي الزهراء وحي الحسين وحي العباس وأطراف حي القصبة وحي الغدير ، ، وبنيت هذه الدور السكنية بمساعدة المصرف العقاري والجمعيات التعاونية لبناء المساكن وتم توزيع بعض القطع السكنية للشهداء والاسرى والمفقودين من وزارة الدفاع والداخلية وتم الاستدلال على ذلك من مسمياتها التي تشير الى نوع القطاع الذي استثمرها مثل (حي الشرطة سابقا الذي هو حي الغدير حاليا ، وحي العسكري الذي تغير اسمه بحي العباس وحي الاسرى الذي هو الاخر تغير اسمه بحي المصطفى)

¹ -الدراسة الميدانية ، 2023 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

تبلغ اعمار الوحدات السكنية في هذا النمط من (35 . 40) سنة⁽¹⁾، وبمساحة تتراوح بين (250 - 300) م² ، وعدد الغرف (2 . 3) غرفة ، وتجري على الوحدات السكنية عمليات الترميم والصيانة بشكل مستمر تبعا لحالة المبنى والتي اعطت القوة والمتانة لهذه الوحدات السكنية وجعلتها أكثر ملائمة للسكن . تتكون معظم هذه الوحدات السكنية من طابق واحد ، وبعضها من طابقين ، وقد استعملت فيها مواد البناء الحديثة هي الطابوق الاصفر للجدران والاسمنت و الحديد (الشيش) في التسقيف ، واغلب هذه الوحدات تحتوي على فضاء (حديقة) ، وبمساحة بين (10 - 20) م² ومزروعة بأشجار النخيل والحمضيات وانواع من اشجار الزينة ، أما عدد الافراد في الوحدات السكنية فيتراوح بين (3 . 9) أفراد . يلاحظ الاهتمام الواضح بمظهر الدور السكنية الذي يوليه أصحاب هذه الوحدات السكنية ، من خلال القيام بترميمها وصبغها وتزويدها بمصابيح الانارة فصيح ذات مظهر جميل وأكثر ملائمة للسكن ، كما اجريت بعض التحويلات على هذه الدور تماشيا مع الوضع الاقتصادي والاجتماعي لهم⁽²⁾ (صورة 10) ، حيث كانت هذه التحويلات تتسم بالبساطة وذلك باضافة غرفة او صيانه أو ترميم ، مع تغير بعضهم جزء من دورهم السكنية الى محال تجارية تباع فيها البضائع بأسعار مناسب.

صورة (10) الدور المتوسطة النوعية في مدينة الكفل عام 2023.



المصدر:-التقطت الصورة بتاريخ 2 / 6 / 2023.

¹ -الدراسة الميدانية ، 2023 .

² -الدراسة الميدانية ، 2023 .

ج- نمط الدور جيدة النوعية :

يظهر هذا النمط من الوحدات السكنية في معظم احياء منطقة الدراسة ، ويتراوح اعمار هذه الوحدات بين (15 . 20) عام ، وامتازت هذه الدور بحدائثة البناء ، وذلك باستعمال مواد بناء جيدة النوعية ، وهي الطابوق الجمهوري والطابوق الاصفر والاسمنت والحديد (الشيش) والرمل في التسقيف ، واستعمال طريقة الصب في بناء الاعمدة (الدنك) العمودية والتسقيف ، والشبابيك الكبيرة الحجم خصوصا الواجهات الامامية لها ، والزجاج الملون العاكس لدرجات الحرارة ، والسيراميك لتغليف جدرانها لداخلية والحمامات صورة (11) ، وكثر استعمال هذه الطريقة بعد عام 2003 وتتراوح مساحة أغلب هذه الوحدات السكنية بين (250 . 300) م² ، وبعضها طابقان ، وتميزت بارتفاع مبانيها الذي يصل (3 . 3.500) م للطابق الواحد ، أما عدد الغرف تراوح بين (3 . 4) غرفة ، أما مساحة الحديقة فتتراوح بين (15 . 20) م² . وتميزت بمظهرها الخارجي الجميل الدال على العناية والأناقة والمتانة لهذه الوحدات السكنية ، وقد تم استعمال نظام التبريد (اجهزة التبريد الحديثة) على غرف المنازل (1).

صورة (11) دور جيدة النوعية في مدينة الكفل عام 2023 .



المصدر:- التقطت الصورة في 3 / 6 / 2023 .

¹ -الدراسة الميدانية ، 2023 .

د - نمط الدور الممتازة (الراقية) النوعية :

يظهر هذا النمط من الوحدات السكنية في حي المجتبى الجديد وحي الامير وجزء من حي الحسين ، وتبلغ مساحة هذه الوحدات السكنية بين (300 - 400 م²، وعمرها لا يزيد على (8) سنوات ، حيث شيدت هذه الدور ضمن المساحات المشمولة بالتوسع الحضري الخاص بحي الحسين و بناء الحيين الجديدين (حي المجتبى ، حي الامير) ، تكون معظم هذه الوحدات من طابقين ، واستعملت مواد بناء ذات مواصفات عالية الجودة وهي الطابوق الجمهوري والطابوق الاصفر ، والحديد (الشيش) والاسمنت في عمليات الصب واستعمال طرق حديثة في عملية تجهيز الدور بالكهرباء باستخدام (بوارى بلاستيك) داخل السقف والجدران والمعروف بـ (التأسيس الكهربائي المخفي) ، واستعملت مواد باهضة الثمن في بناء هذه الوحدات من رخام ومرمر وزخرفة مغربية والجيمس يورد والسقوف الثانوية من الداخل وغيرها من مواد الزينة ذات الفن المعماري الحديث في تزيين غرف (النوم ، الهول ، واستقبال الضيوف) ، كما استعملت مادة الحديد والالمنيوم في الشبابيك (السي أن سي) الحديث ، الذي انعكس بشكل واضح على المظهر الخارجي للوحدات السكنية من حيث الجمالية والمتانة ، ومنع دخول الاصوات والأتربة الى داخل هذه الدور السكنية صورة (12) . وتمتاز الوحدات السكنية في هذا النمط بالارتفاع العالي للدور ذات الطابقين والطابق الواحد ، فبلغ ارتفاع جدران الغرف بين (3.80 - 4.250 م) للطابق الواحد¹ ، اما مساحة الحدائق في هذه الوحدات فكانت حسب استغلال اصحابها للمساحة الكلية الخاصة بالوحدة السكنية فتتراوح بين (25 . 50 م²) .

صورة (12) دور ممتازة النوعية في اطراف حي الامير في مدينة الكفل عام 2023 .



المصدر:- التقطت بتاريخ 2 / 6 / 2023 .

¹ -الدراسة الميدانية ، 2023 .

2 - الاستعمال التجاري :

يحتل الاستعمال التجاري مساحات ليس بالكثيرة مقارنة مع بقية استعمالات الارض الحضرية في المدينة ، فهي مساحات متواضعة تبلغ (5%) من مساحة الحيز الحضري في الكثير من الاقطار المتطورة وقد تنخفض الى (3%) في مدن أخرى⁽¹⁾، ألا أن هذا الاستعمال يسيطر على أعلى قيمة للأرض في المدينة ، و يمثل الاستعمال التجاري احد الركائز في المدينة ، وتعد الوظيفة التي تلازم وترافق النشأة الاولى للعديد من الدول العربية ، وتمثل نموذجا لتطورها الحضاري الذي مرت به على مر العصور حيث تتكون من أنشطة وفعاليات اقتصادية وخدمية مشكلة نسيج معقد ومتين⁽²⁾، نلاحظ من الجدول (13) ، أن مساحة الاستعمال التجاري بلغت (8.1) هكتار وبنسبة تبلغ (3%) من المساحة الكلية و (4%) من المساحة المعمورة في منطقة الدراسة ، مع وجود أربعة انواع من الانماط ، وهذه المناطق الاربعة في منطقة الدراسة هي :

أ- المنطقة التجارية المركزية :

تمثلت المنطقة التجارية المركزية في منطقة الدراسة في شارع (حجي خضير) ، الذي يعد موقعه المحوري ذو اهمية كبيرة ، حيث يتوسط قلب المدينة و لأنه يشمل سوق دانيال (السوق الكبير القديم) ويربطه بشارع المركز الرئيسي وبقية اجزاء المدينة ، و (السوق العصري القديم) ، و يشمل هذا الشارع عدة محال تجارية متنوعة بلغ عددها تقريباً (145) محل ، كما في الجدول (13) والشكل (4) ، منها محال الكماليات (54) محلاً ، وبيع المواد الغذائية بعدد (36) محلاً والمواد المنزلية (19) محل ، وقيصرية تحوي مكاتب التصوير الشخصي والاستئساخ والمكتبات بلغ عددها (9) محلاً ، ومحال أخرى متنوعة التخصص منها مكاتب للصيرفة والمنافذ ومكاتب عقار وصالونات التجميل والحلاقة وتجهيز الاطفال وتجهيزات زراعية واجهزة كهربائية اكسوارات بلغت اعدادها وعلى التوالي (3 - 1 - 1 - 5 - 7 - 4 - 6) محلات ، و التي تقدم خدماتها التجارية لسكان المدينة واقليمها المجاور ، ويتمتع بسهولة حركة العجلات بانواعها كافة من خلاله⁽³⁾.

¹ - أسحاق يعقوب الخطيب ، عبد الاله ابو عياش ، النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي ، الكويت ، 1980 ، ص 290 .

² - كرار عمار كاظم الخفاجي ، تحليل خريطة استعمالات الارض الحضرية في المنطقة التجارية المركزية CBD في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، 2018 ، ص 62 .

³ - الدراسة الميدانية ، 2023 .

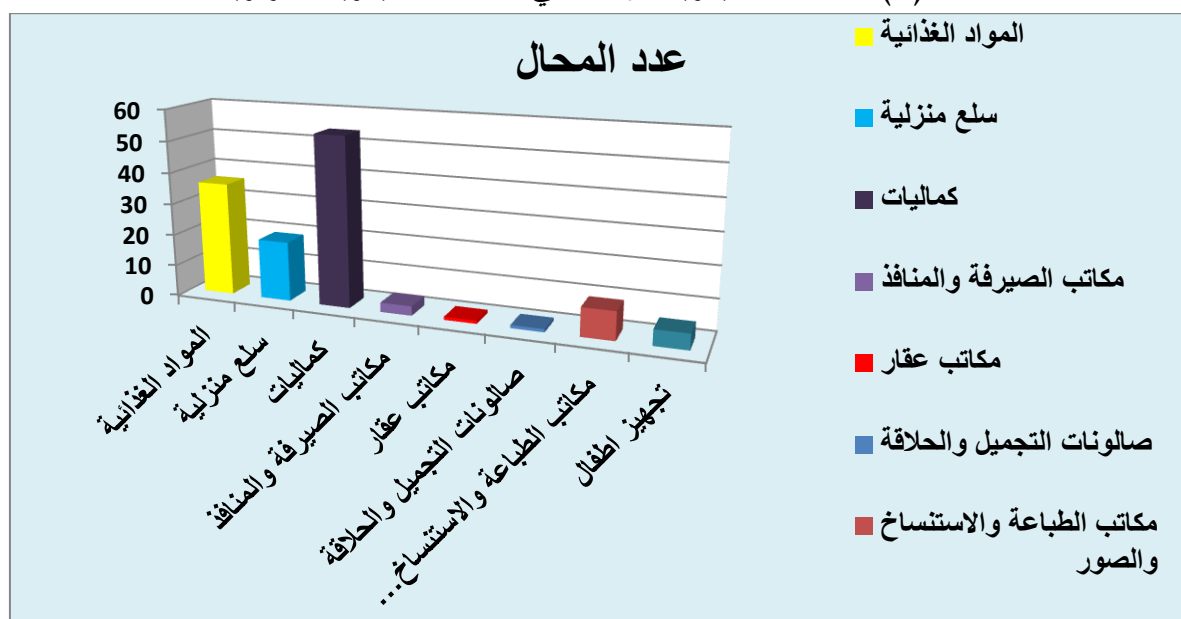
الجدول (13)

المحلات التجارية الواقعة في المنطقة التجارية المركزية في مدينة الكفل لعام 2023 .

نوع المحال التجارية	عدد المحال
المواد الغذائية	36
سلع منزلية	19
كماليات	54
مكاتب الصيرفة والمنافذ	3
مكاتب عقار	1
صالونات التجميل والحلاقة	1
مكاتب الطباعة والاستنساخ والصور	9
تجهيز اطفال	5
تجهيزات زراعية	7
اجهزة كهربائية	4
اكسوارات	6
المجموع	145

المصدر : بالاعتماد على : الدراسة الميدانية ، 15 / 4 / 2023.

الشكل (4) المحلات التجارية الواقعة في المنطقة التجارية المركزية .



المصدر:- جدول (13).

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

والسوق العصري القديم والافرع المتصلة به ، وسوق دانيال القديم والافرع المتصلة به ، والتي تمثل هذه المنطقة معظم حي القصبة القديم ، ويعود سبب جذب هذه المنطقة للمؤسسات التجارية الى عوامل تأريخيه وعوامل موقعية ، فالموقع الذي تتمتع به المنطقة التجارية المركزية الذي يتوسط المدينة ، وموقعها بالقرب من مرقد نبي الله ذي الكفل وعلى ضفة نهر الفرات القديم منذ القدم ، فكان لوجود هذا المرقد أثره الواضح على بناء سوق دانيال القديم الملاصق له * ، وما يميز هذا السوق من طراز معماري جميل وهو الى يومنا هذا قائم ، وقد تم حدوث عدة تحويرات داخلية على بعض محاله بعد عام 2003 .

تبلغ مساحته الكلية (0.315) هكتار ، وبنسبة (3.6 %) من المساحة الكلية للاستعمال التجاري ، وبعدها محلات (68)⁽¹⁾ ، حيث شملت عدة محال تجارية متنوعه منها محلات خياطة اقمشة ، ومحلات منزلية وتصليح اجهزة كهربائية ، وبيع اجهزة موبايلات، ومطاعم ، ومحال ندافة وغيرها من المحال التجارية الاخرى ، لكن اغلب المحلات واكثرها عددا هي محلات الكماليات الخاصة ببيع الاقمشة والملابس والاحذية الرجالية والنسائية والعلطور محلات (الكوزميتك) و بلغ عددها (47) ، ويقدم هذا السوق القديم خدماته التجارية لسكان المدينة ولسكان اقليمها المجاور ، وكذلك للزائرين للمرقد الشريف ومنذ اقدم العصور التاريخية التي مرت بها المدينة ، ويعد نقطة النوات للمنطقة التجارية المركزية التي توسعت فيما بعد ذلك نتيجة الحاجة لهذه الخدمات التجارية الى خارج السوق باتجاه الشوارع الفرعية منه والمساكن المجاورة له حيث يتضح الزحف للاستعمال التجاري عليها بشكل واضح⁽²⁾ ويصل سعر الايجار الذي يتراوح ما بين (200 000 - 400000) الف شهريا .

يتضح من المسح الميداني ان السوق العصري القديم قد تعرض للإهمال واصبح قسم من محلاته اما متروكة او مخازن تجارية وذلك بعد عام 2000م ، بسبب التوسع الحاصل في المنطقة المحيطة به وبلغت مساحته (0.05) هكتار وبنسبة (0.6 %) من مساحة الاستعمال التجاري ، وبناء محلات تجارية جديدة وتحويل قسم من الدور السكنية المجاورة له الى محلات تجارية⁽³⁾، وتعتمد المنطقة التجارية المركزية بالدرجة الاولى في تصريف البضائع والسلع على سكان المدينة و سكان اقليمها .

¹ -المديرية العامة لبلدية الكفل ، قسم المساحات ، بيانات غير منشورة ، 2023 .

² - الدراسة الميدانية ، 2023 .

³ - الدراسة الميدانية ، 2023 .

ب- المنطقة التجارية الثانوية :

أخذ الاستعمال التجاري في منطقة الدراسة بالتطور بشكل سريع ما بعد 2023 ، نتيجة تحسن الاوضاع الاقتصادية لسكانها وسكان إقليمها ، وتطور وسائل الانتاج ، فأصبحت الحاجة ملحة لمثل هذا التوسع التجاري .

تعد المنطقة التجارية الثانوية من المناطق التجارية التي لا تقل أهمية عن المنطقة التجارية المركزية في منطقة الدراسة ، وتبرز هذه الأهمية من خلال تقديمها الخدمات التجارية لسكان المدينة وإقليمها المجاور لها وبشكل دوري ، وتسهم في تقليل الضغط الحاصل على المنطقة التجارية المركزية ، فكان ظهورها نتيجة الضغط الناتج من الزيادة الكبيرة في حجم سكان منطقة الدراسة وتوسعها .

تحتل هذه المنطقة التجارية الثانوية في منطقة الدراسة مكانا قريبا من المنطقة المركزية للمدينة وتحديدا جهة الغرب منها بالقرب من شط الهندية (نهر الفرات) وجسر الكفل ، وتتمثل بوجود محلات تجارية تختص معظم سلعتها بالتجهيزات الزراعية بلغ عددها (24) محل ، مع وجود محلات لبيع الخضر والفواكه بالجملة والمفرد، ومحلات بيع الاسماك بالجملة والمفرد بعدد يبلغ (3) محل ، و محل ملابس (واحد) محل ، ومحلات إنشائية بعدد (3) محلات، وتوجد محلات مغلقة لا تعمل لأسباب غير معروفة الجدول (14) .

الجدول (14)

المحلات التجارية الواقعة في المنطقة التجارية المركزية الثانوية في مدينة الكفل لعام 2023 .

نوع المحال التجارية	عددها
التجهيزات الزراعية	24
انشائية	3
كماليات	1
مواد غذائية	3
المجموع	31

المصدر : بالاعتماد على : الدراسة الميدانية

ج-الشوارع الرئيسية :

نلاحظ ارتفاع سعر الارض على جانبي الشارع الرئيسي لمنطقة الدراسة ، من بدايته عند المدخل الشمالي للمدينة في نقطة التقائه بالشارع العام الذي يربط العاصمة بغداد مروراً بمدينة الحلة ومدينة الكفل على التوالي بمحافظة النجف ، حتى جسر الكفل على شط الهندية المؤدي الى طريق (نجف . كربلاء) غرب المدينة ومن هذه النقطة باتجاه المدخل الجنوبي لها ، ويسمى بالشارع المركز الرئيسي لأنه يتوسط مركز مدينة الكفل حيث يتميز هذا الشارع بمميزات موقعية فهو يعد الشريان الرئيسي للمدينة من خلال ربط أجزائها الجنوبية والغربية بأجزائها الشمالية وكذلك بالطرق الرئيسية التي مر ذكرها بين هذه المحافظات المهمة فضلاً عن مرونة الحركة فيه واتصاله بعدد من الشوارع الفرعية التي تساعد على سهولة دخول المركبات والاشخاص القادمين من خارج المدينة وبالأخص من اقليم المدينة الزراعي ، وما يتميز به هذا الشارع أيضاً هو قابليته على التوسع خصوصاً في اجزائه الشمالية من المدينة ، حيث التوجه العام للتوسع باتجاه الشمال لها و تقع عليه معظم مؤسسات الدولة الادارية والخدمية وقرية من المنطقة السكنية فتزداد مركزيته في وسط المدينة تقع في الشارع الرئيسي الكثير من المؤسسات التجارية .

يتصف شارع مدينة الكفل الرئيسي بأنه يجمع بين الاستعمالات التجارية والاستعمالات الصناعية والاستعمالات السكنية ، ونلاحظ أن هذا النمط أخذ يتوسع باتجاه المدخل الشمالي للمدينة بالأخص ما بعد نهاية حي القصبة والمركز الطبي العام للكفل ويمكن تقسيم الشارع التجاري الرئيسي في منطقة الدراسة الى منطقتين تجاريتين لكي تكون دراستها بشكل ادق وأوضح المنطقتان هما :

1 - شارع المركز الرئيسي التجاري (القديم) :

يمثل هذا الجزء الاقدم من الاستعمال التجاري ضمن الشارع الرئيسي حيث يعود الى بداية المرحلة المورفولوجية الرابعة ، فموقعه المتميز بين جسر الكفل على شط الهندية نهاية مركز المدينة من جهة الغرب و مستشفى الكفل العام ومحكمة الكفل من جهة الشمال ، حيث تقع معظم المؤسسات الحكومية في هذا الجزء من الشارع الرئيسي تتميز معظم محلاته بقدماً بنائها وتداخلها مع الاستعمال السكني بشكل مباشر ، وتكون مساحاتها صغيرة نسبياً وبمعدل حوالي (4-10) م² ، وبلغ عدد محلاتها حوالي (152) محلاً منها محلات خاصة بالمواد الانشائية بعدد بلغ (4) محل ومحلات مواد غذائية بلغ عددها (27) محل اما محلات المواد المنزلية فبلغ عددها (4) محلاً ، في حين بلغ عدد المحلات

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

الكماليات الواقعة ضمن القيصريات (26) محلاً ، ومحلات الصيرفة والمنافذ (30) محل ، ومحلات الاجهزة الكهربائية (3) محلاً ، ومحلات تنظيم العقود المرورية والعقار (9) محلاً ، وصالونات الحلاقة والتجميل (28) محلاً و مكاتب الطباعة والاستنساخ (20) محل والتجهيزات الزراعية بلغت (واحد) الجدول (15)، أما جنس هذه المحلات فمعظمه ملكية عامة تم تحويل المساكن المطلة على الشارع الرئيسي الى محلات تجارية وما تبقى منها فأن ملكيتها تعود الى مديرية بلدية الكفل ، وتقدم خدماتها التجارية الى سكان المدينة والى سكان إقليمها . وقد شملها التوسع من خلال بناء محلات جديدة على الجانب الايسر للشارع الرئيسي وسط مركز المدينة صورة ⁽¹⁾.

الجدول (15)

المحلات التجارية في منطقة الشارع الرئيسي لمركز مدينة الكفل لعام 2023 .

نوع المحال	عدد
المواد الغذائية	27
الصيرفة والمنافذ	30
اجهزة كهربائية	3
انشائية	4
كماليات	26
مكاتب الطباعة والاستنساخ	20
العقارات	9
منزلية	4
صالونات الحلاقة	28
تجهيزات زراعية	1
المجموع	152

المصدر:- الدراسة الميدانية .

¹ . الدراسة الميدانية ، 2023 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

2- شارع المركز التجاري الرئيسي الجديد :

تمثل هذه المنطقة جميع المؤسسات التجارية التي تم بناؤها على طول جانبي الشارع الرئيسي ما بعد المركز الصحي الاول في الكفل باتجاه مداخل الاحياء الواقعة على طول أمتداد هذا الشارع والمتمثلة بحي المجتبى وحي الغدير وحي العباس ، والبالغ عددها حوالي (58) محلاً ، الجدول (16) ، وتميزت هذه المؤسسات التجارية في هذا الجزء بحدائث بنائها الذي لا يزيد عن (5) سنوات وسعة مساحات محلاتها التجارية التي تبلغ ما بين (6 - 20) م² ، منها محلات مواد انشائية بعدد بلغ (15) محلاً ، ومحلات مواد واجهزة كهربائية منزلية بعدد بلغ (20) محل ، ومحلات مواد غذائية بعدد (3) محل الجوارر والكراسي (3) محل و محل اراكيل (1) و بيع دراجات هوائية (2) ومنفذ (1) و أجهزة هاتف النقال (1) و مكتب عقارات (1) وتجهيزات زراعية (1) ومحل بيع هدايا أطفال (1) ، مع تداخل بعض الاستعمالات الصناعية ضمن هذا الاستعمال التجاري في هذه المنطقة ، ووجود الكثير من الباعة الذين يقفون على جانبي الطريق بسياراتهم أو ببساطات على أرصفة الشارع لبيع الفواكه والخضراوات هذا ويكون تصريف السلع والبضائع على سكان المدينة وسكان اقليمها والمارة من المسافرين القادمين من خارج المدينة والمحافظات الاخرى .

الجدول (16) المحال التجارية في منطقة الشارع الرئيسي الجديد في مدينة الكفل لعام 2023 .

نوع المحال	عدد المحلات
الاجهزة الكهربائية	20
جادر والكراسي	3
مواد غذائية	3
منزلية	8
مواد إنشائية	15
اجهزة كهربائية	20
بيع الاراكيل	1
دراجات هوائية	2
منقذ	1
اجهزة هاتف نقال	1
مكتب عقارات	1
تجهيزات زراعية	2
هدايا اطفال	1
جوارر وكراسي وصواني	3
المجموع	81

المصدر:- الدراسة الميدانية.

3- الاستعمال الصناعي :

يختلف توزيع الصناعات في المدن اختلافاً كبيراً من مدينة الى أخرى . كباقي استعمالات الارض كالاستعمالات السكنية والتجارية والترفيهية والصحية ، الخ ، ويلاحظ أن هذا التوزيع الصناعي هو أكثر تعقيداً من توزيع الاستعمالات الاقتصادية الاخرى ، ويرجع سبب ذلك الى عوامل عدة منها عوامل تاريخية واخرى عوامل تخص نوعية الانتاج الصناعي و التي تتطلب صناعة معينة ، وعوامل لها علاقة بقوانين استعمالات الارض وانظمتها داخل المدن ، وهذه العوامل لها تأثير مباشر على الشكل النهائي الذي يتخذه توزيع تلك المناطق الصناعية في المدينة⁽¹⁾، ومنطقة الدراسة هي كباقي المدن أثر في توزيعها المكاني لاستعمالات الارض الصناعية فيها مجموعة من العوامل التي تم ذكرها ، لكن هذه العوامل تتباين في درجة فاعليتها وتأثيرها .

يلاحظ من الجدول (17) أن مساحة الاستعمال الصناعي في منطقة الدراسة بلغت (3.5 هكتار) من مساحة الارض الحضرية لمنطقة الدراسة ، وتشكل نسبة (1.7 %) من المساحة المعمورة ، و (1.3 %) من المساحة الكلية للمدينة ، و تنتشر هذه المؤسسات الصناعية في الدرجة الاولى في منطقة الاطراف حيث بلغت مساحة الاستعمال الصناعي فيها (2.17) هكتار وبنسبة (62 %) ، في حين احتلت منطقة الشارع الرئيسي للمدينة المرتبة الثانية حيث بلغت مساحة الاستعمال الصناعي (1.26) هكتار وبنسبة (36 %) ، أما في المنطقة المركزية بلغت مساحة الاستعمال الصناعي (0.05) هكتار وبنسبة (1.4 %) ، في حين جاءت المنطقة السكنية بالمرتبة الاخيرة أذ بلغت مساحة الاستعمال الصناعي (0.02) هكتار وبنسبة (0.6 %) م ، ، وبالرغم من صغر هذه المساحة ألا أن هذا الاستعمال أخذ يشكل أهمية اقتصادية كبيرة من خلال تقديمه الخدمات الصناعية لسكان المدينة وإقليمها المجاور لها ، أذ نجد أن أكثر من (50 %) من مجموع المحلات الصناعية وظيفتها هي في تصليح وسائط النقل والمكائن الزراعية ، ومن خلال الدراسة الميدانية في المدينة نلاحظ أن هذه الصناعات تتركز في أربع مناطق مع الأفرع التابعة لها ، وتم تقسيم هذه المناطق وفق الانماط الصناعية التي جاءت بها الدراسة .

¹ - علي لفته سعيد ، الوظيفة الصناعية في مدينة النجف ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، مجلد الحادي عشر ، العدد (3)، 2008 ، ص 148-172.

الجدول (17)

الاستعمال الصناعي في المدينة الكفل لعام 2023.

المنطقة	المساحة / هكتار	نسبة الاستعمال
المنطقة التجارية المركزية	0.05	1.4
الشارع الرئيسي	1.26	36
الحي الصناعي	2.17	62
المنطقة السكنية	0.02	0,6
المجموع	3.5	100

المصدر : مديرية بلدية الكفل ، قسم المعلومات ببيانات (غ . م) .

أ - الصناعات المتواجدة في المنطقة التجارية المركزية :

تتمثل هذه الصناعات في المنطقة المركزية من منطقة الدراسة ، وتتسم هذه الوحدات الصناعية بإمكانية أيسال منتجاتها إلى المستهلكين بأقل كلفة نقل ممكنة ، فهي تخدم بالدرجة الاولى سكان هذه المنطقة ، و تتركز هذه الوحدات في داخل السوق جعلها على اتصال دائم ومستمر بأذواق الزبائن وميولهم الشرائية وهذا يعلل تطورها بشكل دائم .

يعزوا أغلب الجغرافيين المختصين بهذا الشأن أن سبب وجود هذه المؤسسات الصناعية في هذه المنطقة هو صغر مساحة هذه المؤسسات وقدرتها على جذب الزبائن اليها داخل السوق ، حيث منحها القدرة على منافسة المحلات التجارية والاستفادة من زبائنها ، ومقاومة اسعار الاراضي⁽¹⁾، وكذلك الطبيعة الموقعية التي تتميز بها هذه الوحدات الصناعية وهي اختيار السوق كموقع اساسي لها في المنطقة التجارية كصناعة (صياغة الذهب والفضة)⁽²⁾.

يتضح من الجدول (18) ان مساحة المنطقة التجارية المركزية تبلغ (0.05 هكتار) ونسبة (1.4%) من مجموع الاستعمال التجاري و من الدراسة الميدانية يتضح أن توزيع المؤسسات الصناعية يكون بشكل مشتت ومتداخل مع المؤسسات التجارية المتواجدة معها في المنطقة نفسها. كما تبين أن توزيع

¹ - صباح محمود محمد ، البنية الصناعية ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد 3 ، مكتبة نون للطباعة ،

بغداد ، 1988 ، ص 6 .

² - الدراسة الميدانية ، 2023 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

النوع الواحد من هذه الوحدات بصورة عشوائية وتتضمن انواعاً مختلفة من الصناعات و يتضح من الجدول (20) أن صناعة خياطة الملابس أحتلت المرتبة الاولى في هذه المنطقة بنسبة (30 %) ، ويعود سبب ذلك الى الاهمية السوق لهذا النوع من الصناعات ، كذلك مارس موقع مدينة الكفل المجاور لمحافظة النجف الاشرف وبالاخص من جهة مدينة الكوفة واشتهارها بهذه المهنة (خياطة الزي العربي الدشداشة) دوراً كبيراً في توافد العاملين بهذه الحرفة منها الى منطقة الدراسة والعمل فيها ⁽¹⁾ .

و جاءت بالمرتبة الثانية صناعة الذهب والبالغة نسبتها (20 %) لرغبتها في اختيار المواقع المركزية التجارية والمتمثلة بالأسواق وقدرتها على منافسة الاستعمال التجاري في اختيار قلب هذه المنطقة ومقاومة اعلى الاسعار ، إضافة الى الجانب الامني الذي تحققه هذه الاسواق لها كونها تمتلك اعلى السلع على مستوى الصناعة والتجارة ، أما صناعة الطرشي فكانت بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (10 %) ، أما صناعة تصليح المولدات المنزلية وتصليح طبابخات المنازل كانت بالمرتبة الثالثة بنسبة (7.5 %) وهي داخل سوق دانيال القديم ، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب صناعة الحلويات والمعجنات وصناعة الجام المنزلي وصناعة تصليح الساعات والندافة وبنسبة بلغت (5 %) ، وجاءت كل من صناعة النجارة للخشب والاثاث المنزلي وصناعة تصليح مكائن الخياطة بالمرتبة الاخيرة وبنسبة بلغت (2.5 %) ، وذلك لان صناعة النجارة تختار مناطق اوسع وذات حركة نقل سهل لطبيعة صناعتها من حيث حجم الانتاج والمواد الاولى المستعملة فيها ، أما صناعة مكائن الخياطة فهي صناعة يقل الطلب عليها ، وتقع معظم هذه الصناعات داخل السوق الكفل القديم (سوق دانيال) ، و يتضح من الجدول أن عدد العاملين في هذه الصناعات وصل حوالي (70) عامل ، وان هذا العدد غير ثابت قابل للتغيير بسبب طبيعة عمل بعض المؤسسات الصناعية وحاجتها للعمال حسب المواسم ، فضلاً عن تباين هذا العدد بين الصناعات المذكورة ، حيث احتلت صناعة خياطة الملابس المرتبة الاولى وبنسبة بلغت (34.3 %) عامل ، أما صناعة صياغة الذهب والفضة احتلت المرتبة الثاني الثانية وبنسبة (17.1 %) عامل ، أما صناعة الحلويات والمعجنات فجاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (8.6 %) عامل ، أما صناعة عمل الزجاج المنزلي أحتلت المرتبة الرابعة بنسبة (5.7 %) ، في حين أحتلت صناعة نجارة الخشب والاثاث المنزل وتصليح المولدات المنزلية وصناعة تصليح الطبابخات بالمرتبة الخامسة وبنسبة بلغت (4.3 %) عاملاً ، وقد

¹ -الدراسة الميدانية ، 2023 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستثمارات الارض في مدينة الكفل .

جاءت صناعتي تصليح الساعات وصناعة تصليح مكائن الخياط بالمرتبة السادسة والسابعة على التوالي وينسب بلغت على التوالي (2.9 %) و (1.4 %) عاملاً .

الجدول (18)

أصناف الصناعات ونسبتها وعدد العاملين ونسبتهم في المنطقة التجارية المركزية في مدينة الكفل لعام

2023

نوع الصناعة	عدد المؤسسات	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %
صناعة الاثاث	1	2.5	3	4.3
نجارة الخشب والاثاث	1	2.5	3	4.3
المجموع	1	2.5	3	4.3
الخدمات الصناعية	3	7.5	3	4.3
تصليح المولدات الكهربائية المنزلية	2	5	2	2.9
تصليح الساعات	3	7.5	3	4.3
تصليح الطباخات المنزلية	1	2.5	1	1.4
تصليح مكائن خياطة ملابس	9	22.5	9	12.9
المجموع الكلي للخدمات الصناعية	2	5	6	8.6
المواد الغذائية	4	10	8	11.4
الحلويات والمعجنات	6	15	14	20
الطرشي	12	30	24	34.3
المجموع الكلي للمواد الغذائية	2	5	4	5.7
المنسوجات والخياطة	14	35	28	40
خياطة الملابس	8	20	12	17.1
ندافة	2	5	4	5.7
المجموع الكلي للمنسوجات والخياطة	8	20	12	17.1
الصناعات المعدنية	2	5	4	5.7
صاغة الفضة والحلي الذهبية	2	5	4	5.7
المجموع الكلي للصناعات المعدنية	2	5	4	5.7
- الصناعات الانشائية	2	5	4	5.7
عمل زجاج المنزلي	2	5	4	5.7
المجموع الكلي للصناعات المعدنية	40	100	70	100
المجموع الكلي لأنواع الصناعات في المنطقة التجارية المركزية	40	100	70	100

المصدر : من عمل الباحث ، بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، 2023.

ب . الصناعات على الشوارع الرئيسية :

توجد هذه المؤسسات الصناعية في شارع مدينة الكفل الرئيسي والشوارع الفرعية في المدينة ، تبين من خلال الدراسة لميدانية لهذه المنطقة أن الوحدات الصناعية المتواجدة فيها تتمثل بصناعة الاثاث و الاخشاب والالمنيوم والزجاج والمواد الغذائية والحدادة والماء الآرو وصناعة (PVC) وصناعة تصليح السيارات ، ونلاحظ أن أهمية الشارع الرئيسي للمدينة لم يكن بذات الأهمية الحالية الا في مركز المدينة ، حيث زادت هذه الأهمية بالتدرج على طول امتداد الشارع الرئيسي من بدايته عند المدخل الشمالي وحتى نهايته عند المدخل الجنوبي للمدينة ، نتيجة التوسع الحاصل للاستعمال الصناعي وخروجه من المنطقة المركزية والاحياء السكنية ومنطقة الحي الصناعي (ضواحي المدينة) الى هذه المنطقة ، وايضاً لتوفر المساحات المناسبة لهذا الاستعمال ، وكثرة الزبائن وسهولة وصولهم لهذه المنطقة لحصولهم على الخدمات الصناعية التي يحتاجونها ، وهذا التوسع اخذ بالتدرج من جزء الشارع الذي يتوسط قلب المركز باتجاه جنوب وشمال المدينة بحثاً عن الارض المناسبة له ، وتتباين هذه المؤسسات الصناعية فيما بينها بشكل واضح في الشارع الرئيسي ، ولوحظ من خلال جدول (19) وضوح هذا التباين أذ جاءت كل من صناعة الالمنيوم و PVC وصناعة الحدادة للشبابيك والابواب بالمرتبة الاولى وبنسبة (17.1 %) ، أما صناعة نجارة الخشب فجاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (10.1%) ، أما صناعة تبديل زيت السيارات وإطارات السيارات فجاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (7 %) ، أما صناعة أقران الصمون وصناعة تصليح المضخات المائية الزراعية وتصليح الدراجات النارية جاءت بالدرجة الثالثة وبنسبة (6.2%) ، أما صناعة الجام المنزلي وتصليح المولدات الكهربائية وتصليح الاجهزة الكهربائية جاءت بالمرتبة الرابعة وبنسبة (5.4 %) ، أما صناعة تصليح الدرجات الهوائية بالمرتبة الخامسة وبنسبة (4.6 %) ، أما صناعة الحلويات والمعجنات وصناعة حدادة السيارات وصناعة لحام عادم السيارات بالمرتبة السادسة وبنسبة (2.3 %) ، أما صناعة ميزانية وبلنص السيارات وصناعة الطرشي وصناعة الآرو جاءت بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (0.8 %)⁽¹⁾.

اتضح من الجدول (19) أن أعداد العاملين في هذه الصناعات المختلفة فإنه يتباين من صناعة الى اخرى وحسب طبيعة العمل فيها وجاءت بالمرتبة الاولى صناعة الالمنيوم و PVC بنسبة (23.8 %) ، أما صناعة الحدادة للشبابيك والابواب بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (15.9 %) ، أما صناعة أقران

¹ - الدراسة الميدانية ، 2023 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

الصمون بالمرتبة الثالثة بنسبة (14.4 %) ، و صناعة نجارة الخشب للأثاث المنزلي بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (12.3 %) ، أما صناعة تبديل زيت محركات السيارات بالمرتبة الخامسة وبنسبة (7.2 %) ، و صناعة الزجاج بالمرتبة السادسة بنسبة (5.1 %) ، وصناعة الحلويات والمعجنات بالمرتبة السابعة بنسبة (3.2 %) ، وصناعة تصليح المضخات المائية الزراعية وصناعة تصليح الدراجات النارية فجاءت بالمرتبة الثامنة بنسبة (2.9 %) ، أما صناعة تصليح المولدات الكهربائية وصناعة تصليح الاجهزة الكهربائية فجاءت بالمرتبة التاسعة وبنسبة (2.5 %) ، وصناعة تصليح الدجات الهوائية وصناعة حدادة السيارات بالمرتبة العاشرة وبنسبة (2.2 %) ، وصناعة لحام عادم السيارات جاءت بالمرتبة الحادية عشر وبنسبة (1.1 %) ، وصناعة الميزانية والبلنص للسيارات وصناعة الطرشي جاءت بالمرتبة الثانية عشر وبنسبة (0.7 %) ، وجاءت بالمرتبة الاخيرة صناعة الآرو بنسبة (0.4 %) .

الجدول (19)

الصناعات ونسبتها وعدد العاملين ونسبتهم في الشارع الرئيسي لمدينة الكفل لعام 2023 .

نوع الصناعة	عدد المؤسسات	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %
نجارة الخشب للأثاث المنزلي	13	10.1	34	12.3
الحلويات والمعجنات	3	2.3	9	3.2
افران الصمون والخبز	8	6.2	40	14.4
صناعة الزجاج و المنزلي	7	5.4	14	5.1
الحدادة (الشبابيك والابواب المنزلية)	22	17.1	44	15.9
تصليح المضخات المائية الزراعية	8	6.2	8	2.9
تصليح المولدات الكهربائية	7	5.4	7	2.5
تصليح الدرجات النارية	8	6.2	8	2.9
تصليح الدراجات الهوائية	6	4.6	6	2.2
تصليح الاجهزة الكهربائية	7	5.4	7	2.5
حدادة السيارات	3	2.3	6	2.2
تبديل زيت محركات السيارات واطارات السيارات	9	7	20	7.2
المنيوم (لشبابيك - الابواب - كاونترات مطابخ) و PVC	22	17.1	66	23.8
ميزانية وبلنص للسيارات	1	0.8	2	0.7
معمل طرشي	1	0.8	2	0.7
ماء الآرو	1	0.8	1	0.4
لحام مجموعة عادم السيارات	3	2.3	3	1.1
المجموع	129	100	277	100

المصدر : من عمل الباحث ، بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، 2023.

ج - الصناعات المقامة في ضواحي المدينة (الحي الصناعي) :

تمثل هذه المنطقة أكبر تجمع للصناعات في منطقة الدراسة ، حيث وجود الحي الصناعي فيها ، وتقع في الجزء الشمالي من المدينة عند بداية الشارع الرئيسي في الجانب الايسر له ، محاذية للطريق العام (حلة . كوفة) وحي العباس وتبلغ مساحتها (2.17) هكتار ، وبنسبة (62%) من الاستعمال الصناعي الكلي في مدينة الكفل ، أن هذه المنطقة لم تخصص للاستعمال الصناعي إنما هي مخصصة للاستعمال الترفيهي وهي محددة ضمن خريطة التصميم الاساسي لمدينة الكفل ، بل هناك منطقة صناعية مقترحة ومثبتة على الخريطة للمدينة وتقع في الجزء الشمالي من المدينة في الجهة اليسرى للطريق العام (حلة . نجف) والمقابلة للمنطقة الصناعية الحالية والبالغة مساحتها (17.3) هكتار ، لذلك فأن المنطقة الصناعية الموجودة حالياً هي واقع حال بالنسبة للمساحة التي تشغلها المعامل والمحلات الصناعية فيها ، وذلك لمبررات سابقة عدة منها وجود مساحة واسعة تتيح لأصحاب المعامل والمحلات الصناعية استغلالها لهذا الغرض ، وذلك لاستيعاب أكبر عدد من الآليات والسيارات التي تدخل الحي الصناعي لغرض الادامة والتصليح ، إضافة الى رخص سعر أيجار الارض فيها ، قياساً ببقية اسعار الارض في منطقة الدراسة ، وتوجد فيها عدد من المحلات الصناعية الخاصة بتصليح السيارات والمكائن الزراعية وتبلغ حوالي (70) محل ، تابعة ملكيتها الى مديرية بلدية المدينة⁽¹⁾ تتخللها محال عدة لبيع المواد الاحتياطية للسيارات، ومحلات مطاعم والتي تكون من ضمن الاستعمال التجاري ، وتقدم خدماتها الصناعية لسكان المدينة وسكان أقاليمها و لباقي سكان المحافظات الذين يمرون عليها ، لموقعها القريب من الطريق العام (بغداد . حلة . نجف) ، و تتصف هذه المحلات ببنائها القديم والمتهرء، ماعدا عدد قليل جداً منها بنوعية بناء جيدة توجد في بداية هذه المنطقة مؤسسات صناعية عدة شيدت منها قبل عام 2003 وبعضها ما بعد هذا العام ومنها (5) معامل خاصة بنجارة الخشب للأثاث المنزلي لم يعمل منها سوى معمل واحد هو معمل (النجاح للنجارة الخشب والغرف المنزلية) ويبلغ مساحته (400) م² وعدد العاملين فيه تقريباً (2) . (9) عامل ويعد من المصانع الحديثة الانشاء في هذه المنطقة حيث تم تشيده في عام 2013 .

¹ - مديرية بلدية الكفل ، بيانات غير منشورة .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

أما بقية المعامل الخاصة بالنجارة فقد اغلقها أصحابها نتيجة قلة الدعم الحكومي لها ومنافسة معامل النجارة في مناطق أخرى في الشارع الرئيسي للمدينة وفي مركزها ولبعد هذه المنطقة عن المركز والاحياء السكنية لمنطقة الدراسة (1) ..

ويوجد معمل (الميثاق لصناعة البلوك الفني) وبمساحة تبلغ (1324) م² وعدد العاملين فيه تقريباً بين (4 - 6) عاملين حسب الطلب والعرض وهو أقدم معمل في هذه المنطقة والذي تم تسيده في عام 1997 (2).

و معملان لصناعة الثلج منها معمل ثلج بركات العباس ، وهو أقدم واول معمل لصناعة الثلج في منطقة الدراسة يرجع تاريخ تشييده الى ثمانينات القرن العشرون ، وبمساحة (1300) م² ، وعدد العاملين تقريباً بين (2 . 4) عاملين من سكان منطقة الدراسة وعددهم يزداد في فصل الصيف لكثرة الطلب على مادة الثلج في هذا الموسم ، ويقل في فصل الشتاء نتيجة قلة الطلب على مادة الثلج في هذا الموسم ، ويقدم خدماته الصناعية لسكان المدينة وإقليمها المجاور ، ويكون البيع بالجملة ، وتعود ملكية المعمل للدولة وبقيمة بدل أيجار (468) ألف دينار عراقي شهرياً ، أما حالة البناء للمعمل فهي متهترئة جدا ويعد من الصناعات الصغيرة (3) أما معمل الثلج الثاني (معمل ثلج الكفل) فهو متوقف عن العمل لأسباب غير معروفة.

ويوجد أيضاً معمل واحد دار المسرات (للمنظفات والمعقمات) ، وبمساحة (250) م² وبعدد عاملين بين (3 . 4) ، وبقيمة أيجار (150) ألف دينار عراقي شهرياً (4)، ويقدم خدماته لسكان المدينة ايضاً وإقليمها والبيع بالجملة ، كما تم تشييد معمل الالبان الحديث (معمل المروج الخضراء) في هذه المنطقة في سنة 2007 ، وبمساحة (800) م² ، بعدد العاملين يتراوح بين (14 - 18) عامل وهم من داخل المدينة ماعدا ثلاثة عمال من مدينة الكوفة ، وبقيمة بدل أيجار (1000200) مليون دينار عراقي شهرياً ، ويقوم بتصريف بضاعته بالجملة الى لسكان المدينة وخارجها الى بقية المحافظات الاخرى.

¹ -مقابلة شخصية مع السيد نجاح عبد جاسم المسلماوي صاحب معمل النجارة ، 15 / 4 / 2023 .

² -مقابلة شخصية مع السيد عباس سامي زياد صاحب المعمل ، 10 / 4 / 2023 .

³ -مقابلة شخصية مع السيد ماجد محمد رضا ، صاحب معمل بركات العباس للثلج في الكفل ، 20 / 4 / 2023 .

⁴ - الدراسة الميدانية ، 2023 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

وتم تشييد معمل واحد لصناعة (تقطيع وخياطة الاسفنج والمفروشات) المصغوبة ، بمساحة (1100) م² وعدد عاملين يتراوح بين (5.6) عاملين، وبقيمة بدل ايجار (1 مليون دينار عراقي) شهرياً ، حيث يقدم هذه المعمل خدماته الصناعية لسكان المدينة ولسكان بقية المحافظات حتى تصل محافظة الاخرى⁽¹⁾، و جميع هذه المعامل هي تابعة للقطاع الخاص ، وتعاني من مشاكل عدة تخص طبيعة العمل فيها من نقص الدعم الحكومي لها من تقديم خدمات عامة ، من تكاليف أجور الكهرباء وتوفيرها بشكل مستمر ، والنقص الحاصل بتقديم الوقود ، وتوفير المواد الاولية الخاصة بها ، وغيرها من الخدمات من أكساء الطرق والمجاري في هذه المنطقة .

الى جانب هذه المعامل الصناعية توجد عدد من المؤسسات الصناعية التي تمثل الخدمات الصناعية المقدمة في منطقة الدراسة وهي على شاكلة الاحياء السكنية من حيث التصميم المساحي والموقعي لها ، حيث ان المحلات متقابلة والتقسيم منظم لهذه الوحدات الصناعية ، لذا اطلق عليها الحي الصناعي في الكفل ، وتقدم خدماتها الصناعية لسكان المدينة بالدرجة الاولى وسكانها ايضاً ولكل من يمر بهذه المدينة ، وتمتاز هذه الوحدات الصناعية بالتباين فيما بينها ، و نلاحظ ذلك من خلال الجدول (20) هذا التباين بينها واضح ، حيث جاءت صناعة ميكانيك

وحداة السيارات بالمرتبة الاولى بنسبة (42.2%) ، أما صناعة كهربائي سيارات بالمرتبة الثانية بنسبة (10.9%) ، في حين جاءت صناعة سمكرة والصبغ بالمرتبة الثالثة (9.4%) ، أما صناعة الخراطة وتصليح تبريد السيارات بالمرتبة الرابعة بنسبة (7.8%) ، أما صناعة لحام مجموع العادم بالمرتبة الخامسة بنسبة (6.3%) ، أما صناعة ضلاع وصناعة وتبديل زيت المحركات بالمرتبة السادسة بنسبة (4.7%) ، في حين جاءت بالمرتبة الاخيرة صناعة مشعات السيارات وصناعة غسل وتشحيم السيارات بالمرتبة الاخيرة بنسبة (3.1%) ، ويلاحظ من الجدول أن عدد العاملين وصل الى (184) عاملاً ، إضافة الى وجود تباين في عدد العمال بين الصناعات المتواجدة في هذه المنطقة ، وان هذا العدد غير ثابت قابل للتغير نحو الزيادة أو النقصان حسب حجم وحاجة المؤسسة الصناعية للعاملين ، فقد احتلت صناعة ميكانيك وحداة السيارات المرتبة الاولى بنسبة (44%) ، أما صناعة السمكرة والصبغ بالمرتبة الثانية بنسبة (12%) ، في حين جاءت صناعة كهربائي سيارات بالمرتبة الثالثة بنسبة (11.4%) ، أما صناعة تبريد السيارات بالمرتبة الرابعة بنسبة (7.6%) ، وجاءت صناعة ضلاع وصناعة تبديل زيت

¹ -مقابلة شخصية مع السيد علي مجيد عبد الامير ، وكيل معمل مفروشات الرتاج في الكفل 21 / 4 / 2023 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستثمارات الارض في مدينة الكفل .

المحركات بالمرتبة الخامسة بنسبة (4.9%) ، أما صناعة لحام مجموعة العادم وصناعة الخراطة بالمرتبة السادسة وبنسبة (4.3%) ، في حين جاءت صناعة مشعات سيارات وصناعة غسل وتشحيم السيارات بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (3.3%) .

الجدول (20) نوع الخدمات الصناعات وعدد العاملين في الحي الصناعي لمدينة الكفل لعام 2023

نوع الصناعة	عدد الصناعات	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %
ميكانيك وحداد سيارات	27	42.2	81	44
كهربائي سيارات	7	10.9	21	11.4
مشعات سيارات (الراديو)	2	3.1	6	3.3
لحام مجموعة العادم	4	6.3	8	4.3
سمكرة وصيغ	6	9.4	22	12
ضلاع (تصليح الاطارات)	3	4.7	9	4.9
خراطة (حدادة ،لحيم ، تورنة)	5	7.8	8	4.3
تصليح تبريد السيارات	5	7.8	14	7.6
تبديل زيت محركات السيارات	3	4.7	9	4.9
غسل وتشحيم السيارات	2	3.1	6	3.3
المجموع	64	100	184	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، 2023.

د - الصناعات القائمة في المنطقة السكنية :

تتوزع هذه المؤسسات داخل المناطق السكنية وفي طرقها الرئيسية ، ويكون توزيعها في الطرق الرئيسية للأحياء السكنية بشكل عشوائي ، وان سبب تواجدها فيها هو رخص الاراضي السكنية قياساً ، ببقية اسعار الاراضي في المنطقة المركزية والشارع الرئيسي ، و الحاجة الماسة لأذواق المستهلكين والاقتراب منها ومن الايدي العاملة المتوفرة في هذه المنطقة ، وكذلك قيام بعض سكان المنطقة بتحويل جزء من مساكنهم الى الاستعمال الصناعي للتخلص من سعر الايجار ، اضافة الى اعدادها القليلة . يتضح من الجدول (21) أن عدد المنشآت الصناعية بلغ (17) منشأة توزعت مكانيا بواقع (3) منشآت لصناعة الذهب والفضة وبواقع (1) منشأة صناعية لخياطة الملابس وصناعة الصمون والمعجنات وسمكرة وصيغ ومشعات السيارات وصناعة الآرو وصناعة تصليح المولدات في حي القصبة القديمة ، بينما نلاحظ ان عدد المنشآت في حي الغدير تمثلت بواقع (3) منشآت أفران صمون ومعجنات وبواقع (1) منشأة لماء الآرو وتصليح المولدات الكهربائية و بواقع (3) منشآت

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

لتصليح الدراجات الهوائية في حين بلغ عدد المنشآت الصناعية في حي العباس بواقع (1) منشأة صناعية لماء الآرو .

الجدول (21) التوزيع المكاني للمنشآت الصناعية في المنطقة السكنية في مدينة الكفل عام 2023.

الحي	المنشأة الصناعية	عدد	%	عدد العاملين
القصبة القديمة	صناعة الذهب والفضة	3	47.1	14
	خياطة الملابس	1		
	صناعة الصمون	1		
	سمكرة وصيغ ومشعات السيارات	1		
	صناعة الماء الآرو	1		
	تصليح مولدات	1		
الغدير	صناعة الصمون	3	47.1	18
	صناعة الماء الآرو	1		
	تصليح الدراجات الهوائية	3		
	تصليح المولدات الكهربائية	1		
العباس	صناعة الآرو	1	5.8	1
المجموع		17	100	33

المصدر: الدراسة الميدانية ، 2023.

4- استعمال النقل

تشمل استعمالات النقل بأنواعها كافة والجسور ومواقف المركبات وهي كالآتي:-

أ- شبكة الطرق

تعد الطريق ممرات خدمية في المدينة فهي من تستوعب الحركة سواء كانت آلية أو حركة مشاة حيث تتوقف كفاءة خدمة الطريق على مدى استيعابها في انسيابية دون وجود اختناقات او حوادث ، فيعد الطريق

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

من وجهة نظر جغرافية الخدمات عنصرا مهما واساسيا وتكميليا لمختلف وسائط النقل وهي تختلف عن وجهة نظر الدراسات النقلية التي يكون فيها الطريق عنصرا نهائيا في استعمالات البشر⁽¹⁾.

تؤثر انواع الطرق على حركة المرور والنقل بين مناطق استعمالات الارض بشكل كبير ، فبعضها تكون ذات ممر واحد فتكون ضيقة فتسبب الاختناقات المرورية للسيارات فتكون الحركة صعبة وتأخير في وقت الوصول بين الاستعمالات داخل المدينة ، وبعضها الاخر تكون طرق رابطة بين الطرق الخارجية المارة بجوار منطقة الدراسة ، واخرى لا تحمل صفات او خصائص الطرق ذات المواصفات العالية من حيث الاكساء وادامتها بشكل دوري فتسبب حوادث مرورية في منطقة الدراسة ويمكن تصنيف انواع الطرق التي تقع ضمن منطقة الدراسة لأنواع عدة :

1 - الشوارع الرئيسية :

يوجد شارع رئيسي واحد فقط يمر بمدينة الكفل هو طريق حلة . نجف تحديدا في الجهة الشمالية الشرقية منها وحتى جنوب منطقة الدراسة والذي يبلغ طوله الكلي (65) كم منها (6,460) كم داخل حدود منطقة الدراسة⁽²⁾ ، ويتكون من ممرين يبلغ عرض ممر الذهاب (8) م أما عرض ممر الاياب يبلغ (7) م ، ويعد هذ الطريق محورياً بالنسبة لمدينة الكفل ، و ذو أهمية تجارية واجتماعية عالية بالنسبة لها ، فقد أنشأت على جانبيه العديد من الانشطة التجارية والسكنية ، وتبرز اهميته من خلال نقل البضائع والمسافرين من العاصمة بغداد والمحافظات الشمالية القادمة باتجاه مدينة النجف وهذا ينعكس على منطقة الدراسة بمردود اقتصادي جيد عليها ، لكونها تتوسط المسافة المقطوعة بين مركز الحلة ومدينة الكوفة التابعة اداريا لمحافظة النجف ، فأصبحت مركزا لتقديم الخدمات للمسافرين والزائرين لمحافظة النجف الاشرف ، وأيضا يربط مدينة الكفل بمدينة الحلة ومحافظة النجف الاشرف .

2- . الشوارع الرئيسية الثانوية :

يتحمل هذا النوع من الشوارع في المدينة العبء الاكبر من حركة المرور فهي من تنظم حركة وسائل النقل بين مختلف مناطق المدينة وتمكنها في الوصول للمكان المقصود ،اضافة الى ذلك تعد مكانا للوظائف السكنية والتجارية والخدمات العامة وموقعاً لمختلف الفعاليات الاجتماعية ، فشبكة الشوارع الرئيسية تعد اساس نظام النقل في المدينة⁽³⁾.

¹-فتحي محمد مصيلحي خطاب ، جغرافية الخدمات ، ط2 ، دار الماجد ، القاهرة ، مصر ، 2001 ، ص 173.

² - المديرية العامة لبلدية قضاء الكفل ، بيانات غير منشورة . 2022 .

³- محمد صالح ربيع ، جغرافية النقل الحضري مبادئ واسس ، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2016، ص 90.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

تمارس هذه الشوارع دورا كبيرا في تسهيل عملية الحركة المرورية بين اجزاء مدينة الكفل والطريق الرئيسي المار بمنطقة الدراسة ، واطافة لكونها طرق ثانوية فهي تعد طرق رابطة ايضا. ويتضح من الجدول (22) أن من اهمها طريق (1. 2) فطريق (1) الذي هو طريق (المدخل الشمالي للمدينة الرئيسي) وبطول (3,100 كم) ويعرض (15) م بممرين عرض ممر الذهاب (7,500) م وعرض الاياب (7,500) م ، فيشغل (20) م من التصميم الاساسي للمدينة ، ويربط مركز مدينة الكفل بالطريق الرئيسي (حلة . نجف) ويعد المدخل الرئيسي الشمالي لها ويؤثر بشكل كبير على حركة الافراد والبضائع من والى خارج منطقة الدراسة واليها ، حيث يمكن عن طريقه الوصول الى طريق الحماد الرئيسي (كربلاء . نجف) يعد هذا الطريق الحيوي القلب النابض للمدينة والشريان الرئيسي لمنطقة الدراسة حيث تلقي به جميع طرق المدينة ، فيمثل بهذا الموقع بؤرة مدينة الكفل التي تقدم مختلف الخدمات .

الجدول (22) الشوارع الرئيسية الثانوية في مدينة الكفل 2023.

اسم الطريق	طول الطريق / كم	عرض الاكساء		عدد الممرات
		الذهاب	الاياب	
المدخل الشمالي الرئيسي	3,100	7,500	7,500	ممرين
الامام علي . ع .	1,350	8	-	ممر واحد
المدخل الجنوبي للمدينة	2,225	8	-	ممر واحد
شارع عشرين	2,392	11	-	ممر واحد
شارع ثلاثين	850 م	7	7	ممرين

المصدر / بالاعتماد على : المديرية العامة لبلدية قضاء الكفل ، بيانات (غير منشورة) ، 2022 .

اما الطريق (2) طريق (الامام علي عليه السلام) فيبلغ طوله (1,350 كم) ويعرض (8) م وبممر واحد يعمل ذهابا واياباً ، وهو يشغل (15) م من التصميم الاساسي للمدينة ، وهو طريق حيوي ومهم لكونه خفف وبشكل كبير الاختناقات المرورية في داخل مركز مدينة الكفل التي كانت تحدث بسبب دخول المركبات القادمة من مدينة الحلة والعاصمة بغداد وبقية المحافظات القاصدة طريق الحماد (كربلاء . نجف) للوصول الى مدينة النجف الاشرف وبالعكس ، فهو يعد ثاني اهم الطرق في منطقة الدراسة من حيث السماح لمرور المركبات ذات الازان الثقيلة عليه فقط دون دخولها داخل مدينة الكفل ، اما طريق (المدخل الجنوبي) لمدينة الكفل هو الاخر لا يقل اهمية عن بقية طرق المدينة ، بطول (2,225 كم) ويعرض (8) م هو من الطرق الرابطة الحيوية ايضا لكونه يربط مركز منطقة الدراسة بطريق (حلة . كوفة .

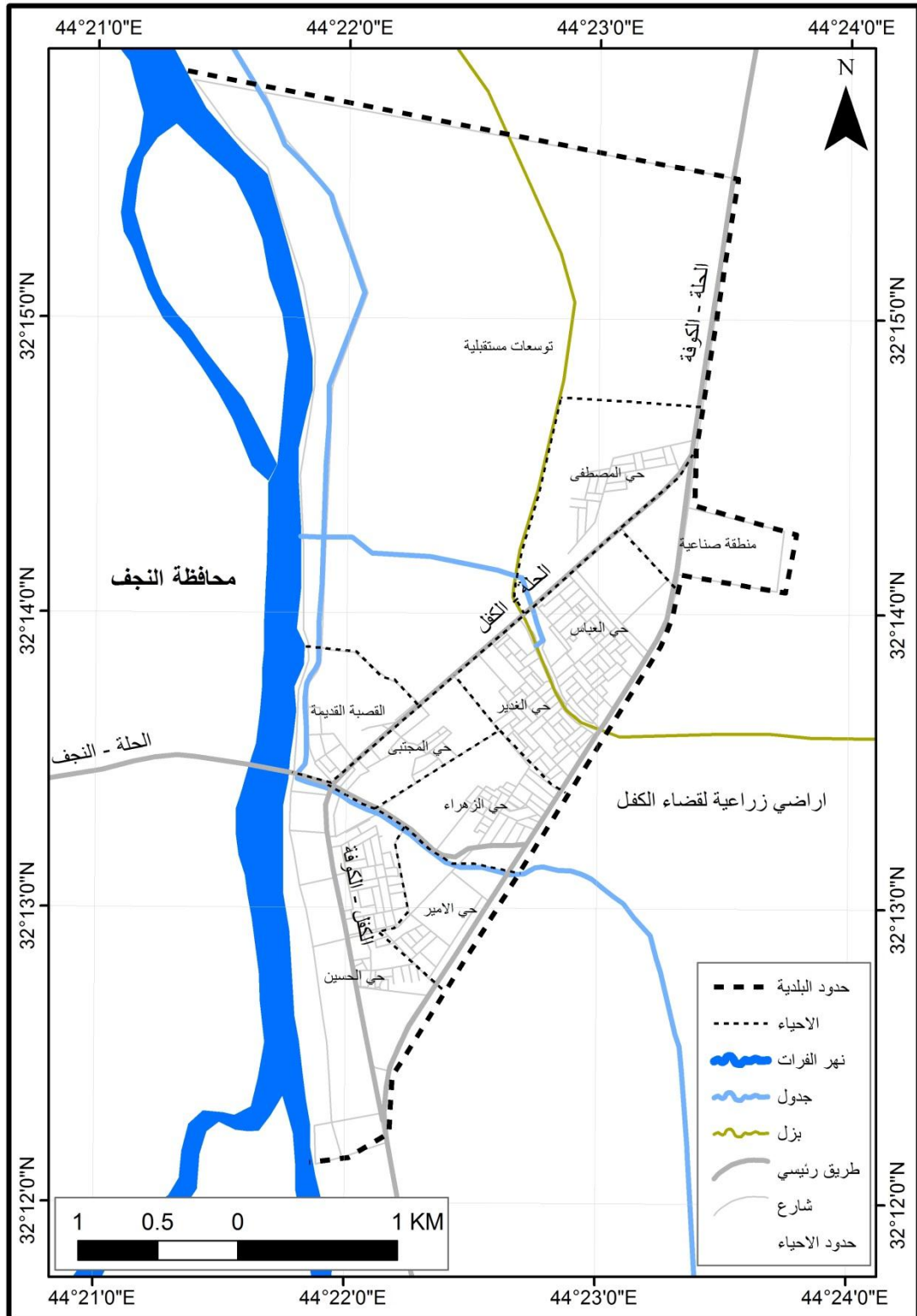
الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

نجف) وتكون حركة المركبات بانسيابية فيقدم خدمة لها عند مرورها باتجاه مدينة الكوفة وبالعكس وللأحياء السكنية الواقعة على جانبه الايسر من المدينة والدوائر الحكومية والاراضي الزراعية الواقعة على جانبه الايمن ، وطريق (شارع عشرين) البالغ طوله (2,392 كم) وعرضه (11 م) ويكون بعرض (20 م) من ضمن التصميم الاساسي للمدينة ، وهو من الطرق الرابطة في مركز مدينة الكفل اذ يربط طريق (حلة . نجف) والطريق الفرعي (المدخل الشمالي) للمدينة ، مما يسهل عملية حركة الافراد والمركبات بينهما وللأحياء الواقعة ايضا على جانبه المتمثلة بحي الغدير على جانبه الايسر وحي الزهراء وحي الامير على كلا جانبيه ، وقد تم تشييد طريق جديد هو طريق (شارع ثلاثين) بطول (850 م) وبممرين وقد بلغ عرض ممر الذهاب (7 م) والاياب (7 م) الخريطة (13). ولهذا الطريق دور كبير في رفع الاختناقات المرورية عن طريق المدخل الرئيسي لمنطقة الدراسة حيث يربط طريق (حلة . كفل . نجف) بمركز المدينة قبل المدخل ويكون موقعه في الجهة الشمالية للمدخل الرئيسي الشمالي لمدينة الكفل ، ويقدم خدمات للدوائر الحكومية الجديدة، والمجمع السكني الذي سيتم تشييده ضمن المنطقة التي يمر بها الطريق .

3- الشوارع الفرعية :

تشمل هذه الطرق التي تقدم خدمات النقل بين مختلف استعمالات الارض في مركز مدينة الكفل ، و من خلال الجدول (23) يتضح انها تتكون من طريق (الشهيد علي نعمة المرزوكي) رابط بين طريق (عوفي . بني مسلم . كفل) ومركز منطقة الدراسة بطول (716 م) وعرض (8 م) بممر واحد وهو طريق حيوي ومهم ، طريق (شارع الحاج خضير الجبوري) وطوله (225 م) وعرضه (12 م) بممر واحد ، اما طريق (حي الحسين) فيبلغ طوله (300 م) وعرضه (7 م) بممر واحد ، طريق (حي الزهراء) والبالغ طوله (260 م) وعرضه (7 م) بممر واحد ، و طريق (حي الغدير) وطوله (545 م) اما عرضه فيبلغ (15 م) وبممر واحد ، وطريق (حي العباس) وطوله (295 م) وعرضه (10 م) بممر واحد ، طريق (حي المصطفى) (وطوله (1300 م) اما عرضه (7 م) بممرين ، طريق (حي الامير) وطوله (480 م) وعرضه (11 م) بممر واحد ، طريق (حي المجتبى) البالغ طوله (475 م) وعرضه (11 م) بممر واحد.

الخريطة (13) طرق النقل في مدينة الكفل لعام 2023



المصدر:- بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.4 .1).

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

الجدول (23) الشوارع الفرعية في مدينة الكفل 2023

عدد الممرات	عرض الاكساء / م		طول الطرق الكلي	اسم الطريق
	الاياب	الذهاب		
ممر واحد	—	8	716 z م	شارع الشهيد علي نعمة
ممر واحد	—	12	225 م	شارع حجي خضير الجبوري
ممر واحد	—	7	300 م	حي الحسين
ممر واحد	—	7	260 م	حي الزهراء
ممر واحد	—	11	545 م	حي الغدير
ممر واحد	—	7	259 م	حي العباس
ممر واحد	—	11	480 م	حي الامير
ممر واحد	—	11	475 م	حي المجتبى
ممر واحد	—	7	1300 كم	حي المصطفى

المصدر / بالاعتماد على : المديرية العامة لبلدية قضاء الكفل ، بيانات (غير منشورة) ،

2023 .

ب - الجسور :

تعد الجسور جزءاً مهماً من استعمالات الارض التي يتم تخصيصها لأغراض النقل في المدن ، حيث يرجع تاريخ بنائها الى العصور القديمة حوالي (3000 ق . م) في بلاد الرافدين ، واستعملت قديماً لعبور الجيوش خصوصاً في العهد الروماني ، وكانت تلك الجسور المبنية تتأثر دهشة الناظر⁽¹⁾، وتعد الجسور من المنشآت القليلة التي تمكنت من أن تجمع بين التقنية والجمالية في تصاميمها الهندسية ، فهي حلقة التواصل والاتصال والربط بين جانبي المدن التي شقتها الانهار ، وهذا ما نلاحظه في أغلب مدن العراق التي بنيت على الانهر ، فتبرز أهمية الجسور في عملية النقل كونها الحلقة المكتملة لبناء الطرق و الشوارع ، فهي تسهل حركة النقل بالمركبات من خلال تقليل كلف النقل والمتمثلة باختصار مسافة الطرق والزمن المستغرق والنفقات والتغلب على العوائق الطبيعية ومنها الانهار والادوية⁽²⁾.

تظهر معطيات الجدول (24) والخريطة (14) وجود ثلاث جسور في مدينة الكفل ، و تتوزع هذه الجسور على نهر الفرات (شط الهندية) وأثنان على بزل الكفل المالح الكبير ، و تتمثل هذه الجسور بجسر الكفل الكبير الحديث الواقع على (شط الهندية) والذي تم أنشاؤه في عام 1986 و بطول (

¹ - سعد خليل أبراهيم التميمي ، استعمالات الارض لأغراض النقل في مدينة بعقوبة ، رسالة ماجستير (غ . م) جامعة ميسان ، كلية التربية ، 2021، ص 101 .

² - عبد الرحمن جري مردان الحويدر ، سعد حسن فليح ، تقييم الكفاءة الوظيفية للجسور في مدينة العمارة ، مجلة المنتدى ، العدد 42، 2020 ، ص60.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

650م(2 وبممر واحد وارصفة بعرض (12)م 2 ، ويعد هذا الجسر هو الشريان الرابط بين مدينة الكفل وإقليمها الغربي ويتصل بطريق يصل الى طريق (كربلاء . نجف) من جهة الصحراء ، ويعد المدخل الغربي للمدينة ، ويسهم موقعه هذا في بداية المدينة من جهة الغرب وعدم وجود تقاطع أو استدارة في بدايته حيث تعد نقطة التقاء الجسر بالمدينة وبشارع المدينة المؤدي للمدخل الجنوبي لها باتجاه مدينة الكوفة ، وبشارع الامام علي الحولي للمدينة باتجاه طريق (حلة . كوفة) الى زيادة الاختناقات المرورية بشكل كبير في منطقة الدراسة خصوصاً مركز المدينة في وقت الذروة الصباحية والمسائية ، أما الجسر الثاني فهو جسر البزل الشمالي على البزل المالح الذي يشق مدينة الكفل من شمالها باتجاه شرقها ما بين الحيين السكنيين حي الغدير وحي العباس ، وبطول (60)م وبمسارين يبلغ عرضهما (20)م (10م لكل ممر) ، وهو يربط المدخل الشمالي للمدينة بمركزها ، في حين يقع الجسر الثالث جسر البزل الكبير الشرقي على نفس البزل المذكور لكن عند خروجه من جهة الشرق المدينة حيث يعبر من خلاله الطريق السريع (حلة . كوفة) وبطول يبلغ (30) م وبممرين يبلغ عرضهما مع الارصفة (22) م ولكل ممر (8) م ، و (6)م للأرصفة .

الجدول (24) الجسور في مدينة الكفل لعام 2023.

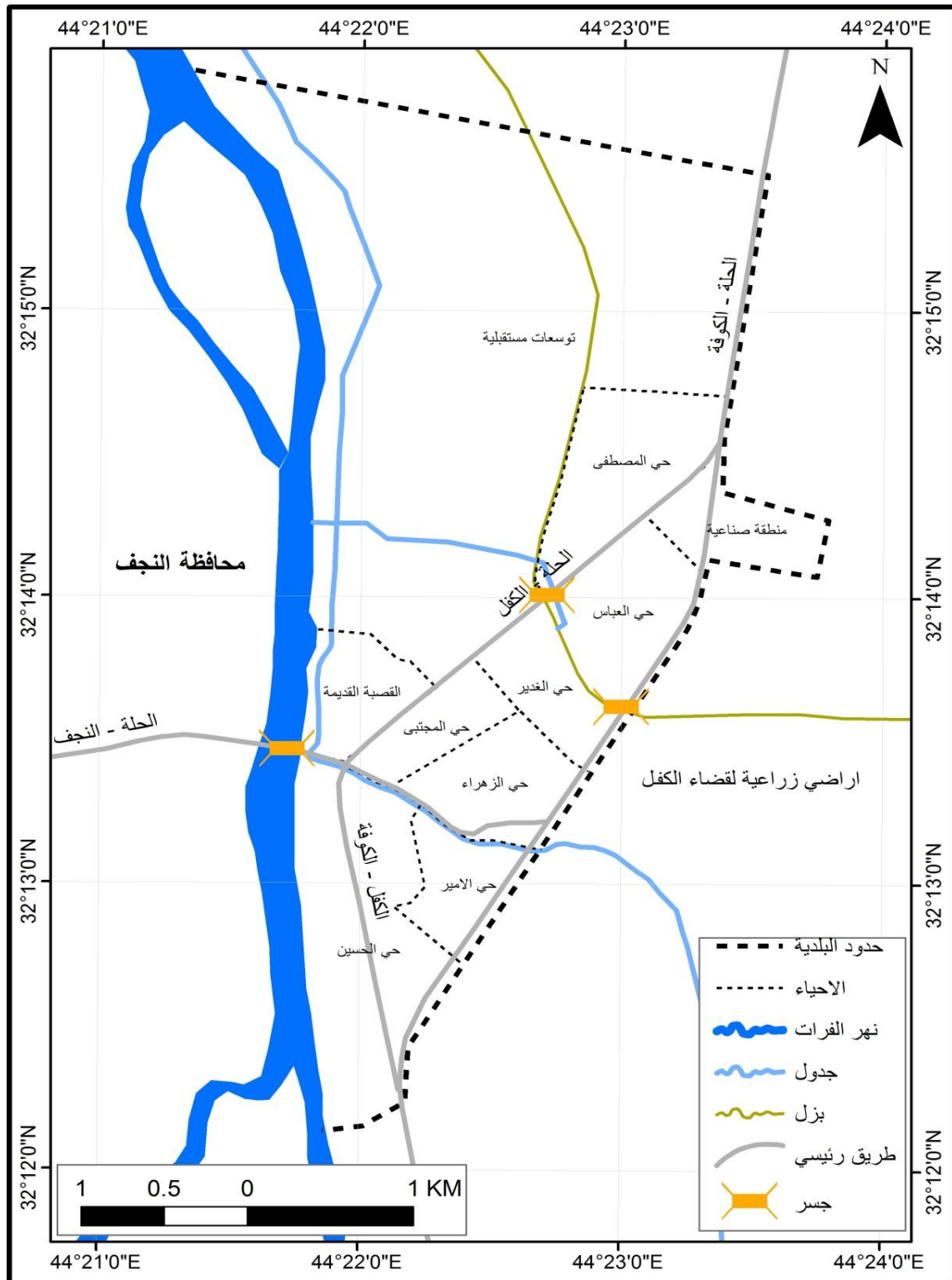
أسم الجسر	موقعه	الطول (م)	العرض (م)	عدد الممرات	نوعية مواد البناء
جسر الكفل	شط الهندية	650	12	ممر واحد	كونكريت
جسر البزل الشمالي	بزل الكفل الكبير	60	20	ممرين اثنين	كونكريت
جسر البزل الشرقي	بزل الكفل الكبير	22	30	ممرين اثنين	كونكريت
المجموع	—	732	62	—	—

المصدر : اعتماداً على : 1 . جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية الكفل ، شعبة تنظيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2023.

2 . جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، مديرية الطرق والجسور في محافظة بابل ، قسم المشاريع ، بيانات غير منشورة ، 3023.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

الخريطة (14) الجسور في مدينة قضاء الكفل لعام 2023.



المصدر:- بالاعتماد على جدول (24) و برنامج (Arc GIS 10.4 .1) .

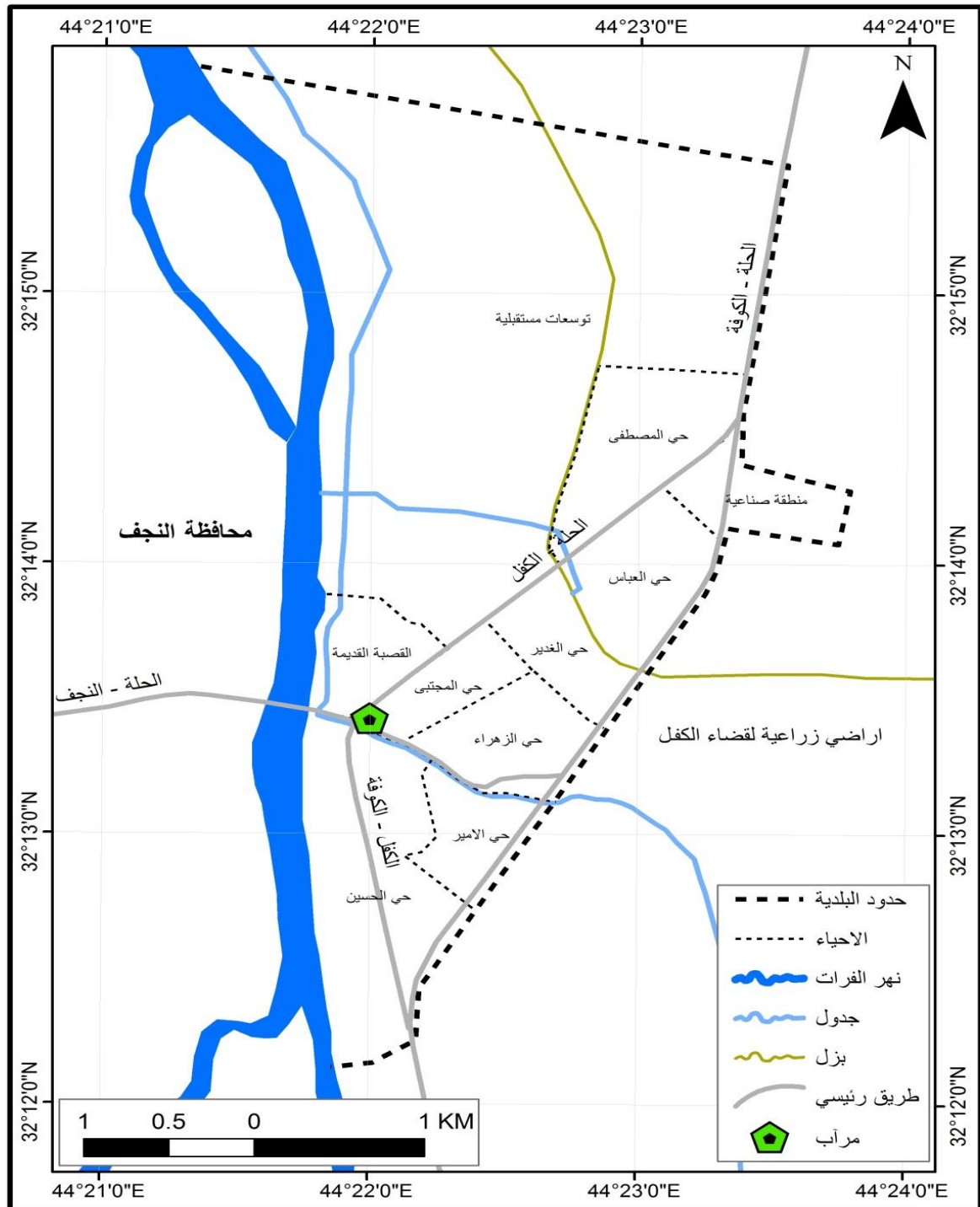
ج - مجمعات النقل (المرائب) :

يقصد بها المكان المخصص الذي تقف فيه مركبات الاجرة الخاصة بنقل المسافرين لغرض صعود أو نزول الركاب أو لأغراض التفريغ أو تحميل البضائع ، وتكون مواقعها عادة بالقرب من شوارعها الرئيسية الداخلة أو الخارجة إليها أو تقع أحياناً عند أطراف المدن وتتميز بسعات مختلفة وبمواصفات تجعلها تقدم خدمة نقل أفضل للركاب من خلال توفير فضاءات كافية للمركبات وتنظيم عملها على شكل خطوط لمختلف الوجهات التي تقصدها ⁽¹⁾. تبين من خلال الدراسة الميدانية أن منطقة الدراسة تضم مرآباً واحداً فقط للنقل الخارجي ولا يوجد مرآب للنقل الداخلي ، أما تتطلق المركبات من مركز المدينة لجميع الاحياء من مواقف تكون ضمن الشارع الرئيسي في مركزها . وهذا المرآب هو مرآب الكفل للنقل الخارجي والذي أنشأ في عام 1994 ، والذي تعود عائدته الى وزارة النقل ومخصص للنقل الخارجي بين المدينة وبقية المحافظات ، ويقع في وسط المدينة قريباً من جسر الكفل من جهة الغرب ومحاذياً للشارع الرئيس في المركز من جهة الشمال وعلى الجانب الايمن لشارع الحولي (شارع الامام علي) عليه السلام من جهة الجنوب ، وبمساحة تبلغ (0.45) هكتار وبنسبة (100 %) لعدم وجود مرآب ثاني غيره في منطقة الدراسة ، وبعدد (5) فضاء ، وهي كافية لاستيعاب المركبات التي تعمل على مختلف الخطوط التابعة له ، ويتمتع بانسيابية عالية جداً في حركة المرور لكونه يحتوي على باب المرآب الرئيسي الذي يطل على الشارع الخارجي (شارع الامام علي) الرابط بين جسر الكفل وطريق (حلة . كوفة و حلة . نجف) ، وله مدخل ثانوي من جهة شارع المركز وهذا لا يشكل أي إزدحامات مرورية تؤثر على حركة السير في داخل المدينة ، ويضم مرآب الكفل الموحد (3) خطوط رسمياً عاملاً عليه برحلات خارجية تمثلت تلك الخطوط بكل من (خط كفل . حلة ، وكفل . زيد أبن علي عليه السلام و كفل . بني مسلم) ، وسبب قلة عدد الخطوط هو الغاء عدد من الخطوط نتيجة عدم عملها ، أما الخط الاخير خط كفل . بني مسلم فقد أنتقل عمله بشكل غير رسمي الى موقف سيارات داخل المدينة كواقع حال ، أما عدد المركبات المسجلة في هذه الخطوط و بلغت (70) مركبة وبسعة تتراوح بين (4 . 11) راكباً و تتطلق منه المركبات للمناطق المقصودة وحسب الخطوط المذكورة أعلاه الخريطة (15) ، ورغم الاهمية التي يمتاز بها هذا المرآب بالنسبة للمدينة والمناطق القريبة منه من حيث الموقع الجيد وكونه مسقفاً أذ يحمي مستعملة من أشعة الشمس والامطار وأحاطته بسياسج محكم مع وجود بابين رئيسي وثانوي للدخول والخروج ومعبّد بشكل جيد مع وجود الارصفة ألا أنه لا يحتوي على أماكن مخصصة لراحة المسافرين فضلاً عن أنه تم استعماله كساحة وقوف انتظار للمركبات بسبب قلة الخطوط فيه فهذا لا يسد تكاليف استثماره من قبل المؤجر له .

¹ - عماد زيدان حمد الخفاجي ، النقل الحضري في مدينة سوق الشيوخ ، أطروحة دكتورا ، (غ ، م) ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2021 ، ص 120 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

الخريطة (15) التوزيع المكاني لمرآب واعداد الخطوط السيارات في مدينة الكفل عام 2023.



المصدر : - بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.4 .1)

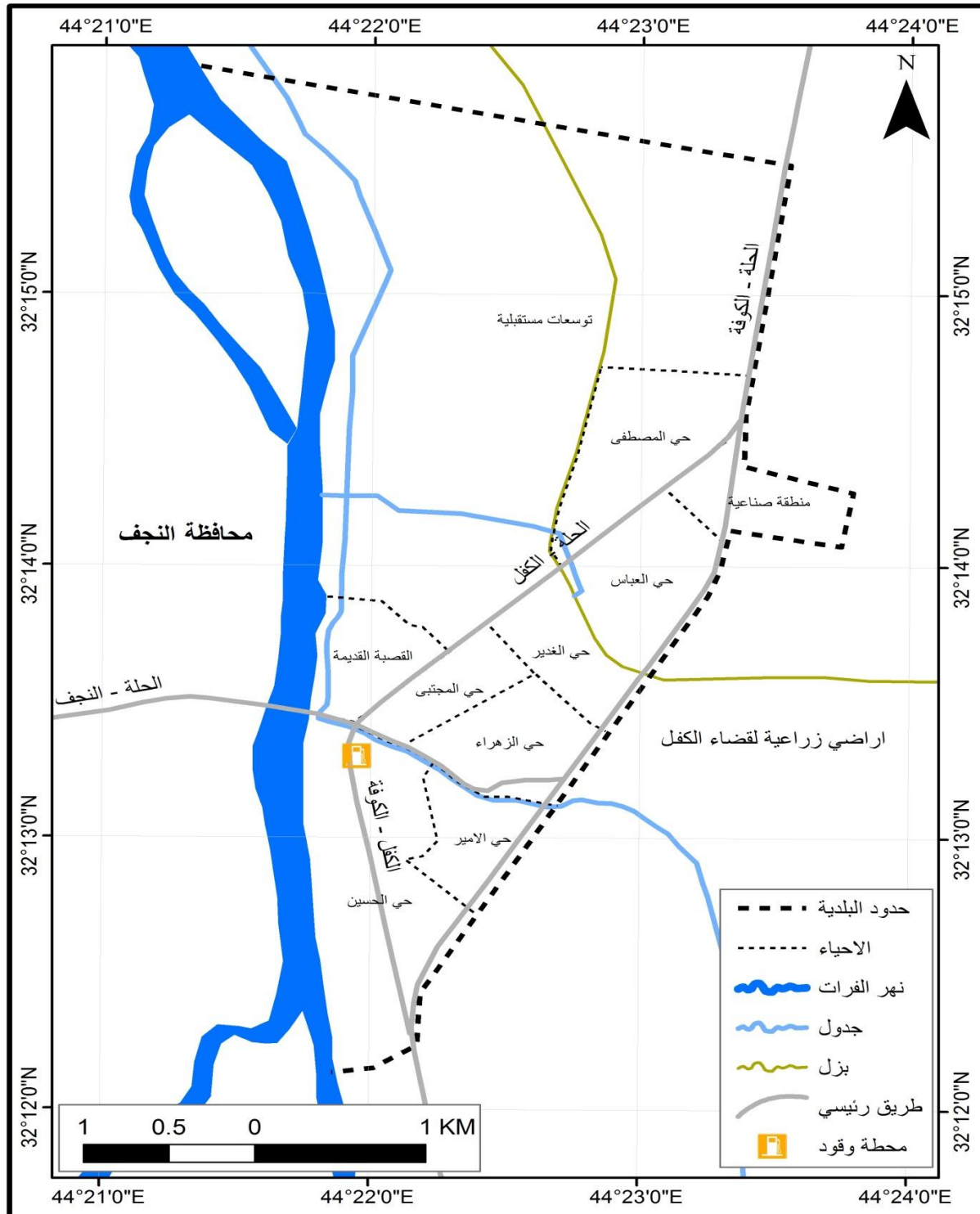
د - محطات تعبئة الوقود :

توجد محطة تعبئة الوقود واحدة فقط في مدينة قضاء الكفل ، والتي تم أنشاؤها في عام 1980 ، وبمساحة (0.375) هكتار ، والتي تم تأهيلها بشكل كامل وأعاد بنائها في عام 2016 ، حيث تقع في القسم الجنوبي من منطقة الدراسة، حيث يحدها من جهة الغرب الشارع الرئيسي للمخرج الجنوبي للمدينة ، و من جهة الجنوب مركز الدفاع المدني ومن جهة الشرق حي الحسين ومن جهة الشمال عدد من المحلات التجارية والموقع الخاص بآليات مديرية بلدية الكفل ، وتعود ملكيتها الى الدولة ، وتقدم هذه المحطة لتعبئة الوقود المعروفة بمحطة الكفل لتعبئة الوقود افضل الخدمات من حيث التجهيز بأغلب انواع الوقود وتغطيتها بأكبر قدر ممكن من المركبات ، وموقعها المتميز الذي يتمتع بسهولة دخول المركبات وخروجها ، فضلاً عن توفر جميع متطلبات الامان التي يجب توفرها لكل محطة ، وبلغ عدد المضخات الكلي العاملة في محطة تعبئة الكفل (14) مضخة ، منها (7) مضخات مزدوجة الاندفع خاصة بتجهيز البانزين نوع ممتاز و (4) مضخات مزدوجة الاندفع لتجهيز زيت الغاز للمركبات ، ومضخة واحدة مزدوجة الاندفع لتجهيز زيت الغاز للمزارعين ، و مضختان مزدوجتان الاندفع لتجهيز النفط الابيض ، أما عدد الخزانات الخاصة بتخزين الوقود وتجهيزه شهرياً بلغت (6) خزان ، منها خزان بسعة تخزين تبلغ (216000) لتر خاصة بتجهيز البانزين نوع ممتاز، و خزانان بسعة تخزين (216000)^{*} لتر خاصة بتجهيز زيت الغاز ، و (2) خزان بسعة تخزين (81000) لتر^{**} خاصة بتجهيز النفط الابيض الخريطة (16) ويكون خزن النفط الابيض حسب المواسم أن كانت شتاءً أو صيفاً والرقعة الجغرافية التابعة لها .

* طاقة التخزين لكل خزان 5400 لتر .

** سعة تخزين الخزانين أحدهما بسعة 54000 لتر و الآخر 27000 لتر

الخريطة (16) التوزيع المكاني لمحطات الوقود في مدينة الكفل لعام 2023



المصدر:- بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.4 .1)

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

اما بالنسبة الى عدد العاملين بالمحطة بلغ (26) عامل ، منهم (24) عامل مجهز وقود و عاملان اداري مدير وكاتب ثانوي ، وبنظام عمل وجبتين للعمال لكل وجبة يعمل (12) عامل ومعهم مدير أو الكاتب الثانوي وتعمل المحطة أما بساعات الدوام الرسمي تبلغ (14) ساعة بشفتين لكل شفت عمل (7) ساعات صباحاً ومساءً ، إضافة الى الساعات الاضافية ليلاً حيث تستمر الى الساعة العاشرة مساءً (1) .

تقدم محطة تعبئة وقود الكفل الحكومية خدماتها الى سكان منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها ، من خلال تجهيزهم بالوقود (البانزين نوع ممتاز ، زيت الغاز ، النفط الابيض) ، وتغطيها بشكل جيد، و يفي بالغرض المطلوب لسد حاجة سكان منطقة الدراسة لهذا النوع من الخدمة ، لموقعها المناسب و لكفاءتها العالية بالعمل من حيث النوع الجيد للمضخات واعدادها الكافية ، والتخصص الصحيح لمركبات النقل الوقود الخاصة بتجهيز المحطة كل حسب نوع الوقود ، إضافة الى العمل الدؤوب للعاملين فيها ، فنلاحظ انسيابية عالية في عملية التجهيز وحركة المركبات عند دخولها وخروجها ، والوقت المستغرق لذلك ، وما يدل على هذه التغطية الكافية هو أن معدل التجهيز بالوقود أثناء الدوام الرسمي يبلغ تقريباً (2285) لتر / ساعه ، ويبدأ هذا التجهيز بالانخفاض نتيجة قلة الطلب عليه خصوصاً من الساعة (7:30 . 10) مساءً حيث تبلغ نسبة المبيعات من الوقود تقريباً (375) لتر/ ساعة ، فنلاحظ الفرق كبير بين التجهيزين والبالغ (1910) لتر ، إضافة الى وجود محطات خارج منطقة الدراسة وقريبه منها بشكل كبير وبأعداد كافية وبتوزيع مناسب تغطي الطلب وبهذا فهي تخفف الضغط في عملية التجهيز عن محطة وقود الكفل الحكومية ، وبالتالي تغطي احتياج المركبات كافة من الوقود داخل مدينة الكفل(2).

¹ -الدراسة الميدانية ، 23 / 5 / 2023.

² . مقابلة شخصية مع مدير محطة تعبئة وقود الكفل الحكومية السيد علي مصطفى عيسى بتاريخ 23 / 5 / 2023.

ثانياً : بنية استعمالات الارض الخدمية في مدينة الكفل :-

1- استعمالات الارض للخدمات المجتمعية

تمثلت الخدمات المجتمعية في منطقة الدراسة بالخدمات التعليم والخدمات الصحية والخدمات الترفيهية والخدمات العامة الاخرى الجدول(25) والشكل (5) ، والتي احتلت مساحتها المرتبة الثانية من المساحة الكلية والمساحة المعمورة لمنطقة الدراسة إذ بلغت مساحتها (57) هكتار وبنسبة (21.4%) من المساحة الكلية ، و (28.2%) من المساحة المعمورة لمدينة الكفل .

الجدول (25)

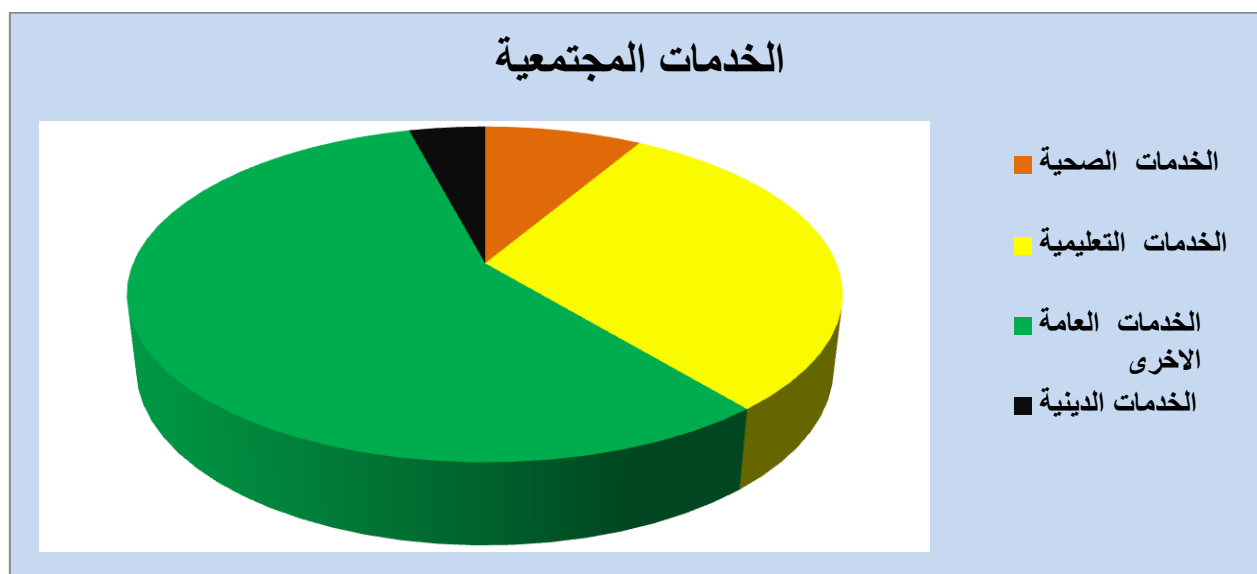
مساحة الخدمات المجتمعية ونسبها بالنسبة للمساحة العامة للخدمات المجتمعية في مدينة الكفل لعام 2023.

الخدمات المجتمعية	المساحة / هكتار	النسبة %
الخدمات الصحية	2.6	4.7
الخدمات التعليمية	9.5	16.6
الخدمات الترفيهية والمساحات الخضراء	44.9	78.7
المجموع	57	100

المصدر : بالاعتماد : المديرية العامة لبلديات ،مديرية بلدية الكفل ، بيانات غير منشورة .

الشكل (5)

مساحة الخدمات المجتمعية ونسبها بالنسبة للمساحة العامة للخدمات المجتمعية في مدينة الكفل.



المصدر:-جدول (25).

أ-استعمالات الارض للخدمات الصحية

تعد الخدمات الصحية إحدى المرتكزات الأساسية والمهمة ضمن الخدمات المجتمعية في المدينة وتتمثل بالمستشفيات والمراكز الصحية والمختبرات الطبية والعيادات الطبية ، وما يتطلب وجود هذه المؤسسات الصحية الخدمية من توفر الادوية والمستلزمات الطبية⁽¹⁾ ، لذا وجدت الصيدليات التي تتوزع في أحياء المدينة ، وتبرز أهمية المنظومة الصحية لعلاقتها المباشرة بصحة الفرد والمجتمع ، وقد عدت إحدى مؤشرات قياس مدى التقدم الحاصل في حياة الامم وتطورها الحضري ، لكونها تمثل إحدى العناصر الأساسية في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي والحضري لأي بلد والذي يتم تحديده من خلال حجم ومقدار الخدمات الصحية المقدمة والتي يحصل عليها الفرد بكفاءة وكفاية ، ولا يمكن تحقيق ذلك ألا من خلال توفير المؤسسات الصحية التي تكون قادرة على تأمين تلك الخدمات⁽²⁾.

تشغل الخدمات الصحية في منطقة الدراسة مساحة (2.66) هكتار ونسبة (4.7 %) من مجموع الخدمات المجتمعية الحضرية في المدينة الخريطة (17)، توضح توزيع الخدمات الصحية في مدينة الكفل كما يأتي :

1 . المستشفيات :

تمثل هذه المؤسسات الصحية الجزء الأساسي والأهم في أنظمة الرعاية الصحية العالمية في أي مجتمع كان ، و تمثل المستشفيات الحكومية في العراق الجزء الأكبر حيوية في نظامه الصحي ، نظراً لطبيعة نوع الخدمات الصحية المقدمة من قبل هذه المستشفيات والمتمثلة بالخدمات الطبية والتمريضية ذات المستوى العالي والتخصص ، فضلاً عن تنامي التجمعات الحضرية في المدن على حساب الريف⁽³⁾.

يتضح من الجدول (26) و خريطة (21) وجود مستشفى واحد فقط في مدينة الكفل والذي تم انشاءه عام 2008م وبمساحة تبلغ (2) هكتار، وتقع على الشارع العام لمركز الكفل وضمن حي الزهراء ، يقدم مستشفى الكفل خدماته الى سكان منطقة الدراسة والى سكان اقليمها المجاور ، ويبلغ عدد الاسرة فيه (53)

¹ - سوسن جبار أبراهيم ، استعمالات الارض في بلدية الشعلة ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، 2013 ، ص 91.

² - كفاء عبدالله لفلوف الجياشي ، علا لطفي مهدي ، تخطيط الخدمات الصحية في قضاء الخضر باستخدام GIS ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (22) ، العدد (3) ، 2020 . ص 530

³ - فاطمة قادر مصطفى ، الخدمات الصحية في محافظة اربيل بإقليم كردستان العراق (دراسة في جغرافية المدن) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، 2015 ، ص 34 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

سريرا و بعدد أطباء (100) طبيب و مهن طبية منها (22) طبيب اسنان و (54) صيدلاني ، أما المهن الصحية والكوادر الادارية والخدمية بلغت (869) وشملت مختلف الاختصاصات الصحية ، وتوجد في المستشفى (7) استشارات منها (جراح وكسور وأنف حنجرة وباطنية وجلدية و أطفال) ، وتوجد فيها وحدات للمختبرات الطبية التخصصية منها (الطفيليات . أمراض الدم . وحدة الكيمياء . وحدة الاحياء المجهرية . وحدة فحص المقبلين على الزواج . وحدة الهرمونات) . كذلك توجد وحدة الاسعاف التي تعمل (24 ساعة عدد سيارات اسعاف (3) سيارة .

الجدول (26) توزيع العاملين والعمليات الجراحية والمراجعين لمستشفى الكفل العام في مدينة الكفل لعام 2023.

اسم المستشفى	الأسرة	الاطباء	مهن طبية		مهن صحية	العمليات/ شهر	المراجعين / يوم
			أطباء أسنان	الصيدالة			
الكفل العام	53	100	22	54	869	120	300 . 250
المجموع	53	100	22	54	869	120	

المصدر : 1. وزارة الصحة ، دائرة صحة بابل ، قسم التخطيط ، شعبة القوى العاملة ، بيانات غير منشورة ، 2023 .

2. وزارة الصحة ، مستشفى الكفل العام ، قسم الاحصاء ، سجلات المرضى بيانات غير منشورة ، 2023.

2 . المراكز الصحية :

يقصد بها المؤسسات التي يتم من خلالها تقديم مختلف الخدمات الصحية الأولية للسكان ، ومنها تقديم الخدمات العلاجية لطلبة المدارس وتحصين الاطفال ورعاية الحوامل والاسعافات الأولية للأشخاص المصابين⁽¹⁾. فهي تمثل العلاج الاول للمريض قبل احالته الى المستشفى ، وتضم منطقة الدراسة مركزين صحيين ، وكما موضح في الجدول (27) انها تضم كل من:-

أ . **المركز الصحي الكفل الرئيسي** : يعد مركز صحي الكفل الرئيسي اقدم المراكز الصحية في منطقة الدراسة حيث تم بناءه في سبعينيات القرن العشرين ، و يقدم خدماته الى ما يقارب (19674) نسمة من مجموع سكان منطقة الدراسة ونسبة (77.7%) ، ويأتي بالمرتبة الاولى من حيث تقديم الخدمات الصحية لكل من حي القصبه وحي الزهراء وحي المجتبى وحي الغدير وحي العباس وحي المصطفى إضافة الى المناطق المجاورة الواقعة ضمن اقليم المدينة ، أما عدد المراجعين اليومي للمركز الصحي ذاته فلا يقل عن (80) مراجعا ، منهم لغرض العلاج والقسم الاخر لغرض تسجيل حالات الولادة والوفاة لوجود مكتب خاص

¹ - بلال بردان علي الحياني ، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة حديثة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، المجلد الثالث ، العدد 14 ، كانون الاول ، 2008 ، ص 221.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

بذلك الشأن ، ويقع مركز صحي الكفل الرئيسي في الطرف الشمالي لمركز المدينة تحديدا في الشارع الرئيسي لها ، ويبعد عنه بـ (20 م) ، وبمساحة تبلغ (0.15) هكتار ، منها (2500م²) حديقة مع ساحة لوقوف السيارات ، و (21000م²) مساحة البناء ، وبنسبة تبلغ (51.7 %) ، من نسبة عدد المراكز المتواجدة في منطقة الدراسة ويأتي بالمرتبة الثانية من حيث عدد العاملين فيه فعددهم يبلغ (65) موظف⁽¹⁾، منهم (7) أطباء ، وبمهن طبية تبلغ (8 طبيب اسنان و 6 صيادلة) ، و (28) مهن صحية ، أما الكوادر الادارية فتبلغ (16) موظف الخريطة (21).

الجدول (27) توزيع المراكز الصحية الاولى في مدينة الكفل لعام 2023.

اسم المركز	الموقع	المساحة هكتار	النسبة %	الاطباء	مهن طبية		ذو المهن الصحية	الكوادر الادارية والخدمية	عدد المراجعين / يوم
					أطباء اسنان	صيادلة			
الكفل الرئيسي	شارع الرئيسي لمركز المدينة	0.15	51.7	7	8	6	28	16	لا يقل عن 80
الكفل النموذجي	حي الحسين	0.14	48.3	5	10	8	30	18	50
المجموع	-	0.29	100	12	18	14	58	34	130

المصدر : بالاعتماد على :

1. وزارة الصحة ، دائرة صحة بابل ، قسم التخطيط ، شعبة القوى العاملة ، بيانات غير منشورة ، 2023 .
2. وزارة الصحة ، مركز الصحي الكفل الرئيسي ، الشعبة الادارية ، بيانات غير منشورة لعام 2023 .
3. وزارة الصحة ، مركز الكفل الصحي النموذجي ، الشعبة الادارية ، بيانات غير منشورة لعام 2023.

ب . مركز الكفل الصحي النموذجي : . يقدم خدماته الصحية الى ما يقارب (5642) نسمة من مجموع سكان منطقة الدراسة الخريطة (21)، وبنسبة (22.3%) نسمة ، ويأتي بالمرتبة الثانية من حيث تقديم الخدمات الصحية والمتمثلة بسكان حي الحسين وحي الامير ، إضافة الى بقية أحياء المدينة والمناطق المجاورة له ضمن أقليمها ، وقد بلغ عدد المراجعين لهذا المركز كمعدل يومي حوالي (50) مراجعاً ، ويقع المركز الكفل الصحي النموذجي والذي تم افتتاحه في عام 2008 في الجزء الجنوبي للمدينة تحديداً في حي الحسين ، ويبعد عن الشارع الرئيسي للمدخل الجنوبي للمدينة ، ويبعد عنه بـ (2100م²) ، وبمساحة تبلغ (0.14) هكتار ، منها (2800م²) بناء و (2300م²) حديقة و (2300م²) ساحة وقوف للسيارات ، وبنسبة (48.3%) من عدد المراكز المتواجدة في مدينة الكفل ، ويأتي بالمرتبة الاولى من

¹ -الدراسة الميدانية ، 24 / 5 / 2023.

حيث عدد العاملين يبلغ (71) موظفاً، منهم (5) أطباء و (10) طبيب اسنان - 8 صيدلي (موظفو مهن طبية و(30) موظف مهن صحية ، في حين بلغ عدد الكوادر الادارية والخدمية (18) موظف⁽¹⁾.

3 . العيادات الشعبية :

تشارك العيادات الطبية الشعبية المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الاولى والمراكز الطبية التخصصية في توفير العلاج للمرضى والمراجعين لها فهي تمثل وجهاً مهماً من أوجه الطب الحكومي ، وتكون أسعار العلاج فيها زهيدة وذات عناية جيدة وخصوصاً للأمراض المزمنة ومنها أمراض الشيخوخة مثل عجز القلب والربو المزمن وداء السكر وارتفاع ضغط الدم وغيرها من الامراض الاخرى ، وتوفر هذه العيادات الصحية الشعبية الادوية التي يحتاجها المرضى بنوعيتها العامة و الامراض المزمنة بشكل شهري منتظم وبموجب بطاقات دوائية مخصصة للأمراض المزمنة ، ويكون تمويلها ذاتياً ولا يوجد اي تخصيص مالي او دعم لها من قبل الموازنة العامة للدولة⁽²⁾.

يوجد في منطقة الدراسة (1) عيادة شعبية فقط الخريطة (21) ، وتشغل نفس بناية مركز الرعاية الصحية الكفل الرئيسي والواقعة نفسها في حي القصبه ، ويكون عملها في المساء ، أما عدد العاملين فيها يبلغ (9) اشخاص ، منهم (2) طبيبان و (3) مهنين ، و يبلغ عدد الكوادر الادارية والخدمية (4) اشخاص .

4 - العيادات الطبية الخاصة :

هي المؤسسات الصحية التي تعود ملكيتها للقطاع الخاص ، وتعد مكمله للمؤسسات الصحية الحكومية في تقديم خدماتها الصحية العلاجية والوقائية لسكان المدينة واقليمها⁽³⁾، وتعد من المؤسسات الصحية الصغيرة ويعمل بها طبيب واحد في الغالب وفي بعض الاحيان أكثر من طبيب ، وتكون الخدمات الصحية المقدمة فيها مدفوعة الثمن من قبل المريض، أما العاملون فيها فهم من الكوادر الصحية العاملة في

¹ - الدراسة الميدانية ، 25 / 5 / 2023.

² - ضرغام خالد عبد الوهاب أبو كلل ، واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات كفاءتها في مدينة النجف الاشرف دراسة في جغرافية الصحة ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، 2012 ص 121. 122.

³ - هدى كريم حمادي ، الخدمات المجتمعية في بلدية الدورة (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية بنات ، 2015، ص 73.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

المستشفيات والمراكز الصحية ويكون عملهم مساءً⁽¹⁾، ويبلغ عددها (12) عيادة موزعة على ثلاثة أحياء في منطقة الدراسة الجدول (28) ، يأتي بالمرتبة الاولى حي الزهراء حيث بلغ عدد العيادات الطبية الخاصة فيه (7) عيادة ، ونسبة (53.8 %) ، ويكون موقعها في بداية الشارع الرئيسي لحي الزهراء ، أما حي القصبة فجاء بالمرتبة الثانية أذ بلغ (5) عيادات ونسبة بلغت (38.5 %) ، والتي يكون موقعها في الجزء الشمالي لحي القصبة ولسوق دانيال (سوق الكفل القديم) والمواجهة لشارع الاطباء لحي الزهراء ، في حين جاء حي الغدير بالمرتبة الاخيرة حيث أستقطب عيادة واحدة ونسبة (7.7 %) ، ويكون موقعها على الشارع الرئيسي للمدينة المقابل لحي الغدير ، أما مختبرات المضمدين الفنيين والمختصين بزرق الابرق والتداوي فتوزعت العيادات الطبية الخاصة بنفسها المتواجدة بالأحياء المذكور وأخذت نفس الاعداد والنسب والرتب ، أما توزيع الصيدليات فأن التجاذب الوظيفي لم يكن ملزماً ، رغم التواجد الكثيف للصيدليات بالقرب من العيادات لكن نلاحظ تواجد صيدليات على امتداد الشارع الرئيسي لمركز المدينة وبعيدة عن العيادات ، فوجودها لم يقتصر بشكل كبير بالعيادات ومنهم من يأخذ العلاج دون مراجعة العيادات الطبية ، وبلغ مجموع الصيدليات في منطقة الدراسة (24) صيدلية تتوزع على بعض أحياء المدينة ، فكان بالمرتبة الاولى حي القصبة وبلغ عددها (18) صيدلية ونسبة (75 %) ، أما حي الزهراء فكان بالمرتبة الثانية ويبلغ (4) صيدليات بنسبة (16.6 %) ، في حين جاء بالمرتبة الاخيرة كل من حي المجتبى وحي الغدير بنفس العدد والبالغ صيدلية واحدة ونسبة (4.2 %) ، وتتوزع خدمات المختبرات الصحية والتحليلات المرضية المجاورة للعيادات الطبية في منطقة الدراسة والبالغ عددها (8) مختبرات ، حيث يأتي حي الزهراء بالمرتبة الاولى بعدد يبلغ (6) مختبر بنسبة (75 %) ، أما بالمرتبة الثانية بالعدد نفسه والنسبة لحي القصبة وحي الغدير ويبلغ (1) مختبر ونسبة (12.5 %) ، في حين كان عدد العاملين وذوي المهن الطبية بشكل عام في العيادات الطبية الخاصة بلغ (97) عامل وكانت حصة حي الزهراء هي الاكبر وجاءت بالمرتبة الاولى بعدد يبلغ (64) عامل ونسبة تبلغ (65.9 %) ، أما حي القصبة بالمرتبة الثانية فبلغ (25) عامل ونسبة (25.8 %) أما بالمرتبة الثالثة والاخيرة كانت لحي الغدير وحي المجتبى وبلغت (6) و (2) عاملين على التوالي ونسب بلغت (6.2 %) و (2.1 %) على التوالي أيضاً⁽²⁾.

¹ -فاطمة قادر مصطفى ، مصدر سابق ، ص 55 . 56 .

² -الدراسة الميدانية ، 26 / 27 / 5 / 2023 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

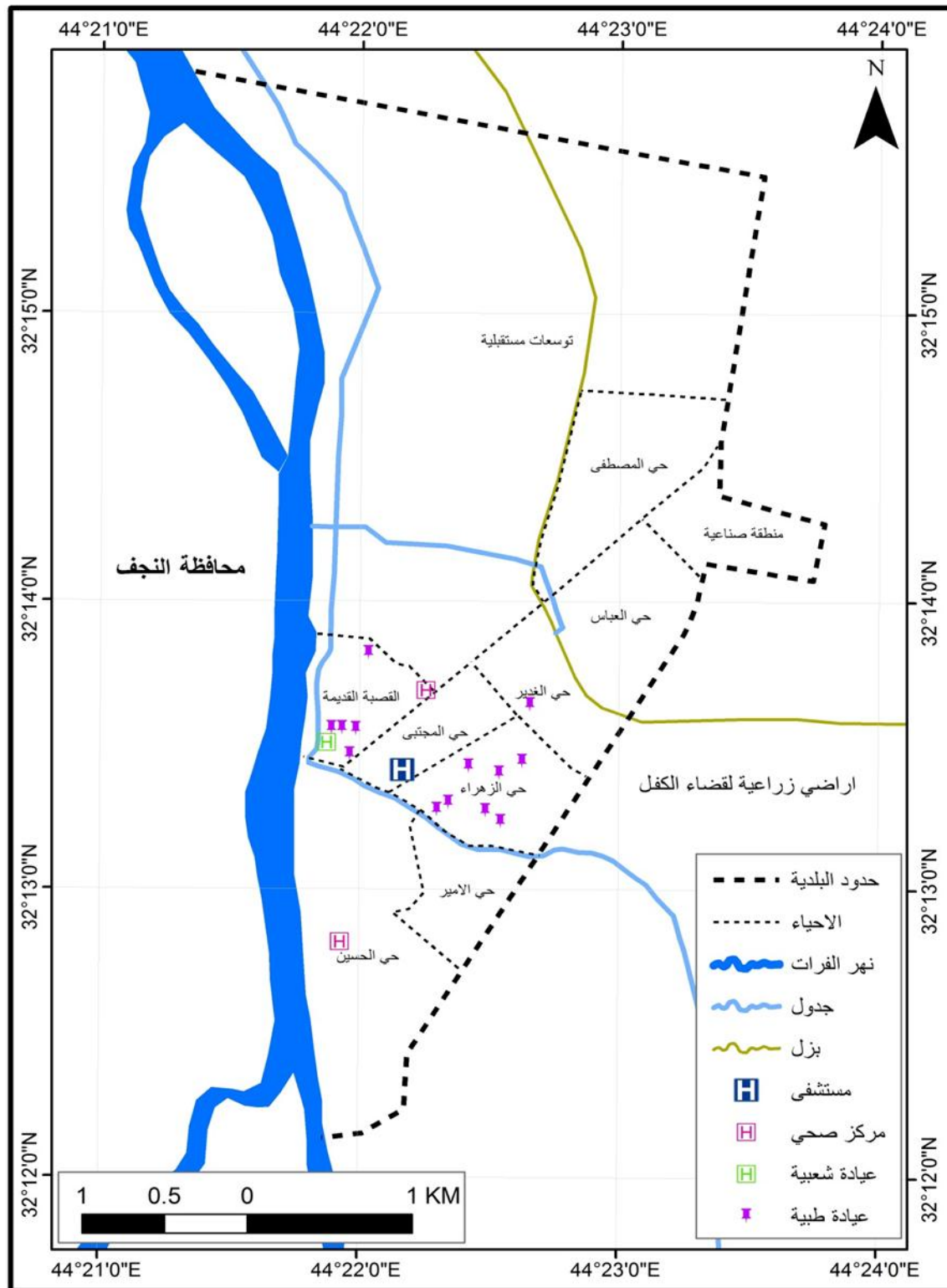
الجدول (28) توزيع العيادات الطبية الخاصة والصيديات والخدمات الطبية المتعلقة بها في مدينة الكفل لعام 2023.

اسم الحي	العيادات الخاصة	النسبة %	الصيديات	النسبة %	المختبرات الصحية	النسبة %	التداوي وزرق الابر	النسبة %	عدد العاملين / مهن طبية	النسبة %
القصبية القديمة	5	38.5	18	75	1	12.5	5	38.5	25	25.8
الزهراء	7	53.8	4	16.6	6	75	7	53.8	64	65.9
الغدير	1	7.7	1	4.2	1	12.5	1	7.7	6	6.2
المجتبى	-	-	1	4.2	-	-	-	-	2	2.1
المجموع	12	100	24		8	100	12	100	97	100

المصدر : بالاعتماد على : .مقابلة شخصية مع مجموعة من أصحاب العيادات الطبية الخاصة في منطقة الدراسة بتاريخ

2023 /5 /27 - 26.

الخريطة (17) استعمالات الارض لاغراض الخدمات الصحية في مدينة الكفل 2023 .



المصدر:- بالاعتماد على جدول (26) (27) (28) و برنامج (Arc GIS 10.4.1) .

ب - استعمالات الارض التعليمية في مدينة الكفل :

يتميز المكان أن كان حضرياً أو ريفياً من خلال كمية الخدمات العامة التي يتم تقديمها للسكان ، ومن ضمن هذه الخدمات هي الخدمات التعليمية وذلك لاتصالها المباشر بالحياة اليومية لسكان ذلك المكان ، حيث يلعب النظام التربوي التعليمي دوراً فعالاً وأساسياً في إعطاء السكان محفزات للتطلع نحو الارتقاء والتي يمكن من خلالها يستطيعون ترجمة احلامهم على أرض الواقع⁽¹⁾، لذا فإن التعليم يحتل قطاعاً مهماً وكبيراً من استعمالات الارض بما يضم من مجتمع مدرسي وما يتطلبه من مؤسسات تعليمية ، فعملية التوزيع المكاني للخدمات التعليمية له اهمية في بيان مدى كفاءتها لتتحقق العدالة في التوزيع وبالتالي لا توجد اي مشكلة في الحصول عليها⁽²⁾ ، والتي بلغت مساحتها (9.5) هكتار وبنسبة (16.6%) من مجموع مساحة استعمالات الارض المجتمعية في منطقة الدراسة ، وقد تضمنت ما يأتي :

1 - رياض الاطفال والمدارس المتوسطة والثانوية والاعدادية الحكومية :

تنوع التعليم الحكومي في مدينة الكفل ما بين تعليم رياض اطفال وتعليم متوسط وثانوي واعدادي ومسرّع خريطة (22) الذي يقسم كالآتي :-

أ - رياض الاطفال الحكومية

تعاني مدينة الكفل من قلة عدد رياض الاطفال ، و خلال المسح الميداني لمنطقة الدراسة تبين وجود رياض أطفال واحدة فقط تقع في حي القصبة القديمة و تم أنشائها قديماً في ثمانينات القرن العشرين وهي الان بناية قديمة وآيلة للسقوط وتم غلقها من قبل مديرية التربية لعدم صلاحية عملها بسبب تهالك بنايتها ونم فتح كرفانات بديلة لها في الموقع نفسه وبعدد (4) أما عدد الطلاب بلغ (33) طالب في حين بلغ عدد الكادر التعليمي (4) الخريطة (18) .

ب - المدارس الابتدائية

تغطي هذه المؤسسات التعليمية الابتدائية الاحتياجات التعليمية للأطفال من عمر (6 . 12) سنة ، وتبين من الجدول (29) أنها عددها يبلغ في منطقة الدراسة (10) مدراس ابتدائية الخريطة (18) ، وبلغ عدد تلاميذها الكلي (4176) تلميذ وتلميذه أما عدد الشعب الكلي بلغ (129) شعبة وبلغ عدد الكلي للكوادر التعليمية (194) لهذه المرحلة ، وموزعة على بعض أحياء المدينة ، وجاء حي القصبة بالمرتبة الاولى بعدد (4) مدارس ببنائيتين ، منها مدرستان ابتدائية للبنين و مدرستان ابتدائية للبنات في حي القصبة

¹ - ضياء خميس علي ، استعمالات الارض الحضرية لمركز ناحية الكرمة دراسة في جغرافية المدن ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 32، العدد 8، 2016، ص 26.

² - زين العابدين عزيز مزيد ابو حليل الشبلي ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة النجف الاشرف باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، 2012، ص 103.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

القديمة وبنسبة (40 %) من المجموع الكلي للمدارس الابتدائية في المدينة ، وبعدد تلاميذ (1552) تلميذ وتلميذه ، وبنسبة (37.2 %) من المجموع الكلي لتلاميذ هذه المرحلة في منطقة الدراسة ، وبلغ عدد الشعب فيها (52) شعبة وبنسبة (40%) من المجموع الكلي لعدد الشعب الخاصة بهذه المؤسسات التعليمية الابتدائية ، أما عدد ملاك الهيئة التعليمية بلغ (69) معلما ومعلمة وبنسبة تبلغ (35.6 %) من المجموع الكلي للكوادر التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة ، ويكون الدوام في هذه المدارس مزدوجا (صباحاً . ظهراً) واحدها تكون أصلية والآخرى ضيف عليها وحسب الجنس (ذكور و أناث) ، وتمثلت بمدرسة أبو ذر الغفاري بنين ومدرسة أبو ذر الغفاري بنات بنفس البناية في وسط مركز الكفل لحي القصبة القديمة ، ومدرسة الكفل بنين ومدرسة الكفل بنات بنفس البناية على الشارع العام للمركز للحي ذاته ، أما المرتبة الثانية من حيث عدد المدارس فكانت لحي الغدير وحي العباس بعدد مدرستين، مدرسة (1) للبنين و مدرسة للبنات ، وببناية واحدة وبنسبة (0.2%) من المجموع الكلي للمدارس الابتدائية ، وبعدد تلاميذ بلغ (852) و (818) تلميذ وتلميذه على التوالي لكلا الحيين المذكورين ، وبنسبة بلغت (20.4 % و 19.6 %) على التوالي ايضاً من العدد الكلي لتلاميذ هذه المرحلة ، وبلغ عدد الشعب (24 شعبة لكل حي) وبنسبة (18.6 %) و لكل حي بالنسبة لعدد الشعب في هذه المرحلة ، ويبلغ عدد الملاك التعليمي فيهما (39 - 40) معلم ومعلمة على التوالي وبنسبة (20.6 % - 20.1 %) على التوالي من المجموع الكلي لعدد الملاك التعليمي للمرحلة نفسها .

الجدول (29)

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة الكفل بحسب الاحياء للعام الدراسي (2021 - 2022)

اسم الحي	عدد المدارس				النسبة %	عدد الطلاب	النسبة %	عدد الشعب	النسبة %	عدد الهيئة التعليمية	النسبة %
	ذكور	أناث	مختلط	المجموع							
القصبة القديمة	2	2	-	4	40%	1552	37.2%	52	40.3%	69	35.6%
الغدير	1	1	-	2	0.2%	852	20.4%	24	18.6%	40	20.6%
العباس	1	1	-	2	0.2%	818	19.6%	24	18.6%	39	20.1%
الحسين	-	-	1	1	0.1%	715	17.1%	21	16.3%	34	17.5%
المصطفى	-	-	1	1	0.1%	239	5.7%	8	6.2%	12	6.2%
المجموع	4	4	2	10	100	4176	100	129	100	194	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على : المسح الميداني للمدارس الابتدائية في مدينة الكفل، 2023 .

وتتكون هذه المدارس الاربعة من بنائيتين يكون فيها الدوام مزدوج (صباحاً و ظهراً) ، واحدهما اصيلة والآخرى ضيفا عليها ، وعلى شكل منفصل من حيث الجنس (ذكور و أناث) ويتوسط موقعها في داخل الاحياء المذكورة ، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب حي الحسين وحي المصطفى في عدد المدارس ، وقد

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

بلغ عدد المدارس (1) مدرسة لكل حي ، ونسبة (0.1 %) لكل حي منهما من عدد الكلي للمدارس الابتدائية ، أما عدد التلاميذ والشعب و الملاك التعليمي ونسبهم الخاصة بحي الحسين فقد بلغ وعلى التوالي (715) تلميذ وتلميذه ، ونسبة (17.1 %) ، و (21) شعبة بنسبة (16.3 %) ، (34) معلم ومعلمة ونسبة (17.5 %) من العدد الكلي لتلاميذ وشعب و للكوادر التعليمية ، وجنسها مختلط ذكور وأنث بدوام مزدوج وهي ضيف على ثانوية الكفاح بنات وباسم (شهداء الكفل) الابتدائية المختلطة ، في حين جاء حي المصطفى بالمرتبة الاخيرة من حيث عدد التلاميذ والشعب والكادر التعليمي ونسبهم بعدد بلغ على التوالي (239) تلميذ وتلميذه بنسبة (5.7 %) و (8) شعب بنسبة (6.2 %) و (12) معلم ومعلمة بنسبة (6.2 %) من المجموع الكلي لتلاميذ وشعب وملاك المدارس الابتدائية في المدينة ، ويكون دوامها مختلطاً ذكورا وإناثا ، وقد قام بالتبرع ببنائها السيد المرحوم حامد الصافي على نفقته الخاصة وتم تسجيلها بشكل رسمي من ضمن المؤسسات التربوية التعليمية الحكومية الابتدائية في مدينة

الكفل . ومن خلال التوزيع المكاني المذكور للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة تبين أنها توزعت في (5) أحياء سكنية فقط ، وحي المصطفى ويعود ذلك لاسباب منها قدم هذه الاحياء السكنية من حيث نشؤها والتمثلة بحي القصبه القديمة وحي الغدير وحي العباس وحي الحسين أما حي المصطفى لم تكن فيه مدرسة ابتدائية الا حديثاً بعد تبرع احد ابنا المدينة ببنائها ، وبالنسبة للاحياء التي لا توجد فيها مدراس ابتدائية فهي حي الزهراء يعود سبب ذلك لقربه من مركز المدينة الذي لا يبعد عنه حوالي (100 . 200)م ، وبالتالي فهو قريب من المدارس المتواجدة في المركز ، رغم انه يستوجب وجود مدرسة ابتدائية بسبب الكثافة السكانية الكبيرة لسكان الحي ذاته، أما بالنسبة لحي الامير فهو حديث ويكون بالقرب من حي الحسين وجاء استحداثه نتيجة التوسع العمراني الحاصل بسبب الزيادة الحاصلة بعدد السكان وكذلك بالنسبة لحي المجتبى فلم توجد فيه مدرسة ابتدائية لنفس اسباب حي الامير وقربه لحي الغدير لكن رغم ذلك فهي تحتاج الى الخدمات التعليمية بكافة مراحلها.

ج - المدارس المتوسطة و الثانوية :

من خلال النظر الى الجدول (30) الخريطة (18) يتضح أن المدارس المتوسطة والثانوية توزعت في بعض الاحياء السكنية في منطقة الدراسة ، وبعدد بلغ (6) مدارس ثانوية ومتوسطة ، وقد جاءت بالمرتبة الاولى حي العباس بعدد مدارس يبلغ (3) مدارس بنسبة (50 %) من مجموع المدرس المتوسطة والثانوية في المدينة ، ويبلغ عدد الطلاب الكلي لها (1913) طالب ونسبة (40 %) من المجموع الكلي لطلبة المدارس المتوسطة والثانوية لمنطقة الدراسة ، فيما يبلغ عدد الشعب فيها (42) شعبة بنسبة (43.8 %) وكادر

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

تدريسي يبلغ (81) مدرسا ومدرسة وبنسبة (48.5%) من العدد الكلي لمدرسي المدارس المتوسطة والثانوية في المدينة ، وتمثلت بثانوية الآفاق بنات التي تكون ضيفاً على مدرسة المقاصد بنات وبدوام (صباحاً . ظهراً) وثانوية حليف القرآن بنين وتكون أصلية ، ومتوسطة ابي حمزة الثمالي بنين ، وبالمرتبة الثانية حي القصبة بعدد مدارس يبلغ مدرستين وبنسبة (33.3 %) من المجموع الكلي للمدارس المتوسطة والثانوية ، ويبلغ عدد الطلاب (1353) طالب وبنسبة (28.4%) من المجموع الكلي لطلبة المدارس الثانوية والمتوسطة ، أما عدد الشعب فيبلغ (31) شعبة وبنسبة (32.3%) ويبلغ عدد الكادر التدريسي لهذه المدارس (54) مدرسا وبنسبة (32.3 %) ، تمثلت بمتوسطة رشيد الهجري بنين والتي يكون دوامها مزدوجا وضيفا على أعدادية الكفل بدوام (صباحاً . ظهراً) ، وثانوية الكفل المسائية بنين التي تكون ضيفاً على مدرسة الكفل الابتدائية وبدوام مسائي وكلا المدرستين تقعان على الشارع العام لمركز الكفل ، في حين جاء بالمرتبة الاخيرة حي الحسين بواقع ثانوية الكفاح للبنات وبعدد طلاب وشعب وملاك وبنسب ، وبلغت مدرسة واحدة وبنسبة (16.7%) و (1506) طالبة بنسبة (31.6%) و (23) شعبة وبنسبة (23.9%) و (32) مدرس وبنسبة (19.2 %) ، وتعد ثانوية الكفاح للبنات أصلية وبدوام مزدوج (صباحاً . ظهراً) نتيجة استضافة مدرسة شهداء الكفل الابتدائية معها .

الجدول (30) التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة و الثانوية في مدينة الكفل بحسب الاحياء للعام الدراسي (2021 . 2022)

اسم الحي	عدد المدارس			النسبة %	عدد الطلاب	النسبة %	عدد الشعب	النسبة %	عدد الهيئة التعليمية	النسبة %
	ذكور	إناث	المجموع							
القصبة القديمة	2	-	2	33.3%	1353	28.4%	31	32.3%	54	32.3%
العباس	2	1	3	50%	1913	40%	42	43.8%	81	48.5%
الحسين	-	1	1	16.7%	1506	31.6%	23	23.9%	32	19.2%
المجموع	4	2	6	100	4772	100	96	100	167	100

المصدر : بالاعتماد على

- 1 . المسح الميداني للمدارس المتوسطة و (الثانوية . مرحلة المتوسطة) في مدينة الكفل ، 2023 .
- 2 . مديرية التربية في محافظة بابل ، شعبة الاحصاء التربوي للعام الدراسي (2021 - 2022) ، بيانات غير منشورة ، د - المدارس الاعدادية :

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

يتضح من الجدول (31) و الخريطة السابقة (18) وجود (2) اعدادية في منطقة الدراسة ، وتوزعت بحيين هما حي العباس وتمثلت بإعدادية الطبري بنين ونسبة تبلغ (50%) وجاء الحي بالمرتبة الاولى من حيث اعداد الطلبة وعدد الشعب وعدد الكادر التدريسي ونسبهم بالنسبة للعدد الكلي للمدارس الاعدادية في المدينة والتي بلغت على التوالي (636) طالب ونسبة (54.2%) و (21) شعبة ونسبة (52.5%) و (32) ونسبة (51.6%) وهي أصلية ويكون الدوام فيها مزدوجاً (صباحاً - ظهراً) بعد استضافة مدرسة المقاصد الابتدائية فيها ، أما اعدادية الكفل بنين و نسبة (50%) في حي القصبة الشارع العام للمركز وجاء بالمرتبة الثانية باعداد الطلبة والشعب والكادر التدريسي والنسب بالنسبة للمجموع الكلي ايضاً وبلغت على التوالي (538) طالب ونسبة بلغت (45.8%) و (19) شعبة بنسبة (47.5%) و (30) مدرسا ونسبة (48.4) ، وهي اصلية بعد استضافت متوسطة رشيد الهجري وبدوام مزدوج (صباحاً - ظهراً) وهي أقدم اعدادية في منطقة الدراسة .

الجدول (31)

التوزيع المكاني للمدارس الاعدادية في مدينة الكفل للعام الدراسي (2021 - 2023 م)

اسم الحي	عدد المدارس		النسبة %	عدد الطلاب	النسبة %	عدد الشعب	النسبة %	عدد الهيئة التدريسية	النسبة %
	الذكور	الإناث							
القصبة القديمة	1	—	50%	538	45.8%	19	47.5%	30	48.4
العباس	1	—	50%	636	54.2%	21	52.5%	32	51.6
المجموع	2	—	100	1174	100	40	100	62	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

1. المسح الميداني للمدارس الاعدادية في مدينة الكفل، 2023 .
- 2 . مديرية التربية في محافظة بابل ، شعبة الاحصاء التربوي للعام الدراسي (2021 - 2022) ، بيانات غير منشورة ، 2022 .

هـ - مدارس التعليم المسرع :

اتبعت وزارة التربية خطوة ذات أهمية كبيرة جداً للحد من مشكلة الامية ، وللتقليل من شمول الطلبة ذوي الاعمار الكبيرة بالتعليم الابتدائي ، فقامت بفتح مدارس التعليم المسرع للذين فاتهم سن التعليم ولا يستطيعون أن يلتحقوا بالمدارس الابتدائية لكبر سنهم وما يسببه لهم من أحراج فيضطر الكثير منهم الى ترك التعليم

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

وبالتالي تزداد ظاهرة الامية بين هذه الفئات العمرية بنسبة كبيرة جداً ، وهذا يعني أنها تسمح للذين تتراوح اعمارهم بين (18. 12) سنة ، وهي ثلاث مراحل (الاول . الثاني . الثالث) ، وبعد ان يكمل هذه المراحل فله الحق ان ينتقل الى أكمال دراسته في المتوسطة وبشكل اعتيادي حتى وأن كان عمره لا يسمح بالدراسة الصباحية فله الحق أن يلتحق بالمدارس المتوسطة المسائية ⁽¹⁾ ، وبلغ عدد المدارس التعليم المسرع في مدينة الكفل مدرسة فقط الخريطة السابقة (22) ، وهي مدرسة الكفل للتعليم المسرع بنين ، التي تم افتتاحها في عام 2007 ، والبالغ عدد التلاميذ فيها (85) طالب ، بعدد شعب يبلغ (3) شعبة و أما عدد الكادر التعليمي بلغ (4) ، ولا توجد بناية خاصة بهذه المدرسة ، فهي ضيف على مدرسة ابو ذر الغفاري الابتدائية والوقعة في حي القصبة القديمة.

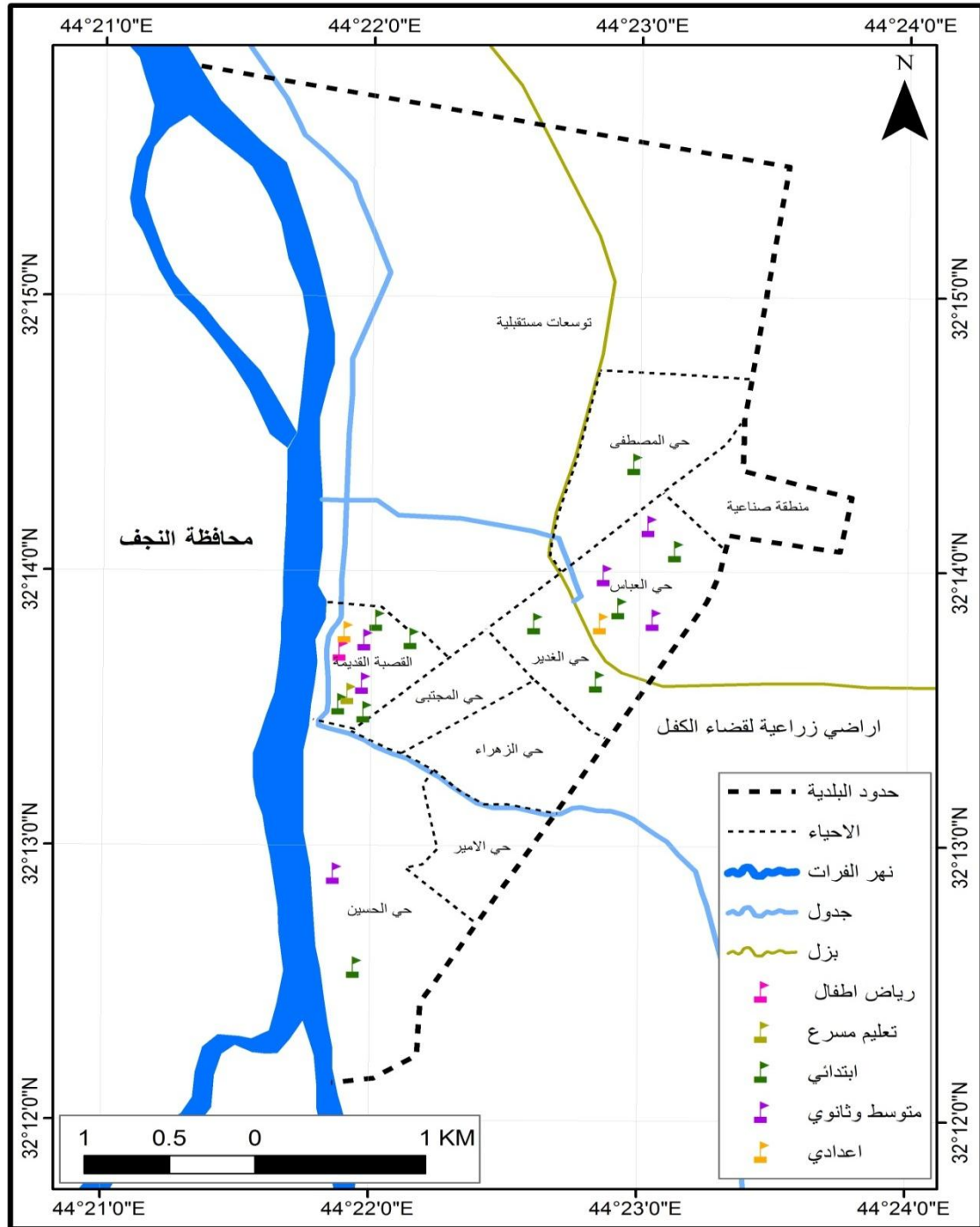
2 - رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية الاهلية :

تلعب رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية الاهلية دوراً مهماً وفعالاً في تقديم افضل الخدمات التعليمية والتربوية في مدينة الكفل الخريطة (19) وتكون مكملة لها في هذا الشأن ، نظراً لنوع الخدمة الجيدة التي تقدمها وتوفير أحسن الظروف التدريسية ذات الجودة العلمية الرصينة ، ومنها نوع الابنية الحديثة بصفوفها الواسعة المساحة ، واعداد التلاميذ المطابق للمعايير العالمية للتعليم الجيد واستعمال الوسائل العلمية الحديثة واختيار اكفا الهيئات التعليمية والتدريسية ، والمناهج العلمية المطابقة للمناهج التعليمية الحكومية ، ونلاحظ أقبال اغلب الاهالي الى ارسال أولادهم لغرض التعليم في هذه المؤسسات التعليمية الاهلية .

¹ - وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية بابل ، مقابلة شخصية مع مسؤول شعبة التخطيط ، 19 / 5 / 2023.

الخريطة (18) التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية الحكومية في مدينة الكفل عام

2022



المصدر:- بالاعتماد على جدول (29) (30) (31) و برنامج (Arc GIS 10.4 .1).

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

أ - رياض الاطفال الاهلية :

لوحظ من الجدول (32) وجود (2) روضة اطفال أهلية في منطقة الدراسة ، والتي بلغت مساحتهما الكلية (0.28) هكتار ، ويعدد شعب بلغ (6) شعبة ، أما عدد الكادر التعليمي فبلغ (7) معلمات ، في حين بلغ عدد التلاميذ الكلي (53) تلميذ وتلميذة ، تقع (روضة السنبلة الاهلية المختلطة) في حي العباس ، والتي تم افتتاحها في عام 2018 ، وبمساحة (0.03) هكتار ، ويعدد تلاميذ (30) تلميذ وتلميذة منهم (12) ذكورا و (18) أناثا ، أما عدد الشعب فيبلغ (3) شعبة ، في حين بلغ عدد الهيئة التعليمية (3) ، ويكون نوع الدوام فيها صباحاً فهي أصلية أذ يعود البناء اليها . وروضة (البرهان الاهلية المختلطة) التي تم افتتاحها عام 2022 خريطة (23) وبمساحة تبلغ (0.25) هكتار ، ويعدد تلاميذ (23) تلميذ وتلميذة، و شعب بلغت (3) شعبة، أما عدد الكادر التعليمي (4) معلمة .

الجدول (32)

التوزيع المكاني لرياض الأطفال الاهلية في مدينة الكفل الاهلية للعام الدراسي(2021- 2022)

اسم الحي	عدد رياض الاطفال			المساحة/ هكتار	نوع الدوام	عدد الطلاب		عدد الشعب	عدد الهيئة التعليمية
	الذكور	الاناث	مختلط						
العباس	-	-	1	0.03	صباحاً	30		3	3
			ذكور			أناث			
			12			18			
الحسين			1	0.25	صباحاً	23		3	4
			ذكور			أناث			
			9			14			
المجموع				0.28	—	53		6	7

المصدر : بالاعتماد على :

1. وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية في محافظة بابل ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، السجل الاحصائي المدرسي لمرحلة التعليم (الحكومي والاهلي) لعام 2022 .
 - 2 . المسح الميداني للمدارس الابتدائية في مدينة الكفل، 2023 .
- ب - المدارس الابتدائية الاهلية :

يتضح من الجدول (33) الخريطة (19) أن عدد المدارس الاهلية في منطقة الدراسة بلغ مدرستين، توزعت حينين فقط حي القصبة القديمة وحي الحسين ، وبمجموع كلي لعدد الطلاب و الشعب والملاك التعليمي بلغ (449) طالبا و (26) شعبة و (39) معلما ومعلمة وعلى التوالي ، أما المساحة الكلية للمدارس الاهلية

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

بلغت (0.209) هكتار ، حيث وقعت مدرسة السنبلة الابتدائية المختلطة في حي القصبة القديمة والتي تم أنشائها عام 2019 ، وبمساحة (0.11) هكتار وتقع تحديداً في القسم الشمالي للحي نفسه على الطريق الحولي الرابط بين طريق كفل - قرية بني مسلم ، وبلغ عدد طلابها (295) تلميذ وتلميذة منهم (160) ذكراً و (135) أنثى ، ويعدد شعب (11) شعبة ، أما عدد الكادر التعليمي بلغ (22) معلم ومعلمة ، أما مدرسة البرهان فتقع في حي الحسين والتي تم أنشائها في عام 2017 ، وبمساحة تبلغ (0.099) هكتار ، حيث بلغ عدد الطلاب فيها (154) تلميذ وتلميذة ، منهم (93) ذكور و (61) أنثى ، أما عدد الشعب فبلغ (15) شعبة ، في حين بلغ عدد الكادر التعليمي فيها (17) معلم ومعلم ويكون نوع الدوام فيها مزدوج صباحاً وظهراً ، واستقلاً ليتها اصلية وتستضيف ثانوية البرهان بنات بالبنائية بنفسها .

الجدول (33) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الاهلية في مدينة الكفل الاهلية لعام (2021 - 2022) .

اسم الحي	عدد المدارس الابتدائية الاهلية			أسم المدرسة	مج	المساحة / هكتار	نوع الدوام	عدد الطلاب		عدد الشعب	عدد الهيئة التعليمية
	الذكور	الاناث	مختلط					ذكور	اناث		
القصبة القديمة			1	السنبلة	1	0.11	صباحاً	160	135	11	22
الحسين			1	البرهان	1	0.099	صباحاً وظهراً	93	61	15	17
المجموع	-	-	2	-	2	0.209	-	449		26	39

المصدر : بالاعتماد على :

- 1- وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية في محافظة بابل ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، السجل الاحصائي المدرسي لمرحلة التعليم (الحكومي والاهلي) لعام 2022 .
- 2 - المسح الميداني للمدارس الابتدائية في مدينة الكفل، 2023 .

ج - المدارس الثانوية الاهلية:

من خلال النظر الى الجدول (34) اتضح وجود (3) مدارس ثانوية اهلية في منطقة الدراسة الخريطة (23) ، وبمساحة بلغت (0.399) هكتار ، حيث بلغ العدد الكلي للطلبة والشعب والكوادر التدريسية فيها (486) طالبا و (41) شعبة و (55) مدرس ومدرسة على التوالي ، وتوزعت في حيين (2) في حي

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

القصبة القديمة وتمثلت بثانوية (المستقبل الواعد بنين) والبالغ عدد طلابها (184) طالب أما عدد الشعب بلغ (13) شعبة في حين بلغ عدد الملاك التدريسي (15) مدرسا ، وتبلغ مساحتها (0.15) هكتار ، وبنوع دوام مزدوج صباحاً و ظهراً ، لانها ضيف على ثانوية الاحرار بنات ، و ثانوية (طريق الاحرار بنات) حيث تبلغ مساحتها (0.15) هكتار ويبلغ عدد طلابها الشعب والملاك التعليمي على التوالي (232) طالب و (13) شعبة و (23) مدرسة ، ويكون دوامها مزدوج واما استقلالياتها فهي أصلية ، أما حي الحسين فتوجد فيه ثانوية (البرهان بنات) بمساحة بلغت (0.099) هكتار ، وعدد طلاب يبلغ (70) طالبة وبعدد شعب (15) شعبة و يبلغ كادرها التدريسي (17) تدريسي وتدرسية منهم (13) ذكرا و (4) اناث ، ، اما استقلالياتها فهي ضيف على مدرسة البرهان الابتدائية بنات .

الجدول (34) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية في مدينة الكفل الاهلية لعام (2021 – 2022) .

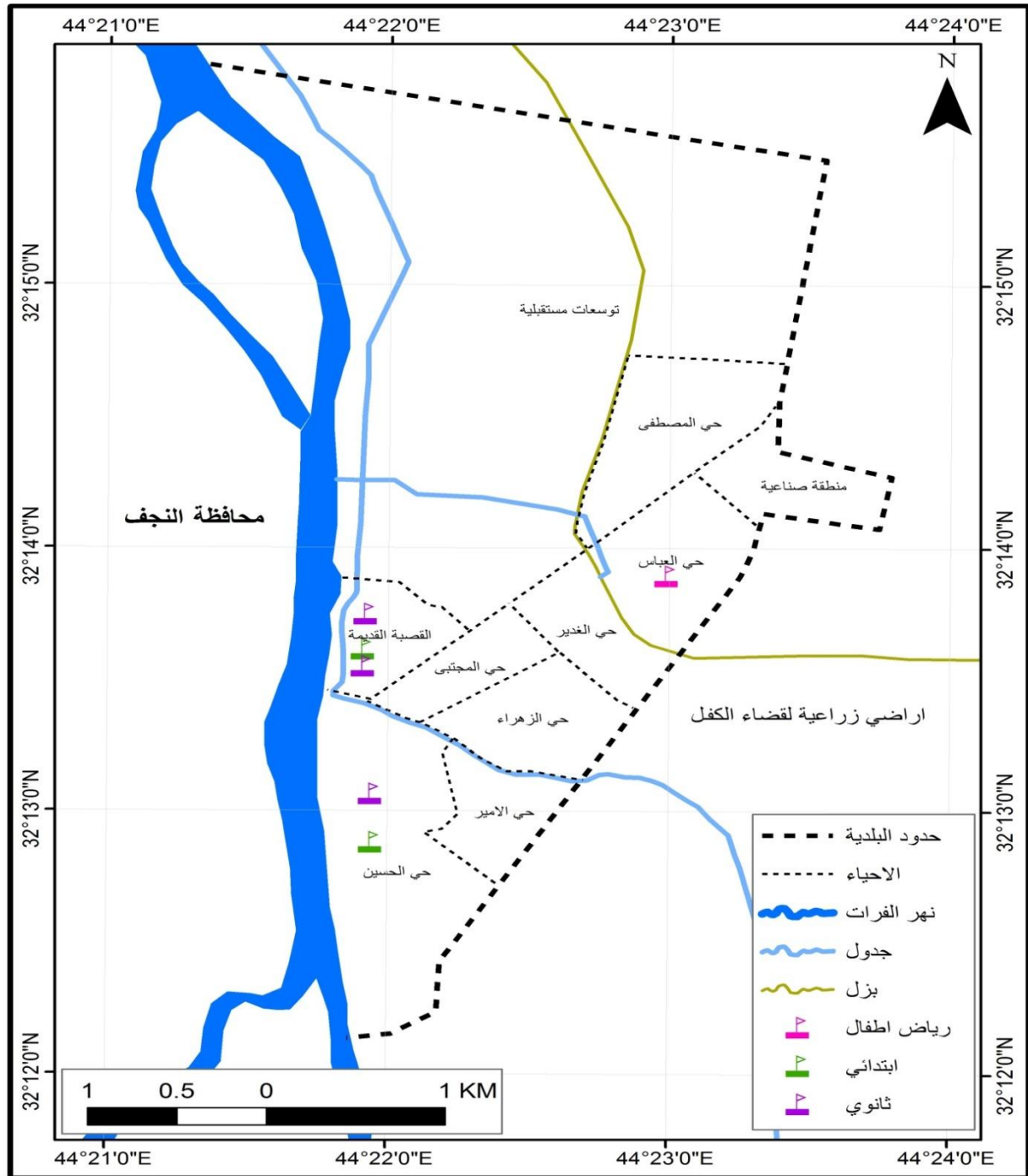
اسم الحي	عدد المدارس الابتدائية الاهلية		المجموع	اسم المدرسة	المساحة / هكتار	نوع الدوام	عدد الطلاب	عدد الشعب	عدد الهيئة التعليمية
	الذكور	الاناث							
القصبة القديمة	1	1	2	ث المستقبل الواعد بنين	0.15	صباحاً و ظهراً	184	13	15
				ث طريق الاحرار بنات	0.15	صباحاً وظهراً	232	13	23
الحسين		1	1	ث البرهان بنات	0.099	صباحاً وظهراً	70	15	17
المجموع	1	2	3	-	0.399	-	486	41	55

المصدر : بالاعتماد على :

- 1- وزارة التربية ، المديرية العامة للتربية في محافظة بابل ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، السجل الاحصائي المدرسي لمرحلة التعليم (الحكومي والاهلي) لعام 2022 .
- 2 - المسح الميداني للمدارس الابتدائية في مدينة الكفل، 2023.

الخريطة (19)

التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية الاهلية في مدينة الكفل 2023



المصدر:- بالاعتماد على جدول (32) (33) (34) و برنامج (Arc GIS 10.4 .1).

ج - استعمالات الارض الترفيهية في مدينة الكفل :

يقصد بالخدمات الترفيهية جملة من الأنشطة والفعاليات التي تمارس من قبل سكان المدينة خلال أوقات فراغهم للتخلص من الملل والرتابة المتراكمة نتيجة ساعات العمل الطوال ، فتعمل على تجديد حيويتهم ونشاطاتهم الجسمية والنفسية والذهنية وبالتالي يستعيد الانسان نشاطه الذي يتعكس على شكل واضح على زيادة الانتاج في مختلف مجالات عملهم كما ونوعاً⁽¹⁾، فأزداد أهمية الخدمات الترفيهية للتضخم الحاصل في المدينة وزيادة شوارعها وصخب المعامل وكل هذا سبب زيادة في اعباء السكان ونفورهم فدعاهم ذلك للبحث عن أجواء أكثر هدوء وراحة يزيل عنهم ذلك العناء والتعب ، وتشمل الوظيفة الترفيهية اصناف متعددة ومتباينة الانماط من حيث المساحة التي تشغلها أو من حيث موقعها بالنسبة للتصميم الاساسي للمدينة أو مظهرها الخارجي أو نوع الخدمة التي تقوم بتقديمها ، فتوزع على اساس ذلك ، وتضم المسارح والكازينوهات والبارات والمطاعم والمتاحف ولما لعب الصغيرة والكبيرة والمتنزهات العامة والساحات الخضراء والحدائق العامة⁽²⁾، ونلاحظ من الجدول (13) أن مساحة الخدمات الترفيهية والمساحات الخضراء في منطقة الدراسة بلغت (44.9) هكتار وبنسبة تبلغ (11.8%) من المساحة الكلية ، و (1.4%) من المساحة المعمورة ، وبنسبة (78.7%) من المساحة لكلية للخدمات المجتمعية جدول (25) ، اما التوزيع المكاني للخدمات للترفيهية والمساحات الخضراء في مدينة الكفل فسوف نوضحه من خلال دراسة كل خدمة على حدة وكالاتي :-

يتضح من الجدول (35) أن مساحة الخدمات الترفيهية ما عدا المساحات الخضراء بلغت (26.8) هكتار وهي بذلك تشكل نسبة تبلغ (54.3%) من المجموع الكلي لمساحة الخدمات الترفيهية والمساحات الخضراء، وتوزعت على بعض الاحياء السكنية في منطقة الدراسة وهي كل من حي العباس بالمرتبة الاولى بمساحة تبلغ (15.39) هكتار وبنسبة (57.4%) ، وحي الحسين بالمرتبة الثانية بمساحة (5.08) هكتار بنسبة (18.9%) ، أما حي القبة القديمة بالمرتبة الثالثة بمساحة (3.35) هكتار وبمساحة (12.5%) ، في حين جاء حي الغدير بالمرتبة الاخيرة بمساحة (3) هكتارات وبنسبة بلغت (11.2%) ، وتضم هذه الخدمات الاتية :

¹ - معن محي محمد شريف العبدلي ، تحليل كفاءة الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة السليمانية ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2016 ، ص 140 .

² - محمد صالح ربيع ، مصدر سابق ، ص 134 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

الجدول (35)

التوزيع المكاني و النسبي للخدمات الترفيهية والمساحات الخضراء في مدينة الكفل لعام 2023.

نوع الخدمات	اسم الحي	المساحة / هكتار	النسبة %
الخدمات الترفيهية	القصبة القديمة	3.35	12.5
	الحسين	5.08	18.9
	العباس	15.39	57.4
	الغدير	3	11.2
المجموع الخدمات الترفيهية			100
المساحات الخضراء	الزهراء	0.4	2.2
	القصبة القديمة	1.7	9.4
	الحسين	2.5	13.8
	الامير	2.8	15.5
	العباس	6.9	38.1
	المصطفى	1.3	7.2
	الغدير	1.3	7.2
	المجتبى	1.2	6.6
	المجموع الكلي للمساحات الخضراء		100

المصدر : بالاعتماد على : مديرية بلدية الكفل ، بيانات غير منشورة ، 2023.

1-الملاعب :

يقصد بها المساحات والفضاءات التي يتم تخصيصها للشباب والبالغين لكي يمارسوا النشاطات الرياضية المتمثلة بكرة القدم للحصول على التسلية⁽¹⁾، والتي تهدف الى خدمة سكان الاحياء السكنية حيث توفر احتياجاتهم الترفيهية المناسبة ، وبعض هذه الملاعب تتواجد خارج الاحياء بالقرب منها وبعضها الاخر تكون

¹ - هدى كريم حمادي ، مصدر سابق ، ص 84.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

داخل تلك الاحياء السكنية ، فهي تساعد على الحفاظ على الشباب ويقضون معظم اوقات فراغهم فيها وتزيد من فرص التعارف بينهم وتضم منطقة الدراسة (4) ملاعب شغلت مساحة (3.9) هكتار ، وتشكل نسبة (7.9 %) من المساحة الترفيهية العامة ، توزعت على بعض احياء المدينة ، منها حي القصبه القديمة وحي الحسين وحي الغدير وحي العباس ، وقد خلا كل من حي الزهراء وحي المجتبى وحي الامير وحي المصطفى من الملاعب ، منها (1) ملعب بمساحة (0.70) هكتار في حي العباس ، و (1) ملعب بمساحة (2.9) هكتار في حي الغدير وهو الملعب الكفل القديم والذي يضم معه ملعب خماسي بمساحة (0.08) هكتار ، في حين يوجد في حي القصبه (1) ملعب خماسي بمساحة (0.08) هكتار وملعب سباعي بمساحة (0.22) هكتار ، الجدول (36) .

الجدول (36)

الملاعب في مدينة الكفل لعام 2021 .

اسم الحي	عدد الملاعب	مساحتها / هكتار
حي العباس	1	0.70
حي الغدير	1	2.9
حي القصبه القديمة	1	0.08
حي الحسين	1	0.22
المجموع	4	3.9

المصدر : بالاعتماد على : الدراسة الميدانية ، 2023.

2 - صالات الالعاب الحديثه والمقاهي الشعبية والكوفيات والمطاعم السياحية :

توجد في مدينة الكفل صالات خصصت لممارسة بعض الانشطة الخاصة باللياقة البدنية ، و الالعاب الالكترونية والمقاهي و الكوفي شوب ، وتعد من الانشطة الترفيهية المحببة لدى فئة الشباب والناشئين من أجل قضاء أوقات فراغهم للحصول على التسلية الرياضية الجسدية والفكرية في مدينة الكفل ، وبلغ عدد المقاهي والصالات الالعاب الترفيهية والمطاعم السياحية في منطقة الدراسة (42) محل وصالة ، توزعت في بعض الاحياء السكنية ، ونلاحظ من خلال الجدول (37) أن شارع مركز المدينة الرئيسي والمتمثل بحي القصبه القديمة أخذ اكبر عدد من هذه المحلات والصالات الترفيهية وبعدد بلغ (35) وبنسبة بلغت (83 %) من المجموع الكلي للمحلات والصالات الترفيهية وكانت بالمرتبة الاولى ، بعدد مقاهي وكوفي شوب بلغ (21) مقهى و مطاعم سياحية بعدد بلغ (11) مطعم في منطقة الدراسة ، والموزعة على طول الشارع

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

المركز الرئيسي للمدينة وتحديداً في مركزها لكون مدينة الكفل هي ذات موقع سياحي مهم تقدم خدماتها المختلفة ومنها خدمة المطاعم السياحية للزائرين القادمين من وإلى مدينة النجف الاشرف وباقي المحافظات ومنها العاصمة بغداد ، و (2) صالة للألعاب الالكترونية و (1) صالة للياقة البدنية ، أما بالمرتبة الثانية لحي المجتبى بنسبة (7.1 %) بعدد مطاعم (3) مطعم والمرتبة الثالثة حي العباس بنسبة تبلغ (4.8 %) بعدد صالة كوفي شوب (2) صالة وبالمرتبة الرابعة كل من حي الغدير بعدد (1) مقهى وحي الزهراء (1) مطعم وبنسبة بلغت (2.4 %) و لكلا الحيين المذكورين ، ويتضح ايضاً خلو بعض الاحياء السكنية من هذه الصالات ومنها حي الحسين وحي الامير والمصطفى .

الجدول (37) صالات الألعاب الحديثة والمقاهي والكوفيات شوب والمطاعم السياحية في مدينة الكفل

لعام 2023

اسم الحي	عدد صالات الألعاب الالكترونية واللياقة والمقاهي				المجموع	النسبة %
	الألعاب الالكترونية	اللياقة البدنية	المقاهي والكوفي شوب	المطاعم		
حي القصبة القديمة	2	1	21	11	35	83.3
حي العباس	—	—	2	—	2	4.8
حي الغدير	—	—	1	—	1	2.4
حي المجتبى	—	—	—	3	3	7.1
حي الزهراء	—	—	—	1	1	2.4
المجموع	2	1	24	15	42	100

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، 2023.

3- المكتبات :

توجد مكتبة واحدة فقط في مدينة الكفل وتقع في حي القصبة القديمة وهي مكتبة (الامام الحكيم العامة) من ضمن بناية حسينية الكفل والتي تم تأسيسها عام 1963⁽¹⁾ .

4- مراكز الشباب :

يوجد في مدينة الكفل مركز واحد للشباب تأسس في ثمانينات القرن العشرين ويقع في بداية حي الغدير على الجانب الايسر للشارع الرئيسي للمدينة ، وضمن ملعب الكفل القديم المتروك حالياً، فمساحته هي مساحة الملعب الكفل القديم نفسه والبالغة (2.9) هكتار ، وتلعب مراكز الشباب دوراً فعالاً في تنمية قدرات الشباب البدنية والذهنية من خلال الاهتمام بالرياضة ، عن طريق السعي لبناء الملاعب الرياضية والخاصة بلعبة كرة القدم ، وايضاً تنظيم البطولات للفرق الشعبية ، وقد سعى مركز شباب الكفل الرياضي في بناء (3)

¹ - الدراسة الميدانية بتاريخ 12 / 6 / 2023.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

ملاعب كرة قدم خماسية واستثمار ارض تابعة لبلدية الكفل واحد هذه الملاعب هو ملعب خماسي من ضمن المساحة الخاصة بملعب الكفل القديم ، أما عدد العاملين فيه فبلغ (21) عامل ، ونلاحظ الاهمال الكبير لبنائية مركز الشباب والتي لا تفي بالغرض المطلوب لتلبية حاجات الشباب بشكل مناسب يواكب التطور الحديث للرياضة (1)

5- الحدائق العامة والمتنزهات :

تعد الحدائق العامة والمتنزهات ضمن الاماكن الترفيهية التي يرغب سكان المدينة الذهاب اليها لقضاء معظم أوقاتهم في فترة فراغهم سواء في أيام المناسبات أو أيام العطل أو خلال ايامهم الاعتيادية ،لما لها من اهمية في ما تطرحه الاشجار المتواجدة في تلك الحدائق والمتنزهات لغاز الاوكسجين (O_2) وامتصاص غاز (CO_2) ، وتعمل الاشجار على تخفيف حركة الرياح وتخفيف الغبار وامتصاص الضوء ، فضلاً عن أنها تعد أماكن مناسبة لممارسة الانشطة الرياضية كالمشي والركض وغيرها من الالعاب الاخرى التي تحافظ على حيوية الجسم وتجدد طاقته العقلية والجسدية لدى الفرد وتوازنه النفسي خصوصاً في المدن الحديثة(2).

تتوزع الحدائق العامة والمتنزهات على اماكن مختلفة في مدينة الكفل ، وتتواجد في احياء منطقة الدراسة بمساحات مختلفة الجدول (38) ، وبمجموع كلي يبلغ (18.1) هكتار ، وبنسبة تبلغ (40.4 %) من مجموع المساحة الكلية للخدمات الترفيهية والمساحات الخضراء في منطقة الدراسة (3) يراجع جدول (36) ، أذ جاء حي الزهراء بواقع حديقتان بمساحة بلغت (0.4) هكتار شكلت بنسبة (2.2 %) ، تلتها حي القصبه القديمة بواقع حديقتان بمساحة (1.7) هكتار شكلت نسبة (9.4 %) وحي الحسين بواقع حديقتان بمساحة (2.5) هكتار شكلت نسبة (13.8 %) وحي الامير بواقع حديقتان بمساحة (2.8) هكتار وبنسبة (15.5 %) وحي العباس بواقع خمس حدائق بمساحة (6.9) هكتار بنسبة (38.1 %) وحي المصطفى حديقة واحدة بمساحة (1.3) هكتار وبنسبة (7.2 %) وحي الغدير بواقع حديقتان بمساحة (1.3) هكتار بنسبة (7.2 %) وحي المجتبى بواقع حديقة واحدة بمساحة (1.2) هكتار بنسبة (6.6 %) ، وقد وزعت هذه المساحات الخضراء بحسب مساحاتها ونسبها هذه على الاحياء ذاتها على شكل حدائق عامة ومتنزهات ،

¹ - الدراسة الميدانية 2023 .

² - عادل عبد الله خطاب ، جغرافية المدن ، مطبعة التعليم العالي ، نينوى ، 1990، ص 127.

³ - المديرية العامة لبلدية الكفل ، شعبة الحدائق والمتنزهات ، بيانات غير منشورة .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

و يوجد منتزه طريق الجنة في المدخل الجنوبي ومنتزه السيفين في المدخل الشمالي ، ومشتل البلدية ، ومن خلال المسح الميداني لهذه المساحات الخضراء تبين قلة وجود الاشجار الخضراء في الجزرات الوسطية للشوارع وعلى ارصفتها داخل المدينة ، إضافة الى الاهمال الكبير لتلك المساحات والحدائق الخضراء داخل الاحياء فتحوّلت معظمها الى ساحات للأنقاض والنفايات بسبب عدم تأهيلها بشكل مستمر خصوصاً في حي العباس وحي الحسين ، فضلاً عن تحويلها الى ساحات فارغة تماماً من الاشجار والنباتات والالعاب ونمو النباتات الطبيعية فيها⁽¹⁾.

الجدول (38) الحدائق والمنتزهات في مدينة الكفل لعام 2023 .

اسم الحي	اسم الحديقة
القصة القديمة	حديقة جنة الاحلام
	حديقة الزائرين
الامير	حديقة زهرة الربيع
الحسين	حديقة الفردوس
	حديقة النصر
	منتزه ضفاف الفرات
الزهراء	حديقة الاحلام
	مشتل البلدية
الغدير	حديقة المستقبل
	حديقة الحزام الاخضر
المجتبى	حديقة الزهور
العباس	حديقة الملتقى
	حديقة الشريط الاخضر
	حديقة السلام
	حديقة الياسمين
	حديقة الامل
المصطفى	حديقة الندى
مثلث المدخل الجنوبي	منتزه طريق الجنة
مثلث المدخل الشمالي	منتزه السيفين

المصدر: بالاعتماد على : وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة لبلدية بابل ، مديرية بلدية الكفل ، بيانات غير منشورة .

¹ -الدراسة الميدانية ، 2023/6/4.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

يعد متنزه ضفاف الفرات ر في مدينة الكفل الذي يقع على الجانب الايسر لشط الهندية تحديداً في حي الحسين ، و الذي تم انشاؤه في عام 1979 بمساحة تبلغ (4) هكتار ونسبة (8.1 %) من المساحة الكلية للخدمات الترفيهية ، وكان يستغل سابقاً لغرض التدريب العسكري قبل عام 2003 وقد اعيد تأهيله بشكل كامل خلال ثلاثة اعوام (2007 - 2008 - 2009) ، حيث يعد المتنفس الوحيد لمعظم سكان منطقة الدراسة وذلك لموقعه البعيد تقريباً عن المدينة والمطل على نهر الفرات (شط الهندية) مع وجود الحدائق الجميلة التي تحتوي على ملاعب الاطفال ، اضافة الى وجود قاعة رياضية في داخل المتنزه ويقدم متنزه الكفل الكبير خدماته الترفيهية الى سكان منطقة الدراسة بشكل يومي ومجاني حي و يرتاد اليه يومياً كثير من العوائل وبمعدل (10 - 15) عائلة / يوم ، وهذا العدد يزداد اكثر للشباب خصوصاً بعد الساعة الرابعة مساءً، ولا تقتصر خدمات المتنزه على سكان المدينة فحسب بل تشمل المسافرين القاصدين مدينة النجف الاشرف و من مختلف المحافظات و با لخص محافظة بغداد ومدينة الحلة ، فضلاً عن توافد العوائل من المناطق القريبة من المتنزه اليه ومن خارج مدينة الكفل وأغلبهم من مدينة الكوفة ، وتزداد العوائل الوافدة الى المتنزه في المناسبات الدينية والاعياد والمناسبات الاخرى⁽¹⁾.

د - الاستعمالات الدينية في مدينة الكفل

نلاحظ من خلال المسح الميداني الذي اجراه الباحث أن مفردات الاستعمالات الدينية والتي تبلغ مساحتها (1.3) هكتار ، ونسبة (0.5) من مجموع المساحة الكلية ونسبة (0.7 %) من المساحة المعمورة لاستعمالات الارض في منطقة الدراسة تتوزع على الرقعة العمرانية لمدينة الكفل ، والمتمثلة بالدرجة الاولى بمرقد نبي الله ذي الكفل (عليه السلام) ، والذي اسهم وبشكل كبير في النمو العمراني لهذه المدينة التاريخية لكونه المركز الديني الرئيسي للأقلية اليهودية الموجودة في عموم العراق ، ومزاراً دينياً للمسلمين في داخل العراق وخارجه⁽²⁾.

يعد مرقد نبي الله ذي الكفل البويرة الحضرية الرئيسية التي نمت حوله بقية أحياء المدينة السكنية ومنها حي القصبة القديمة الذي يحتضن هذا المرقد الشريف ، لتلتحم مع الرقعة العمرانية لمنطقة الدراسة ، كما نلاحظ أن التوسع العمراني للمدينة كان بعيداً نوعاً ما عن الضوابط التخطيطية والتي أثرت بشكل كبير

¹ - مقابلة شخصية مع السيد كاظم جواد الوناس موظف (حارس نهاري) في حديقة ومتنزه الكفل الكبير بتاريخ 4 / 6 / 2023.

² - رحيم حايك كاظم السلطاني ، الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل دراسة جغرافية ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2005، ص 93 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

على استعمالات الارض الدينية وبدرجات متباينة وبالأخص على هذا المرقد الشريف ، لذا تطلب اجراء تحديث عمراني ضروري لإزالة بعض المفردات العمرانية المحيطة به وبقية استعمالات الارض الحضرية ، وهذا ما قامت به وزارة البلديات والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني بالتوجه نحو مشاريع التجديد الحضري واعادة تأهيل المناطق التراثية والاثرية كمرحلة لاحقة لإعلان مشاريع دراسات استراتيجيات وتحديث المخططات الاساسية للمدن ، حيث قامت المديرية العامة لبلدية الكفل بمشروع التجديد الحضري الخاص بمرقد نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة والمناطق المحيطة به في عام (2009) ، والمباشرة بالعمل به ، وتم اعادة تأهيل المبنى بالكامل للمرقد والمسجد وبطراز معماري اسلامي حديث ، والعمل على استعادة الاراضي المحيطة به ، من خلال دفع التعويضات المالية لأصحاب المساكن ، رغم الصعوبات التي تواجهها لكن المشروع قائم الى يومنا هذا ، فضلاً عن وجود مسجد النخيلة الملاصق لصريح نبي الله ذي الكفل وما له من أهمية دينية لدى المسلمين أما موقع المرقد الشريف فإنه يقع في مركز المدينة وتحديداً في حي القصبة القديمة ، في حين بلغت مساحة نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة بعد عام 2009 م (0.462) هكتار ويشكل نسبة (35.5%) من المساحة الكلية للاستعمال الديني ، وتقدم الامانة الخاصة بالمزار الشريف خدماتها للزائرين سواء كانوا من داخل المدينة أو من خارجها حيث بلغ عدد الزائرين الوافدين شهرياً من داخل العراق حوالي (2500) زائر عراقي ، ومن خارج العراق (1500) زائر اجنبي ، وكمعدل سنوي (50000) زائر اجنبي وعراقي⁽¹⁾.

تتوزع الجوامع التي تقام فيها الصلوات الخمس و صلاة الجمعة ، والمساجد والحسينات التي تقام فيها الصلوات الخمس ولا تقام فيها صلاة الجمعة وتقام فيها مجالس العزاء ، والبالغة مساحتها الكلية حوالي (0.838) هكتار وبنسبة (64.5) من المساحة الكلية للاستعمال الديني في منطقة الدراسة في بعض احياء المدينة ومن خلال النظر الى الجدول (39) يتضح أن تركيز توزيعها في مركز المدينة المتمثل في م جامع الامام علي الذي تم 1993حي القصبة وشملت كل من حسينية الكفل لتي تم تأسيسها في عام تأسيسه في عام 1830هـ وجامع زين العابدين الذي تأسس في عام 1982م وجامع الرسول الذي شيد في عام 1995م و مسجد حسينية فاطمة بنت أسد ، أما حي العباس فتم بناء جامع وحسينية اصحاب الكساء في مدخل الحي وعلى الشارع الرئيسي للمدينة ، في حين نوزع في حي الامير وعلى طول الشارع المؤدي

¹ - مقابلة شخصية مع السيد مكي عبد الزهرة الجبوري ، المعاون الثقافي للمزار الشريف (نبي الله ذي الكفل عليه السلام) ، بتاريخ 7 / 11 / 2022.

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

للمدخل الجنوبي للمدينة باتجاه مدينة الكوفة وهي مسجد وحسينية أئمة البقيع ومسجد وحسينية أم البنين وحسينية الزهراء ، وتقدم هذه الحسينيات في الحي ذاته خدماتها الدينية بالدرجة الاولى للزائرين القادمين من محافظة النجف والقادسية والقاصدين لزيارة الامام الحسين عليه السلام

جدول (39)

توزيع الجوامع والمساجد والحسينيات في مدينة الكفل لعام 2023.

اسم الحي	اسم الجامع او المسجد او الحسينية
القصبة القديمة	حسينية الكفل
	جامع الامام علي عليه السلام
	جامع زين العابدين
	جامع الرسول
	مسجد وحسينية فاطمة بنت اسد
حي الامير	مسجد وحسينية أئمة البقيع
	مسجد وحسينية ام البنين
	حسينية الزهراء
حي العباس	جامع وحسينية اصحاب الكساء

المصدر:- بالاعتماد على : الدراسة الميدانية 2023

2- الاستعمالات الارض للاغراض الادارية وخدمات البنى الارتكازية :

أ - استعمالات الارض الادارية

يتركز توزيع المؤسسات الادارية والخدمات الارتكازية في منطقة الدراسة في مركز مدينة الكفل والمتمثل بالشرع الرئيسي لمركز المدينة التابع لحي القصبة القديم ، وقسم من هذه المؤسسات انتقل من داخل حي القصبة الى الشارع الرئيسي لمركز المدينة وقسم منها سيتم تحويله الى الجهة الشمالية للمدينة بعد تخصيص اماكن لها وتجهيز البنايات الخاصة بها ، وقسم اخر يقع على الشارع المؤدي الى المدخل الجنوبي للمدينة ضمن حي الحسين ، وتبلغ مساحة المؤسسات الادارية وخدمات البنى الارتكازية (17.7) هكتار مشكلة نسبة (6.6%)

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

من مجموع المساحة الكلية و (8.8%) من مجموع المساحة المعمورة في مدينة الكفل ، وتتمثل المؤسسات الادارية⁽¹⁾ بوزارة الداخلية ، البطاقة الوطنية الموحدة في الكفل ومكتب معلومات الكفل و المديرية العامة لشرطة الكفل وقائم مقامية الكفل ومجلس القضاء الاعلى ، محكمة استئناف بابل ، دار القضاء في الكفل ومصرف الرشيد 550 المديرية العامة للبلدية الكفل وشعبة الموارد المائية في الكفل و شعبة زراعة الكفل .

ب - استعمالات الارض للخدمات البنى الارتكازية

تتوزع الخدمات البنى الارتكازية التي تمثل جزءاً مهماً وحيوياً من استعمالات الارض في المدينة والتي لها تأثير مباشر حياة السكان في المدينة وتشمل كل من :

1- مركز مياه الكفل العام الذي يقع على ضفاف نهر الفرات (شط الهندية) ضمن حي القصبة القديمة الذي تم التطرق له بشكل مفصل في الفصل الاول ضمن تجهيز المدينة بالمياه الصالحة للشرب لجميع الاحياء السكنية فيها ومختلف الدوائر الحكومية .

2 - الشركة العامة لتوزيع كهرباء الفرات الاوسط الرئيسية، قطاع ابو غرق - الكفل ، مركز صيانة الكفل تقع في الشارع الرئيس لمركز المدينة في حي القصبة القديمة ، وبمساحة (0.08) هكتار ويبلغ عدد عامليها (71) عامل و (6) سيارات خاصة بالصيانة ، وتجهز المدينة من خلال محطة تحويل الكهرباء الواقعة في حي الغدير بعدد عمال (8) عامل .

3 . وزارة الاتصالات ،مديرية اتصالات ومعلومات بابل، مجمع اتصالات الكفل تقع في مركز المدينة في حي القصبة ، والتي تزود المدينة بخدمات البريد (الهاتف) الارضي والنقل .

4 - دائرة المجاري وتقع في حي القصبة القديمة ،ومن خلال المسح الميداني لمنطقة الدراسة تبين انه لا توجد اي شبكة للمجاري الخاصة بالصرف الصحي الا في جزء من حي القصبة القديمة وهي عبارة عن مجاري للمياه الصرف الصحي السطحية وتكون ظاهرة (مكشوفة) وتوجد فقط في الدرابين الضيقة القديمة لحي القصبة ، أما بقية الاحياء السكنية فأغلب المساكن قد عمل ساكنيها اما حفر منهولات داخل بيوتهم او مد شبكة من الانابيب على نفقته الخاصة بين الاحياء السكنية وايصالها الى المبزل المالح الرئيسي في الكفل وبالاخص حي العباس وحي الغدير .

5- مديرية الدفاع المدني مديرية دفاع مدني بابل ، مركز دفاع مدني الكفل ، وتقع على الشارع الرئيسي

¹ - الدراسة الميدانية ، بتاريخ 1 / 6 / 2023 .

الفصل الثالث:- التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

المؤدي للمدخل الجنوبي للمدينة ضمن حي الحسين وبمساحة (0.105) هكتار والتي تم تأسيسها في عام 1982م ، ويعدد منتسبين يبلغ (39) منتسبا منهم (3) ادريا و (9) سواق و (6) سيارات أطفاء (21) منتسب اطفاء .

3- استعمالات الارض لأغراض الفناءات المفتوحة :-

وتشمل الاراضي التي تقع ضمن التصميم الاساسي لمدينة الكفل ولم تستغل عمرانياً وتقدر مساحتها (64.7) هكتار أي بنسبة (24.3 %) من مجموع المساحة الكلية وتأتي بالمرتبة الثالثة بالنسبة لاستعمالات الارض في منطقة الدراسة :

وهي على ثلاثة انواع :

- 1- الاراضي المخصصة للاستعمال السكني والتي تم توزيع قسم منها على المواطنين ، وتقدر مساحتها (21.2) هكتار ، مشكلة نسبة (32.8 %) من مجموع مساحة الاراضي الشاغرة .
- 2 - الاراضي الشاغرة وتشمل الاراضي التي خصصت من قبل الجهات التخطيطية وذلك لاعتبارات مستقبلية منطقة الدراسة لإنشاء جملة من المؤسسات الخدمية وتقدر مساحتها (14.7) هكتار بنسبة (22.7 %) من مجموع مساحة الاراضي لشاغرة ويكون من ضمنها الاراض الصغيرة الشاغرة في داخل الاحياء السكنية .
- 3 - الاراضي الشاغرة المستثمرة في النشاط الزراعي والتي تشغل الاقسام الجنوبية الشرقية وجزء من الاقسام الغربية على ضفاف نهر الفرات وجزء من الاقسام الشمالية وقد استثمرت لزراعة المحاصيل الزراعية والاشجار كالنخيل ، وتقدر مساحتها (28.8) هكتار و تشكل نسبة (44.5 %) من مجموع الاراضي المكشوفة ، ينظر الى الجدول (40) ، ونلاحظ ارتفاع نسبة هذا الاستعمال بسبب وقوع منطقة الدراسة في ارض خصبة بالقرب من نهر الفرات (شط الهندية) فيمارس اهله حرف الزراعة منذ بداية نشوئها الى يومنا هذا .

الجدول (40) اراضي الفناءات المفتوحة في مدينة الكفل لعام 2023 .

النسبة %	المساحة / هكتار	نوعية استغلال الاراضي الشاغرة
32.8	21.2	أراضي مخصصة للسكن غير مستثمرة حالياً
22.7	14.7	أراضي مخصصة لجهات تخطيطية لاعتبارات مستقبلية
44.5	28.8	أراضي مستثمرة في النشاط الزراعي مثل (البساتين والخضروات)
100	64.7	المجموع

المصدر : بالاعتماد على : وزارة البلديات و الاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني في بابل ، مديرية بلدية الكفل ، شعبة المساحة ، بيانات غير منشورة .

الفصل الرابع

اتجاهات استثمارات الارض لمدينة الكفل
حتى عام 2037

اتجاهات استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2037

1 - مستقبل نمو السكان لمدينة الكفل حتى عام 2037

يشير النمو الحضري الى زيادة عدد سكان المدن ذات الاحجام المختلفة وليس هذا فحسب بل يشمل نمو النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية التي يشملها النمو الرأسي والنمو الافقي و يعد تخطيط المدن من التخصصات ذات العلاقة بتخصص الجغرافية أذ يمثل مزيجاً من الفن والعلم ، ويهدف الى تنظيم استعمالات الارض داخل المدينة كما يحدد مواقع النشاطات المختلف في داخلها ، ويعتمد التخطيط السليم للمدن بالدرجة الاساس على تخطيط النمو المستقبلي للسكان وعلاقته بالوضع العمراني الحالي والمستقبلي وجميع استعمالات الارض المستقبلية ، فتمثل الدراسات السكانية نقطة البدء للتخطيط أذ توجد علاقة وثيقة بين سكان المدن ومقدار الطلب على الوحدات السكنية واستعمالات الارض الاخرى ، وهي علاقة طردية أذ كلما زاد حجم السكان يقابله زيادة في الحاجة الى توفير وحدات سكنية وخدمات ووظائف جديدة⁽¹⁾.

لقد أظهرت التعدادات السكانية لمدينة الكفل أن عدد السكان الحضر أخذ بالزيادة من (10683 نسمة) عام (1997) حتى أصبح (25316 نسمة) بحسب تقديرات عام (2022) ⁽²⁾ .

ولغرض التنبؤ بحجم السكان لمدينة الكفل تم الاعتماد على تقديرات السكان لعام (2022) وبمعدل نمو (3%) وبناء على ذلك يتوقع ان عدد سكان المدينة لعام (2027) سيبلغ (29348 نسمة) بزيادة مقدارها (4932) نسمة عن سكان 2022 البالغ (25316) نسمة ، أما حجم السكان المتوقع لعام 2032 سيبلغ (34022 نسمة) بزيادة عن سكان 2022 ب(8706) نسمة مع افتراض ثبات معدل النمو البالغ (3%) أما الزيادة المتوقعة لسنة الهدف 2037 سيبلغ (39440 نسمة) وبزيادة عن سكان 2022 تبلغ (14124) نسمة وب نفس معدل النمو من 2022 - 1997 السابق الذكر مع التأكيد أن هذه الزيادة تفسر بالشكل الطبيعي كما في الجدول (41) .

¹ - افراح ابراهيم شمخي ، سماح ابراهيم شمخي ، التركيب الداخلي لمدينة الهاشمية ، مجلة مركز بابل للدراسات التاريخية ، العدد 1 ، المجلد 3 ، ص 55.

² - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية أحصاء بابل ، شعبة الاسكان ، بيانات غير منشورة .

الفصل الرابع :- الاتجاهات استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2037

الجدول (41) توقعات نمو السكان لمدينة الكفل 2002 - 2037

السنة	السكان
2022	25316
2027	29348
2032	34022
2037	39440

المصدر : بالاعتماد على المعادة الاتية :

$$P_n = P_0(1 + r)^n$$

حيث ان:

P_n = عدد سكان سنة الهدف

P_0 = عدد سكان سنة الاساس

R = معدل النمو السنوي

N = عدد السنوات بين تعدادين

المصدر / (11) عباس فاضل السعدي ، ج 1 ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، 2001، ص 304.

2- مستقبل نمو استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2037

تعتبر توقعات نمو استعمالات الارض الحضرية ضرورية وذلك للحد من المشكلات القائمة وإمكانية التنبؤ بعدم تكرارها والاقبال منها ، واستثمار الارض بشكل امثل وأفضل وتحسينها ورفع مستوى كفاءتها كي يصبح اكثر ملائمة للسكان من السابق مع تأدية وظائفها بصورة افضل وانسيابية عالية ، وعلى أساس التنبؤ المستقبلي بأعداد السكان تم استخراج الاحتياجات المستقبلية من استعمالات الارض في مدينة الكفل أذ نلاحظ من الجدول (42) أن بعض استعمالات الارض وتحديداً (الاستعمالات الارض الخدمية و الترفيهية والتجارية والادارية) تتميز بوجود مساحات كافية لها ، بينما باقي الاستعمالات الاخرى المتمثلة بالاستعمال (السكني والصناعي والنقل والديني) بحاجة الى مساحات اضافية أخرى ، واعتمادا على تقديرات استعمالات الارض ستوسع مساحة مدينة الكفل لتضاف اليها في عام 2037 حوالي (437.784) هكتار نتيجة نمو استعمالات الارض وبالتالي فأن مساحة استعمالات الارض تزداد بـ (

الفصل الرابع :- الاتجاهات استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2037

210.984 (هكتار عن مساحتها في عام 2022 البالغة (266.8) هكتار ، مما يجعل المدينة تأخذ محاور للتوسع تختلف عن السابقة من حيث موقعها وامكانياتها وطاقتها الاستيعابية .

الجدول (42) تقديرات النمو الحالي والمستقبلي لاستعمالات الارض لمدينة الكفل للمدة (2022 -

(2037)

السنوات	2022	2027	2032	2037
السكان	25316	29348	34022	39440
الاستعمالات	حصة الفرد م ² 3	المساحة / هكتار	حصة الفرد م ² 2	المساحة / هكتار
سكني	29	74.2	50	146.74
تجاري	3	8.1	2	5.8696
صناعي	1	3.5	10	29.348
نقل	15	40.3	25	73.37
خدمات مجتمعية وترفيهية	22	57	12	35.2176
استعمالات دينية	0.5	1.3	1	2.9348
استعمالات ادارية	6	17.7	1	2.9348
الاراضي المفتوحة الخالية	25	64.7	10	29.348
المجموع		226.8		325.7628
				378.1392
				437.784

المصدر / بالاعتماد على جدول (41) .

3- اتجاهات ومحاور نمو وتوزيع استعمالات الارض في مدينة الكفل حتى عام 2037

يتأثر التوسع الحضري في المدينة بعامل السكان والمكان فهو لا يمكن ان يحدث بصورة عشوائية . وعلى هذا الاساس فان التوسع بالمدينة تتحقق فيه الشروط الاتية (4) :

1. توفير الشروط الصحية اللازمة للسكن .
2. ان تكون الكلفة الاقتصادية للتشييد والبناء مناسبة في المنطقة .
3. سهولة الاتصال والسرعة مع الاجراءات الاخرى من المدينة .

* تم الحصول عليه من خلال قسمة عدد السكان لعام 2022م على المساحة لكل استعمال .

** معايير هيئة التخطيط العمراني .

- 1- عامر راجح نصر الربيعي ، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة 1977 - 2001 (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2002 ، ص 199 .

الفصل الرابع :- الاتجاهات استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2037

4. امكانية التوسع المستقبلي عند الحاجة .

ولابد للمخطط او جغرافي المدن ان يركز على محددات التوسع المستقبلي ليتمكن من تقييم الواقع المستقبلي والاتجاهات لنمو المدينة واعتماد الخيارات الاقتصادية التي تحقق اعلى راحة للساكن الحضري وبأقل كلفة اقتصادية . وهذه المحددات هي كالآتي :-

- 1 - نهر الفرات المحاذي للمدينة الذي يعيق توسع مدينة الكفل باتجاه الغرب .
 - 2 - شارع المرور السريع الواقع في الجزء الشمالي الشرقي للمدينة الذي يشكل هو الآخر عائقاً بوجه توسع المدينة بهذا الاتجاه .
 - 3 - منطقة الحي الصناعي أذ ان توقيع بعض الصناعات ضمن المنطقة الحضرية او بالقرب منها لها تاثير سلبي على حياة السكان في المدينة فاصبح موقع الحي الصناعي الحالي في الطرف الشرقي من المدينة محدد واضح لتوسع المدينة علماً ان هذا الموقع هو مخصص اساساً كمقترح للاستعمال الترفيهي في المدينة
 - 4 - الكثافة الزراعية التي تحيط بالمدينة والمتمثلة بالبساتين ولوطة بالجنوب الشرقي وشمال المدينة هي الاخرى تمثل عائقاً للتوسع بوجه توسع المدينة .
 - 5 - ارتفاع كلف استملاك الاراضي الزراعية المحيطة بالمدينة لان اغلبها ملك صرف لأصحابها مما يجعل مبالغ التعويض النقدي لهذه الاراضي عالية جداً .
 - 6 - وجود الوحدات السكنية على مقربة من نبي الله ذي الكفل تسبب عائق امام توسع المرقد الشريف لارتفاع كلف استملاك هذه الوحدات السكنية ورفض معظم ساكنيها تركهم لها .
- لاحظنا في الفصول السابقة أن مدينة الكفل اخذت بالتوسع من جميع الاتجاهات من غير عائق أو محدد ماعدا الجهة الغربية أذ يحدها من جهة الغرب نهر الفرات فنلاحظ وصول التوسع الى ضفة النهر ، ويعود سبب هذا التوسع غياب السلطات التخطيطية عن الحد او توجيه نمو المدينة ، واخذت استعمالات الارض وبالاخص الاستعمال السكني يلتهم البساتين والاراضي الزراعية المجاورة لها ، واذا ما استمرت المدينة على معدلات النمو السكاني هذا فستكون المدينة بحاجة الى (141.24) هكتاراً عام 2037 .

* - أحتسب خلال ضرب فرق زيادة السكان من 2022 - 2037 والبالغة (14124) نسمة $\times 100$ م² حصة الشخص الواحد وفق معيار التخطيط الحضري .

الفصل الرابع :- الاتجاهات استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2037

يعتمد توسع مدينة الكفل على وجود المساحات المفتوحة الخالية من اي محددات سواء كانت طبيعية او اصطناعية وغير صالحة للزراعة وهذا يشجع المدينة على التوسع بالاتجاه الذي يكون مناسباً وبأقل التكاليف الاضافية ، ومن خلال مدة الدراسة امتد التوسع العمراني المستقبلي في أكثر من محور مرتبطاً بالمتغيرات المحددة لتلك المحاور وبناء على ذلك وفي ضوء المعطيات للتوسع العمراني يمكن تحديد اهم محاور التوسع العمراني للمدينة واتجاهاتها من خلال الموقع الجغرافي لها وخصائص موضعها والكشف عن اهم الاتجاهات التي يمكن ان يأخذها التوسع العمراني للمدينة في نموها وتطورها مستقبلاً .

وفيما يأتي أهم المحاور التطور العمراني المستقبلي لمدينة الكفل حتى عام 2037 م

المحور الاول :

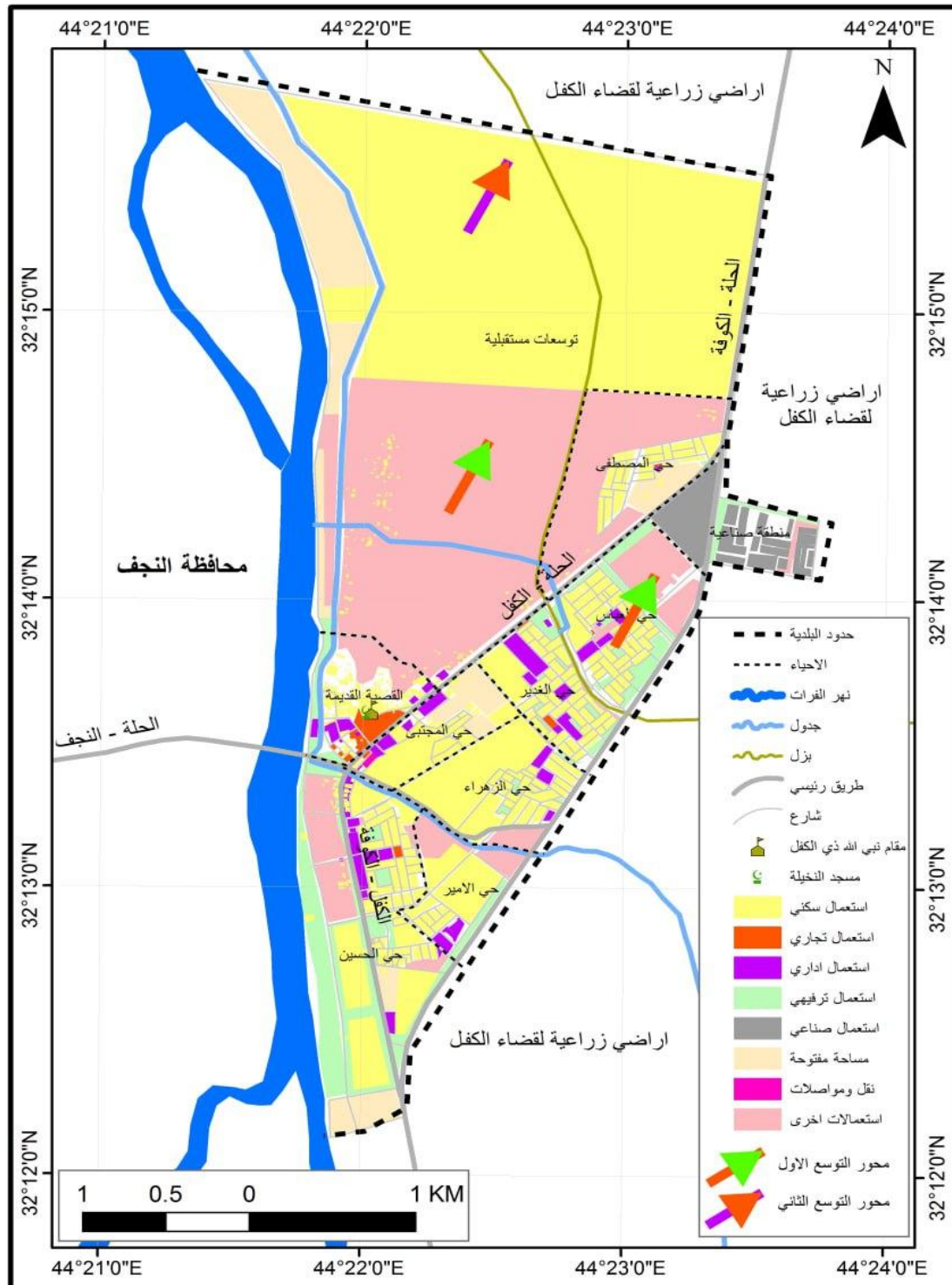
وبتمثل هذا المحور بإمكانية التوسع العمراني داخل التصميم الاساس للمدينة وقد اطلق عليه ب (المحور الداخلي) لكون هذا التوسع وتطوره داخل الحيز المكاني المخصص لها ضمن المخطط الاساس ، من خلال العمل على ملء المساحات المتروكة داخل المدينة (الفضاءات الخالية) بين احيائها السكنية إضافة الى تغير استعمالات الارض نحو الاستعمال الافضل ، وتقترح الدراسة في هذا المحور : -

1 - اعادة توقييع الحي الصناعي البالغ مساحته (2.17) هكتار ولكونه يشغل حيزاً مكانياً مهماً المتمثل في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة والمحاذي لحي العباس ونقله الى المنطقة المخصصة للاستعمال الصناعي في الجانب الايسر لشارع (حلة - نجف) في الجزء الشرقي للمدينة الخريطة (20) فإنه يستوعب حجم سكاني (217 نسمة) * اذا كان التوسع افقي وبالتالي امكانية تخصيص اراضي الموقع المذكور اعلاه للاستعمال السكني والترفيهي واستحداث خدمات اخرى .

الفصل الرابع :- الاتجاهات استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2037

الخريطة (20)

اتجاهات ومحاور نمو وتوزيع استعمالات الارض المستقبلية في مدينة الكفل حتى عام 2037



المصدر :- بالاعتماد على المديرية العامة لبلدية مدينة الكفل وبرنامج Arc map 10.4.1

الفصل الرابع :- الاتجاهات استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2037

- 2 - يمكن استثمار ملعب الكفل القديم والبالغ مساحته (2.9) هكتار الواقع في حي الغدير بعد ان تم توقيعه في الجزء الشرقي من المدينة وعلى الجانب الأيسر لطريق (حلة - نجف) واستحدثه للاستعمال السكني ببناء وحدات سكنية جديدة ويستوعب حجم سكاني (290) فرد هذا اذا كان التوسع افقي .
 - 3 - استثمار المساحة الخالية بين حي العباس والشارع حلة - نجف والتي تبلغ مساحتها (38.66) هكتار ويستوعب حجم سكاني (3866) نسمة اذا كان التوسع افقي .
 - 4 - استثمار الاراضي الواقعة في الجزء الشمالي للمدينة والتي تحاذي حي المصطفى وحي القصبة القديمة والبالغ مساحتها (246.1493) هكتار حيث تم تصميمها للاستعمال السكني واستثمارها لخدمات اخرى وهي قريبة من مركز المدينة بمسافة حوالي (2340 - 600)م وبعد من اهم المحاور اتجاهاً للتوسع العمراني للمدينة بسبب الموقع والموضع المميز لها وقربها من الخدمات ووجود المساحات المفتوحة والخالية من الاستعمالات الاخرى .
 - 5 - الاراضي الداخلة ضمن التصميم الاساس للمدينة في الجزء الشمالي منها والتي لم يتم تخطيطها ولم تصمم الى الان فهي تمثل التوسع العمراني المستقبلي للمدينة وبمساحة (369.1544) هكتار وتبعد مساحة حوالي (3750)م عن مركز المدينة وهي امتداد للمنطقة السابقة الذكر .
- من خلال الاطلاع على الخارطة (20) يتضح لنا ما يأتي :-
- أ - حاولت الدراسة الحد من التوسع الحضري باتجاه الجانب الغربي للمدينة لوجود نهر الفرات المحاذي لها وتوجيه التوسع نحو الجانب الشمالي لتوفر اراضي خالية ضمن التصميم الاساسي للمدينة واراضي زراعية هي اقل خصوبة وانتاجية من غيرها .
 - ب - أخذ المقاطعات الزراعية والتي تكون ملائمة للتصميم الاساسي للاستفادة من الخدمات الموجودة في المدينة وبالاخص المقاطعات التي تكون انتاجيتها اقل من المقاطعات التي خلفها .
 - ج - اتضح من خلال الدراسة ان هذه المقاطعات كافية لاستيعاب توسع المدينة حتى سنة 2037 .

المحور الثاني :

ويمكن أن يأخذ هذا المحور الاتجاه الشمالي للمدينة الخريطة ، (20) ويكون الامتداد فيه نحو الاراضي الزراعية والبساتين والاراضي الخالية التي تقع في الجانب الشمالي من مدينة الكفل والتي تمتد من الجانب الايمن للشارع الرئيسي (حلة - كفل) حتى تصل الى نهر الكفل وبمسافة تبعد حوالي (4) كم ويعد هذا الاتجاه الاهم بالنسبة لمحاور التوسع العمراني لمدينة الكفل لكونه يتميز بأن اغلب اراضيه منبسطة وخالية من البساتين وانفتاحه نحو مركز حضري مهم وهو مدينة الحلة .

النتائج والمقترحات

النتائج والمقترحات :-.....

في خاتمة الدراسة توصل الباحث في ضوء الدراسة المكتبية والميدانية حول منطقة الدراسة الى عدد من النتائج، وأوصى بعدد من المقترحات التي يرى انها يمكن أن تحقق الاستخدام الامثل للاستعمالات في مدينة الكفل وكالاتي :

أولاً : النتائج

1. يتضح وجود عدة عوامل طبيعية عدة أثرت على توزيع الاستعمالات الارض في مدينة الكفل بهذا الشكل وكان من أبرزها موقعها بين محافظات ذات خصوصية عالية من حيث الاهمية وموضعها المتمثل على نهر الفرات (شط الهندية) وماله من أثر واضح من خلال الاعتماد الكامل عليه في تجهيز المدينة بالمياه لاستعمالات كافة ، والبنية الجيولوجية التي ساعدت على انشاء وبناء مختلف المرافق الحياتية لانبساط ارضه والتربة الخالية نسبيا من الاملاح والمناخ الذي حدد الطبيعة العمرانية للمساكن عديدة منها الدور السكنية القديمة في حي القصبة وسوق الكفل القديم (دانيال) والسوق العصري القديم .
2. تبين من خلال الدراسة أثر العوامل البشرية بشكل واضح على توزيع استعمالات الارض في منطقة الدراسة ومنها أعداد السكان وكثافتهم وتباينها بين أحياء المدينة بشكل واضح ، فتزداد الكثافة السكانية في حي الغدير بنسبة بلغت (23.3) في حين تقل بالتدرج وعلى التوالي فبلغت في حي العباس (20.9) وفي حي القصبة القديمة (16.8) وحي الحسين (15.2) وحي الزهراء (8.8 %) وحي الامير (7.1 %) وحي المجتبى (4.9 %) واخرا حي المصطفى بنسبة (2.9 %) .
3. نلاحظ وجود اختلاف كبير في معدل النمو السكاني لمنطقة الدراسة فبلغت في عام (1997 ، 2007 ، 2017 ، 2021) نسبة (3.2 ، ، 4.3 ، 2.5 ، 3.4) ، أذ انخفض معدل النمو ما بين عام 1997 – 2003 نتيجة الاوضاع السيئة التي عاشها الشعب العراقي بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على الدولة ، بعدها ارتفع معدل النمو في عام 2007 بسبب تحسن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية نتيجة تغير نظام الحكم بعد عام 2003 ، في حين انخفض معدل النمو مرة اخرى في عام 2017 بسبب الاحداث الامنية المتدهورة المتمثلة بدخول تنظيم داعش للمحافظات الشمالية والغربية وشمال بابل في عام 2014 والتي كان لها اثر واضح على سوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية في جميع محافظات العراق ، بعدها ارتفع معدل النمو في عام 2021 وذلك بعد تحرير المحافظات الشمالية وتحسن الاوضاع الامنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في البلد .

النتائج والمقترحات :-.....

4. تبين أن الزيادة السكانية المطردة في منطقة الدراسة نتيجة الزيادة الطبيعية وعامل الهجرة نحوها بعد عام 2003 له تأثير بالغ الأهمية ، فلم يكن الزحف على الأراضي الصالحة للزراعة فحسب بل على البيئة بشكل عام من أجل تشييد الدور السكنية والمحلات التجارية ، فظهرت العشوائيات وبمساحات كبيرة بلغت حوالي (29.95) هكتار خلافاً للتصاميم الأساسية للمدينة التي وضعتها الجهات التخطيطية له ، فكان له وقع سلبي على جمالية مدينة الكفل .

5. تبين من الدراسة ان قدم نشوء مدينة الكفل والذي يعود الى حوالي عام (598 ق.م) جاء بسبب عدم الاهتمام بهذه المدينة التاريخية كبقية المدن التاريخية العراقية ، فنلاحظ تدهور الوحدات السكنية خصوصاً في مركزها والمتمثل بحي القصبة القديمة الذي يعد نواة نشوئها ، مع العجز الوظيفي والنوعي في مرافقها كافة ويشمل بقية أحياء المدينة لكن بصورة متباينة حسب قدم الحي نتيجة ارتفاع معدلات النمو السكاني عبر المراحل المورفولوجية الخمسة التي مرت بها المدينة من (598 ق - 2022م) .

6. بالرغم من وجود التخطيط واجراء دراسات علمية ومنها دراسة التجديد الحضري لعام 2009 الذي قامت به المديرية العامة لبلديات بابل ومنها مديرية بلدية الكفل الخاص بتطوير وتجديد استعمالات الارض في مدينة الكفل لكنه لم يشمل سوى تجديد مرقد نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة فقط واعادة تأهيلهما والتوسع البسيط بسبب وجود عوائق تحد من استمرار التوسع ومنها المساكن القديمة المحيطة بالمرقد الشريف أما بقية الاستعمالات فلم نجد اي تطور ملحوظ او تغيير ملموس عليها لأسباب تعود لتطبيق القرارات الخاصة بإدارة الحكومة الخاصة بالمدينة.

7. اتضح من خلال دراسة الاستعمالات الحضرية في منطقة الدراسة أنها قد تباينت فيما بينها من حيث المساحة وكان استعمال السكن قد نال المرتبة الاولى بنسبة (36.7%) من مجموع المساحة المعمورة للمدينة أما الخدمات المجتمعية فبالمرتبة الثانية بنسبة (28.2%) واستعمال النقل بالمرتبة الثالثة بنسبة (19.9%) وجاء الاستعمال الاداري بالمرتبة الرابعة بنسبة (8.8%) في حين جاء كل من الاستعمال التجاري والصناعي والديني بالمرتبة الخامسة والسادسة والسابعة بنسب بلغت على التوالي (4% ، 1.7% ، 0.7%) .

8. يتضح من الدراسة توفر الخدمات الأساسية في منطقة الدراسة وكالاتي ان نسبة (99%) من المساكن تتوفر فيها شبكة الماء الصالح للشرب وان (14.5%) من المساكن تتوفر فيها شبكة الصرف

النتائج والمقترحات :-

الصحي للشرب وان (99.5%) من المساكن تتوفر فيها شبكة الانترنت وان جميع المساكن تتوفر فيها شبكة الكهرباء الوطنية.

9. اتضح من الدراسة أن المدينة تفتقر لشبكة المجاري المياه الخفيفة والثقيلة لجميع احيائها ماعدا الجزء القديم من حي القصبة القديمة وهي على شكل مجاري سطحية ، فلا يوجد أي مشروع.

10. اتضح من الدراسة ان مواد البناء المستعملة في مساكن منطقة الدراسة هي كالآتي :ان مواد بناء المسكن في (75.25%) من عينة الدراسة هو طابوق واسمنت وان مواد بناء المسكن في (15.5%) من عينة الدراسة هو بلوك واسمنت وان مواد بناء المسكن في (6.5%) من عينة الدراسة هو ثرمستون واسمنت وان مواد بناء المسكن في 2% من عينة الدراسة هو طابوق وجص وان مواد بناء المسكن في (0.5%) من عينة الدراسة هو بلوك وجص وان مواد بناء المسكن في 0.25% من عينة الدراسة هو ثرمستون وجص.

11. تبين من الدراسة أن مساحة المساكن تختلف فيما بينها فقد أخذت الوحدات السكنية التي تبلغ مساحتها من (100 . 200) م² المرتبة الاولى ونسبة (70.5 %) ، حيث يحتوي حي القصبة على أكبر عدد من هذه المساحات وذلك بنسبة (28.7%) ، وجاءت الوحدات السكنية التي تبلغ مساحتها (أكثر من (250) م² بالمرتبة الثانية ونسبة (17.5%) ، حيث اخذ حي الغدير المرتبة الاولى ونسبة (25.7%) ، وفي المرتبة الاخيرة هي الوحدات السكنية التي تبلغ مساحتها أقل من (100) م² ونسبة (12 %) ، حيث جاء حي الحسين بالمرتبة الاولى بنسبة (41.6%) .

12. اتضح من الدراسة وجود ثلاث مناطق تجارية في المدينة والبالغ نسبتها (2.6%) وهي المنطقة التجارية المركزية والمنطقة التجارية الثانوية ومنطقة الشوارع التجارية الرئيسية

13 . تبين من خلال الدراسة لاستعمالات الارض الصناعية أنها تقع ضمن المنطقة المقترحة للاستعمال الترفيهي والبالغ مساحتها (44.9) هكتار وعدم نقلها للمنطقة المقترحة بجانب الشارع الرئيسي (حلة- كوفة) ، حيث يكون حال أبنية المحلات الصناعية متهرئ جداً لقدمه وعدم اهتمام الجهات المختصة بها وكذلك وشوارعها الترابية التي لم يتم أكسائها منذ نشأتها الى يومنا وما تسببه من معاناة للعاملين فيها والقاصدين اليها للحصول على هذه الخدمات الصناعية فضلاً عن تداخل هذ الاستعمال مع بقية الاستعمالات الاخرى في المدينة وانتشارها على الشوارع الرئيسية والمتمثل بالشارع الرئيسي للمدينة والافرع الخاصة بها والمساكن .

النتائج والمقترحات :-.....

14. اتضح من خلال الدراسة أن استعمالات النقل في مدينة الكفل والتي حازت على ثالث اعلى مساحة والبالغة (40.3) هكتار لم تكن بالمستوى المطلوب من حيث التأهيل والتطوير من قبل الجهات المختصة فمعظم الطرق هي قديمة وغير مطابقة للضوابط العلمية الخاصة بالطرق الحديثة فلم نجد هناك تقاطعات أو جسور مشاة خدمية للسكان ولا إشارات مرورية أو لافتات تنبيه مع تهرء الارصفة والجزرات الوسطية وفقدانها للتخطيط الملون الاستدلالي ومسقات الانتظار وعدم أكساء بعضها منها فنجد الطرق الترابية فيها أضافة الى معظمها مكون من ممر واحد وبالأخص الشارع الرئيسي الذي يربط طريق (حلة - نجف) مروراً بمركزها وحتى المدخل الجنوبي لها ، باستثناء بداية هذا الشارع في المدخل الشمالي للمدينة ، مما تسبب بحدوث حوادث واختناقات مرورية في داخل المدينة و جسر الكفل بشكل كبير جدا تحديداً ساعات الذروة الصباحية والمسائية.

15. يتضح غياب عنصر التخطيط في توزيع المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة والبالغة نسبتها (16.6 %) من مجموع الخدمات العامة المجتمعية وبما يتناسب وعدد السكان وتوزيعهم تبعاً للأحياء السكنية في المدينة ، فضلاً عن النقص في الابنية المدرسية ومعاناة معظم سكان احيائها من مشكلة قطع مسافات طويلة للذهاب الى تلك المؤسسات لعدم توفرها في بعض الاحياء السكنية في المدينة وبالأخص المدارس الثانوية والاعدادية وتحديداً حي المصطفى وحي الامير فضلاً عن المدارس الابتدائية في حي المجتبى ، وكذلك شيوخ ظاهرة الازدواج الذي يصل الى الثلاثي في بعض مؤسساتها. تبين من الدراسة للمدينة انها تعاني من نقص حاد في عدد مؤسسات رياض الاطفال حيث توجد مؤسسة رياض أطفال حكومية واحدة و مؤسستا رياض اطفال أهلية فقط وقلة المدارس في المدينة وعدم كفايتها لطلبتها.

16. اتضح هناك عدم وجود تخطيط سليم في توزيع الخدمات الصحية المقدمة الى سكان المنطقة الدراسة مع قلة اعدادها التي لا تفي بالغرض المطلوب لتلبية احتياجات سكانها وتقديم افضل الخدمات الصحية وتغطيتها بشكل عادل ليشمل جميع سكان المدينة ، حيث نلاحظ تركزها في لشارع المركز الرئيسي للمدينة في حي القصبه والمتمثل بمركز الكفل الرئيسي ومستشفى الكفل العام ، مع وجود المركز الكفل النموذجي في حي الحسين ، أما بقية الاحياء لسكنية والتي هي حي الغدير وحي العباس وحي المجتبى وحي الامير وحي المصطفى فلا توجد اي بنايات لمراكز صحية فيها على الاطلاق مما يسبب معاناة ساكنيها في الحصول على هذا النوع المهم والضروري الخاص بحياة الانسان .

النتائج والمقترحات :-.....

17 . تبين أن الخدمات الترفيهية التي تبلغ نسبتها من جملة الخدمات المجتمعية العامة (78.7%) هي أيضاً لم تنل اهتمام الجهات المختصة من حيث التأهيل والتطوير للمتزهات للمساحات الخضراء والملاعب المنتشرة في كل أحياء مدينة الكفل فتحوّلت الى مناطق لمكب النفايات ونمو النباتات الطبيعية فيها فلم يجد سكان المدينة متنفس لهم سوى متنزه ضفاف الفرات لهم الذي يعاني هو الآخر من قلة الخدمات في بعض اجزاءه.

18. تبين من الدراسة أن الاستعمال الديني تمثل بالدرجة الاولى بمرقد نبي الله ذي الكفل ومسجد النخيلة بالرغم من مساحته البالغة مساحته (0.462) هكتار ونسبة (35.5 %) من المساحة الكلية للاستعمال الديني ، أما المساجد والحسينيات والجوامع بنسبة (64.5 %) .

19 .اتضح من الدراسة ان التنبؤ بحجم السكان لمدينة الكفل من خلال الاعتماد على تقديرات السكان لعام (2022) وبمعدل نمو (3%) وبناء على ذلك يتوقع ان عدد سكان المدينة لعام (2027) سيبلغ (29348 نسمة) بزيادة مقدارها (4932) نسمة عن سكان 2022 البالغ (25316) نسمة ، أما حجم السكان المتوقع لعام 2032 سيبلغ (34022 نسمة) بزيادة عن سكان 2022 بـ(8706) نسمة مع افتراض ثبات معدل النمو البالغ (3%) أما الزيادة المتوقعة لسنة الهدف 2037 سيبلغ (39440 نسمة) وبزيادة عن سكان 2022 تبلغ (14124) نسمة وبنفس معدل النمو من 1997 - 2022 السابق الذكر مع التأكيد أن هذه الزيادة تسير بالشكل الطبيعي.

20. تبين من الدراسة أن بعض أستهتمالات الارض وتحديداً (الاستعمالات الارض الخدمية و الترفيهية والتجارية والادارية) تتميز بوجود مساحات كافية لها ، بينما باقي الاستعمالات الاخرى المتمثلة بالاستعمال (السكني والصناعي والنقل والديني) بحاجة الى مساحات اضافية أخرى ، واعتمادا على تقديرات استعمالات الارض ستتوسع مساحة مدينة الكفل لتضاف اليها في عام 2037 حوالي (437.784) هكتار نتيجة نمو استعمالات الارض وكما في الجدول رقم (41) وبالتالي فإن مساحة استعمالات الارض تزداد بـ (210.984) هكتار عن مساحتها في عام 2022 البالغة (266.8) هكتار ، مما يجعل المدينة تأخذ محاور للتوسع تختلف عن السابقة من حيث موقعها وامكانياتها وطاقاتها الاستيعابية.

النتائج والمقترحات :-.....

21- اتضح من الدراسة وجود محورين للتطور العمراني المحور الاول ويعتبر داخلي ويتمثل هذا المحور بإمكانية التوسع العمراني داخل التصميم الاساس للمدينة وقد اطلق عليه ب (المحور الداخلي) لكون هذا التوسع وتطوره داخل الحيز المكاني المخصص لها ضمن المخطط الاساس ، من خلال العمل على ملء المساحات المتروكة داخل المدينة (الفضاءات الخالية) بين احيائها السكنية إضافة الى تغيير استعمالات الارض نحو الاستعمال الافضل ، اما المحور الثاني بالاتجاه الشمالي للمدينة ويكون الامتداد فيه نحو الاراضي الزراعية والبساتين والاراضي الخالية التي تقع في الجانب الشمالي من مدينة الكفل والتي تمتد من الجانب الايمن للشارع الرئيسي (حلة - كفل) حتى تصل الى نهر الكفل وبمسافة تبعد حوالي (4) كم ويعد هذا الاتجاه الاهم بالنسبة لمحاور التوسع العمراني لمدينة الكفل لكونه يتميز بأن اغلب اراضيه منبسطة وخالية من البساتين وانفتاحه نحو مركز حضري مهم وهو مدينة الحلة 22. لقد أظهرت التعدادات السكانية لمدينة الكفل أن عدد السكان الحضر أخذ بالزيادة من (10683 نسمة) عام (1997) حتى أصبح (25316 نسمة) بحسب تقديرات عام (2022).

ثانياً : المقترحات

بناءً على ما تقدم من الدراسة وما ترتب عليها من نتائج علمية وموضوعية تخص مدينة الكفل لابد من تحديد خطوط عامة لأجراء تعديلات مهمة وضرورية على استعمالات الارض المختلفة في المدينة طبقاً للقوانين والانظمة و من حيث المخططات الهيكلية والتفصيلية واستعمال الارض ، لذا يقترح الباحث بما يأتي :

1. العمل على اتباع الاساليب العلمية التخطيطية لغرض تطوير مدينة الكفل والقائمة على التنبؤات المستقبلية الخاصة بالسكان من أجل توفير مختلف الخدمات وافضلها وفقاً للمعايير التخطيطية المعتمدة .
2. الاستعمال الامثل لاستعمالات الارض الخاصة بالأحياء السكنية وذلك من خلال اتباع مبدأ التخطيط الاسكاني العلمي لكل حي لكي يتم توزيع وتوفير الخدمات المجتمعية لكل ساكن الحي .
3. الالتزام بمخطط التصميم الاساسي لمدينة الكفل والعمل به مع ضرورة الابتعاد عن التعامل بعفوية في توزيع استعمالات الارض وحسب المعايير التخطيطية له .
4. الاهتمام بخدمات البنى الارتكازية والتركيز عليها (المجاري ، الطرق ، الماء ، الكهرباء ، خدمات الهاتف) وإعطاء الاولوية على انشاء مشروع المجاري للمياه الخفيفة والثقيلة لمدينة الكفل وربطها بشبكة

النتائج والمقترحات :-.....

كاملة ومعالجتها قبل ان تصرف باتجاه النهر او البزل المالح وتقديمه على كل المشاريع المخطط لإنجازها .

5. إعادة تأهيل الطرق الرئيسية والفرعية وذلك بأكسائها وتعبيد الطرق الترابية وتوسيعها بتشييد ممرات اضافية لها و إنشاء جسر ثان على شط الهندية مع جسر في بداية نزول جسر الكفل في المدخل الغربي للمدينة لرفع الزخم المروري الحاصل ، وتشديد الجسور الخاصة بالمشاة على الطرق ، ورفع التجاوزات عن الطرق كافة في المدينة .

6. الاهتمام بمعالجة مشكلة العجز السكاني في المدينة وارتفاع كثافة الوحدات السكنية فيها وذلك عن طرق وضع الحلول المناسبة لها ومنها إنشاء المجمعات السكنية المدعومة حكومياً من حيث الاسعار للراغبين في الحصول على هذه الوحدات وتسهيل عمل المستثمرين لها ، أو توزيع قطع الاراضي المخصصة للسكن ومنح القروض الميسرة من قبل الدولة لتسهيل عملية البناء والتملك أو اللجوء الى البناء العمودي .

7. الاهتمام بتنظيم الاستعمالات التجارية والصناعية في المدينة من خلال العمل على إنشاء المجمعات التجارية والصناعية الخاصة بهم وتنظيمها بشكل يتفق مع بقية الاستعمالات الارض الاخرى في المدينة

8. توفير الصناعات البسيطة والخفيفة لتوفير فرص عمل افضل لسكان المدينة وهذا ما يعرف بالعناية بمدن التوابع وتوجيهها نحو التنمية المستدامة .

9. العمل على توفير مواقف للسيارات وتوزيعها بشكل يناسب متطلبات الاستعمالات الوظيفية الاخرى وكفايتها وفقاً للمعايير التخطيطية .

10. تحسين الاداء الصحي في المدينة من خلال الاهتمام بالمؤسسات الصحية واعادة تأهيلها وإنشاء مراكز صحية في الاحياء البعيدة عن المركز لرفع كفاءة هذه الخدمة مع ضرورة انشاء مركز صحي قريب من المدخل الشمالي للمدينة لإسعاف المصابين نتيجة الحوادث المميتة على الطريق الرئيسي الرابط (بغداد - حلة - نجف) .

11. الاهتمام بالمؤسسات التعليمية وذلك بالعمل على إنشاء المؤسسات التعليمية للمراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية كافة و في كل حي سكني وحسب الكثافة السكانية وفقاً لمعايير علمية تخطيطية لتقديم افضل الخدمات التعليمية لسكان تلك الاحياء وتقضي على مشكلة القصور في الاداء الوظيفي للخدمات التعليمية وحل مشكلة الازدواج التي تعاني منه جميع المؤسسات التعليمية في المدينة .

النتائج والمقترحات :-.....

12. يجب انشاء مؤسسات رياض الاطفال وان يتم توزيعها على جميع مناطق المدينة بأحيائها وفقا للمعايير التخطيطية العلمية لكي يتمكن سكان المدينة في الحصول على هذه الخدمة بسهولة وبشكل افضل .

13. العمل على اعادة تأهيل المتنزهات والمساحات الخضراء والملاعب وادامتها بشكل يومي ويمكن اعطاء قسم من هذه المتنزهات الى مستثمرين لتطويرها وبناء مدينة العاب ضمن المواصفات الحديثة واستغلال ضفاف نهر الفرات وعمل متنزهات عليها واستثمارها من أجل تحقيق مردودات اقتصادية للمدينة ورفع الزخم السكاني والحركة عن داخل مركز المدينة الى تلك الضفاف نظراً لقربها من مركز المدينة .

14. الاهتمام بالاستعمالات الدينية والمتمثلة في الاغلب بالمرقد الشريف لنبي الله ذي الكفل عليه السلام وما له من مردودات اقتصادية كبيرة على المدينة .

15 - الاخذ بعين الاعتبار التوقعات المستقبلية لنمو السكان ومساحات استعمالات الارض واتجاهات ومحاور ونمو استعمالات الارض التي توصلت اليها الدراسة وذلك لتحقيق التخطيط السليم للمدينة بالنسبة لنمو السكان وعلاقته بالوضع العمراني الحالي والمستقبلي لجميع استعمالات الارض و الحد من المشكلات القائمة وإمكانية التنبؤ بعدم تكرارها والاقبال منها ، واستثمار الارض بشكل امثل وأفضل وتحسينها ورفع مستوى كفاءتها كي يصبح اكثر ملائمة للسكان من السابق مع تأدية وظائفها بصورة افضل وانسيابية عالية ،

المقدمة

لقد شهد العالم في السنوات الاخيرة نمواً حضرياً وبشكل متزايد وهذا ناتج من الاعداد الكبيرة للسكان الذين يعيشون في المدن نتيجة الزيادة الطبيعية والهجرة للسكان . لقد جاء الاهتمام بدراسة المدن والذي يعد فرع من فروع الجغرافية البشرية بسبب الاهمية الكبيرة في حياة الانسان لكونه مكاناً لمعيشته وكذلك النسبة الاكبر من سكان العالم هم يعيشون في المدن ، والمدينة المعاصرة مدينة تعقدت الحياة فيها لتعدد الوظائف والاحتياجات وذلك نتيجة للتغيرات في كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها ، وبما ان الوظيفة هي المبرر الاساس لوجود المدينة والمحدد لنمط الحياة فيها وهي الاساس لقيام وتشكيل المدينة ، فمن هنا تأتي اهمية دراسة استعمالات الارض الحضرية في المدن التي بمفهومها العلمي تعني التوزيع المكاني للوظائف المختلفة والتي تقوم بتقديمها المدينة لسكانها ولإقليمها المحيط بها وتشمل الوظيفية السكنية والتجارية والصناعية والخدمية والترفيهية بهذا التنوع ويتخصصها بجزأ يميزها عن الاجزاء الاخرى من المدينة فقد شكلت الهيكل العام للمدينة ، وان التغيرات الحاصلة في اعداد السكان وكذلك التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية التي هي سبب في نمو المدن وتوزيع استعمالات الارض في المدينة ، لذا فأنا نحتاج الى رسم سياسات دائمة وبشكل مستمر لتنظيم هذا النمو ، والا ستعرض المدينة جملة من المشاكل الكبيرة منها العشوائيات والتلوث البصري والضوضائي وغيرها من المشاكل المدن العراقية ، ولغرض القيام بتحليل مكاني لاستخدامات الارض في اي مدينة يتطلب ذلك مجموعه من الاسس والمتطلبات الخاصة بهذه العملية ومن جملة تلك المتطلبات هي جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالمدينة والتي تتضمن المعلومات العوامل الطبيعية للمدينة وكذلك دراسة العوامل البشرية ، حيث تشمل كل استعمالات الارض فيها سواء كانت سكنية او تجارية او صناعية او نقل او استعمالات الارض الخدمية مجتمعية متمثلة بـ (صحية ، تعليمية، ترفيهية) او خدمات البنى الارتكازية وغيرها من الخدمات الاخرى ، و تحديد وتشخيص حجم وشكل ونمو المدينة وتطورها لهذا نقوم بتحليل المراحل الخاصة بالنمو وتطور المدينة والتغير الحاصل في مورفولوجيتها، لذلك اصبحت الحاجة ملحة للتوسع في وضع المخططات للمدن ضرورية بشكل كبير للتنظيم توزيع الاستعمالات الارض وللتخطيط المكاني لمدينة الكفل فبدت تطور وامتداد عمراني للمدينة ، لذا تطلب دراسة علمية لأوجه استعمالات الأرض وتحديد وفق المخطط الاساسي للمدينة لعام 2022 م .

أولاً:- مشكلة الدراسة :

تمثل مشكلة الدراسة هي الخطوة الاولى والركيزة الاساسية التي يعتمد عليها البحث العلمي ، لذا فلا بد لأي بحث علمي ان يبدأ بمشكلة ، فتم تحديد مشكلة الدراسة بالاتي : (ماهي استعمالات الارض في مدينة الكفل) و تمحور عن ذلك عدة اسئلة فرعية من المشكلة وهي كالاتي:

1 - هل أثرت العوامل الجغرافية في استعمالات الارض في منطقة الدراسة ؟

2 - ماهي المراحل التي مرت بها المدينة ؟

3 - كيف تتوزع استعمالات الارض في مدينة الكفل .

4 - ما هي اتجاهات ونمو وتطور استعمالات الأرض في مدينة الكفل ؟

ثانياً : فرضية الدراسة :

الافتراض الذي تقوم عليه الدراسة (هنالك استعمالات متعددة للارض في مدينة الكفل تمثلت في الاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية والنقل والدينية واستعمالات خدمية وخدمات بنى ارتكازية) :

1- أن للعوامل الجغرافية دوراً مؤثراً في تباين التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

2 - مرت مدينة الكفل بمراحل مورفولوجية كان لها الاثر البارز في توزيع استعمالات الارض .

3- تتوزع استعمالات الارض بمساحات مختلفة ونسب متباينة بين احياء منطقة الدراسة .

4 - نمت وتطورت استعمالات الارض باتجاهات متعددة في منطقة الدراسة .

ثالثاً:-الحدود المكانية لمنطقة الدراسة

تقع مدينة الكفل والتي هي المركز الاداري لقضاء الكفل في الجانب الجنوبي الغربي منها ضمن محافظة بابل ، اذ تقع منطقة الدراسة فلكيا بين دائرتي عرض (10'12° 32 _ 50'15° 32) شمالا وبين خطي طول (10'24° 44 _ 20'21° 44) شرقا ، و تحدها من جهة الشمال والشمال الشرقي مركز قضاء الحلة وناحية ابي غرق ومن جهة الشمال الغربي محافظة كربلاء اما من جهة الشرق والجنوب الشرقي ناحية المدحتية وناحيتي القاسم والطليعة ويحدها من ناحيتي الجنوب والجنوب الغربي محافظة النجف الاشرف كما مبين في الخريطة (1) حيث تبعد عن مدينة الحلة بـ 30 كم ، و تبلغ المسافة بين قضاء الكفل والعاصمة بغداد 130 كم وبين قضاء الكفل ومحافظة النجف الاشرف 30 كم وتقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات بمسافة 300 م و الذي يدخلها من الجهة الشمالية الغربية عند حدودها مع محافظة

كربلاء المقدسة يحاذيها في جريانه غربا نحو الجنوب حتى حدودها مع محافظة النجف الاشرف⁽¹⁾، وتبلغ المساحة الكلية لمدينة الكفل (1412) هكتار ، أذ تكونت المدينة من (8) احياء سكنية بلغ عدد سكانها (25316) نسمة .

رابعاً:- هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى :

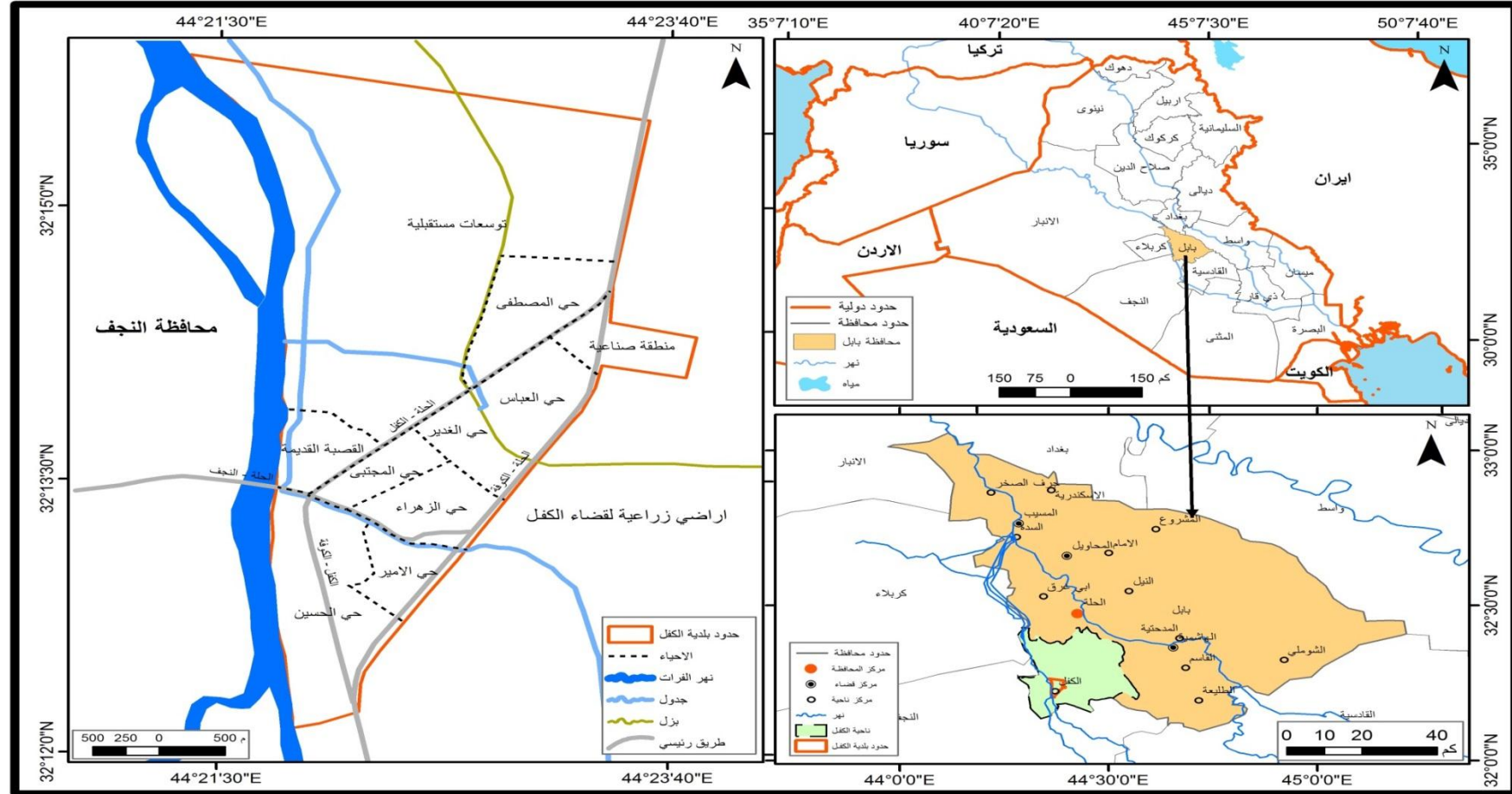
- 1 - بيان اثر العوامل الجغرافية في توزيع استعمالات الارض في مدينة الكفل.
- 2 - معرفة المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة الكفل .
- 3 - تحليل التباين المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .
- 4 - الكشف عن اتجاهات التوسع المستقبلية لاستعمالات الارض في مدينة الكفل .

خامساً:- اهمية الدراسة :

تأتي اهمية هذه الدراسة في معرفة مدى التباين المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل من خلال الكشف عن واقع استعمالات الارض وتوزيعها المكاني فضلاً عن الاستعمال السائد ومقدار ما يشغله كل استعمال في مدينة الكفل ، وتوضح مدى تداخل استعمالات الارض مع بعضها ، ومن ثم تبيان نمو وتطور الاتجاهات المستقبلية لهذه الاستعمالات وهذا سوف يساهم في تقديم معلومات كمية مهمة تساعد المؤسسات المختصة على تطوير و تنظيم الاستعمالات الحضرية مستقبلاً .

¹ - مديرية الطرق والجسور في محافظة بابل ، القسم الفني ، بيانات غير منشورة 2012

الخريطة (1) موقع مدينة الكفل من العراق .



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم الـ GIS، الخريطة الإدارية لمدينة الكفل بابل، باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Gis(10.7).

سادساً:- منهجية الدراسة

اعتمد الباحث في منهجية بحثه على عدة مناهج حسب الاهداف التي يراد الوصول اليها واستعمل مجموعة من الاساليب لتحقيق ذلك ، فقد اعتمد على :

1- المنهج المورفولوجي .. استعمل هذا المنهج لفهم مورفولوجية مدينة الكفل ولتحقيق تفسير علمي للظواهر الحضرية والوظيفية والمعمارية (استعمالات الارض) في المدينة ، ومعرفة طبيعة التغير الحاصل فيها في انحاء المدينة جميعها وتحليل المراحل التي مرت بها من حيث توزيع الاستعمالات وعدد السكان والنمو الحصري من خلال دراسة وظائف المدينة ومعالجتها .

2- الاسلوب التحليلي ... ان البحث العلمي ليس مجرد جمع بيانات وتبويبها وعرض البيانات على شكل جداول ورسوم بيانية وانما هو قدرة الباحث على كيفية توظيف هذه المعلومات الدقيقة والصحيحة بشكل موضوعي وعلمي لكي نصل الى الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة بالاضافة الى استعمال الاسلوب الاحصائي لتحليل الاستعمالات داخل المدينة ومعالجة البيانات الياً .

سابعاً:- الصعوبات التي واجهت الباحث

عند القيام بأي دراسة علمية تخص بحث علمي معين سيواجه الباحث عدة صعوبات وعقبات تعترض طريقة البحث والوصول الى نتائج علمية وتكمن قيمة اي بحث في قدرة الباحث في تذليله وتغلبه على مثل هذه الصعوبات فمن هذه الصعوبات هي:-

- 1 - لم تكن هناك بيانات حديثة متوفرة لها ولم يتم تحديثها بشكل دوري وبالاخص الاستعمال السكني حيث كل ما توفر من بيانات للسكان هي مجرد تقديرات لعدد السكان، فقد وجد تناقض في بعض البيانات التي تم الحصول عليها من الدوائر المختصة وعن طريق الدراسات الميدانية .
- 2 - وفيما يخص الخرائط فأنها هي الأخرى لم يتم الحصول على الخرائط بسهولة واغلبها قديمة غير حديثة واعتمد الباحث على خرائط تصاميم قديمة وتم معالجتها للخروج بتصاميم حديثة.
- 3 - استعان الباحث ببعض البحوث المنشورة على شبكة المعلومات العالمية وتم تحديث البيانات عن طريق الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية لبعض مسؤولي المدينة والشخصيات الاكاديمية والمهمة .

ثامناً - العينة (مجتمع الدراسة) :-

بما أن الرسالة تناولت تحليل مكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل، فقد اعتمد الباحث على عينة من سكان الاحياء البالغ عددها (8) احياء بعدد سكاني (25316) نسمة حسب تقديرات عام 2022 لتكون كافية للحصول على البيانات والمعلومات التي تحتاج اليها الدراسة كما في جدول (111) بالملاحق، ومن خلالها تم احتساب حجم العينة بمستوى ثقة (95%) وخطأ مسموح به (5%) وبلغ حجم العينة (400) ⁽¹⁾.

تاسعاً:- هيكلية الدراسة

تضمنت الدراسة الإطار النظري واربعة فصول فضلاً عن النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والملاحق

- **الفصل الاول:-** عنوانه أثر العوامل الجغرافية على استعمالات الارض في مدينة الكفل ، تضمن : أولاً : أثر العوامل الطبيعية على استعمالات الارض في مدينة الكفل ، و ثانياً : أثر العوامل البشرية على استعمالات الارض في مدينة الكفل.
- **الفصل الثاني:-** بعنوان نشأة وتطور مدينة الكفل ، وتضمن أولاً : لمحة تاريخيه عن مدينة الكفل و ثانياً : المراحل مورفولوجية مدينة الكفل .
- **الفصل الثالث:-** بعنوان التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل ، تضمن أولاً : بنية استعمالات الارض لمدينة الكفل و ثانياً : بنية استعمالات الارض الخدمية في مدينة الكفل .
- **الفصل الرابع :-** اتجاهات استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2033 وتضمن : أولاً : مستقبل نمو السكان لمدينة الكفل حتى عام 2033 و ثانياً : مستقبل نمو استعمالات الارض لمدينة الكفل حتى عام 2033 و ثالثاً : اتجاهات ومحاور نمو توزيع استعمالات الارض في مدينة الكفل حتى عام 2033 .

¹ - لقد تم تحديد حجم العينة وفقاً للمعادلة الآتية :- $n = N / (1 + N(e)^2)$

n=حجم العينة المطلوبة

N=حجم المجتمع

e=5% خطأ مسموح به.

المصدر:- عبد المجيد حمزة الناصر، عصرية راوم المرزوك، العينات، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1989، ص99.

عاشراً:- الدراسات السابقة والمماثلة :

للدراسات السابقة اهمية تدفع الباحث الى مراجعتها ليتمكن من الاطلاع على الكيفية التي تم تحديد المشكلة من قبل من سبقه من الباحثين ، وكيف تم التوصل الى وضع المعالجات ، وكشف مختلف الجوانب التي لم تدرس لاي سبب من الاسباب ، ومحاولة دراستها بشكل دقيق باستخدام الوسائل التي لم تكن متاحة لدى الباحثين السابقين للوصول الى الهدف المنشود من الدراسة ، لذا سنقوم باستعراض بعض تلك الدراسات ذات العلاقة والتي يمكن ان تستفيد دراستنا منها.

1 . دراسة عباس هاشم خالد⁽¹⁾ (استعمالات الارض في مدينة العزيزية) درست واقع الاستعمالات

الارض في مدينة العزيزية والعوامل التي تؤثر فيها والتطور التاريخي للمدينة وتطورها المستقبلي .

2 - دراسة اميره محمد علي حمزة سعيد الاسدي⁽²⁾ (استعمالات الارض في حي التأميم منطقة البيع)

قامت بتحليل واقع استعمالات الارض والتغير الذي طرأ عليها في منطقة البيع في مدينة بغداد وتسلط الضوء على العوامل الطبيعية والبشرية واثرها في تلك الاستعمالات .

3- دراسة علاء هاشم داخل الساعدي⁽³⁾ (استعمالات الارض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة) ركزت

هذه الدراسة على طبيعة استعمالات الارض الحضرية والعوامل التي ساعدت على توزيعها وتكوين بيانات تخص منطقة الدراسة ترسم ملامح استعمالات الارض كي تكون عوناً لمتخذي القرار وايجاد صورة مثلى لتلك الاستعمالات داخل منطقة الدراسة بالاعتماد على بعض المعايير .

4 - دراسة طه مصعب حسين الخرجي⁽⁴⁾ (التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية لمركز قضاء

الدجيل) درست واقع الاستعمالات في مدينة الدجيل السكنية التجارية والصناعية والخدمية والعوامل

1 - عباس هاشم خالد ، استعمالات الارض في مدينة العزيزية ، رسالة ماجستير (غ . م) ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، 2002.

2 - اميره محمد علي حمزة سعيد الاسدي ، استعمالات الارض في حي التأميم منطقة البيع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2006 .

3 - علاء هاشم داخل الساعدي ، استعمالات الارض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2006 .

4 - طه مصعب حسين الخرجي ، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية لمركز قضاء الدجيل ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2006 .

الطبيعية والبشرية التي تؤثر فيها والتطور التاريخي للمدينة وتطورها المستقبلي لتعطي صورتها النهائية للتوزيع المكاني للمدينة

5- دراسة خولة غريب فرج المالكي⁽¹⁾ (استعمالات الارض الحضرية في مدينة الصدر وبدائلها) اخذت على عاتقها دراسة واقع استعمالات الارض وتوزيعها المكاني في مدينة الصدر وقد قامت باستشراق الاسباب المسؤولة عن واقع حال استعمالات الارض والمشاكل التي تواجهها وصولا الصورة المستقبلية التي ستكون عليها

6 - دراسة غانم صاحب عبد الكلابي⁽²⁾ (التحليل المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الكوفة) تناولت الدراسة اثر العوامل الجغرافية على توزيع الاستعمالات الحضرية في مدينة الكوفة واستشراق المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة وبيان التوزيع المكاني لاستعمالات الارض في المدينة ومعرفة نمو وتطور الاتجاهات المستقبلية لاستعمالات الارض في مدينة الكوفة .

1- خولة غريب فرج المالكي ، استعمالات الارض الحضرية في مدينة الصدر وبدائلها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، جامعة بغداد ، 2007 م .

² - غانم صاحب عبد الكلابي ، التحليل المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الكوفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2014 .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بابل /كلية التربية

قسم الجغرافية -الدراسات العليا

الماجستير

ملحق (1)

استمارة الاستبانة

أخي المواطن الكريم ان هذه الاستمارة هي لغرض البحث العلمي فقط ، وذلك للحصول على درجة الماجستير في الجغرافية ، في البحث الموسوم (التحليل المكاني لاستعمالات الارض في مدينة الكفل . دراسة في جغرافية المدن) ، علما ان هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة من قبل الباحث .

المشرف

الباحث

د. اميرة محمد علي حمزة

صادق حسن عبد الكاظم

أ - معلومات عن رب الاسرة

- 1- أسم الحي السكني.....
- 2 - عدد افراد الاسرة : ذكور () ، اناث () .

ب . معلومات خاصة بالسكن

- 1 - المساحة الكلية للمسكن أقل من 100م² () ، 100 - 250 م² () ، أكثر من 250م² () .
- 2 - هل يحتوي المسكن على حديقة : نعم () ، كلا () .
- 3 - كم عدد غرف النوم ؟ واحدة () ، اثنان () ، ثلاث فاكتر () .
- 4 - ماهي مادة بناء جدران المسكن ؟ طابوق وسمنت () ، بلوك وسمنت () ، ثرمستون وسمنت () ، طابوق وجص () ، بلوك وجص () ، ثرمستون وجص () .
- 5 - ماهي مادة التسقيف ؟ مسلح كونكريت () ، عكادة طابوق () ، عكادة ثرمستون () ، حديد وسندوج () . خشب () ، اخرى () .
- 6 - هل يتصل المسكن بالخدمات الاخرى :

أ- شبكة الماء الصالح للشرب : نعم () ، كلا () .

ب- شبكة الصرف الصحي : نعم () ، كلا () .

- ت - شبكة الانترنت : كلا () ، نعم () .
- ث - شبكة الكهرباء الوطنية : كلا () ، نعم () .
- 7 - هل الشارع الواقع امام المسكن : مبلط () ، سبب () ، ترابي () .
- 8 - كم يبلغ عمر المسكن : أقل من 5 سنوات () ، 5 - 10 سنوات () ، 10 - 20 سنة () ، 20 - 30 سنة () ، أكثر من 30 سنة () .
- 9 - ما نوع ملكية المسكن ؟ ملك () ، ايجار () ، مجاني (يسكن مع عائلة اخرى) () ، عشوائيات () .

- 10- اذا كان المسكن ايجار كم يبلغ سعر الايجار الشهري ؟ اقل من 250 ألف () ، 250 - 500 ألف () ، اكثر من 500 ألف دينار () .
- 11 - هل تفكر بالانتقال من مسكنك الحالي الى مكان اخر ؟ نعم () ، كلا () . واذا كانت الاجابة : نعم ، هل تنتقل بسبب ضعف الخدمات () ، البعد عن مكان العمل () ، بسبب مشاكل امنية () ، اسباب أخرى () .
- 12 - ما عدد العوائل الساكنة في المسكن : عائلة واحدة () ، عائلتان () ، ثلاث عوائل () .
- 13 - ما عدد الاشخاص الساكنة في المسكن : اقل من خمسة () ، من خمسة الى عشرة () ، اكثر من عشرة () .
- 14 - ما عدد طوابق البناء : طابق واحد () ، طابقان () ، ثلاث طوابق () .

ج . معلومات عن الخدمات في المدينة

- 1 - كم تبلغ المسافة بين مسكنك وبين اقرب مدرسة عن مسكنك ؟
- أ - مدرسة ابتدائية : أقل من 100م () ، من 100 - 200م () ، أكثر من 200 - 300م () ، أكثر من 300 - 400م () ، أكثر من 400م () .
- ب - مدرسة ثانوية : أقل من 100م () ، من 100 - 200م () ، أكثر من 200 - 300م () ، أكثر من 300 - 400م () ، أكثر من 400م () .
- 2 - كم تبلغ المسافة بين مسكنك واقرّب مركز صحي او مستشفى : أقل من 100م () ، من 100 - 200م () ، أكثر من 200 - 300م () ، أكثر من 300 - 400م () ، أكثر من 400م () .
- 3 - ماهي واسطة النقل المستعملة لوصول افراد اسرتك الذين يدرسون الى مدارسهم ؟

الملاحق :-.....

مشيا على الاقدام .() ، دراجة هوائية او نارية () ، نقل عمومي () ، سيارة خاصة () ، خط خاص () .

4 - ماهي واسطة النقل المستعملة للذهاب الى المركز الصحي او المستشفى او العيادة الخاصة ؟ .

مشيا على الاقدام () ، دراجة هوائية او نارية () . ، نقل عام () ، سيارة خاصة () ، خط خاص () .

5 - هل يتوفر أو يقع بالقرب من مسكنك ما يلي :

أخرى	ملعب كرة قدم او صالة العاب	مركز اجتماعي او ثقافي	كوفي أو مقهى	حديقة عامة او متنزه

6 - ما نوع واسطة النقل المستعملة للوصول الى السوق في المدينة :

مشيا على الاقدام	دراجة هوائية او نارية	نقل عمومي	سيارة خاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بابل /كلية التربية

قسم الجغرافية -الدراسات العليا

الماجستير

جدول (108)

عدد الاستثمارات الموزعة حسب الوحدات الادارية في مدينة الكفل لعام 2023

ت	الاحياء	عدد سكان الحي 2022	عدد الاستثمارات لكل حي	نسبة كل حي من الاستثماره %
1	حي الغدير	5909	93	23
2	حي العباس	5305	83	21
3	حي القصبة القديمة	4245	67	17
4	حي الحسين	3837	61	15
5	حي الزهراء	2226	35	9
6	حي الامير	1805	29	7
7	حي المجتبى	1237	20	5
8	حي المصطفى	752	12	3
	المجموع	25316	400	100

المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على معادلة حجم العينة :- عبد المجيد حمزه الناصر ،مصدر سابق ،ص99.

المصادر

- القرآن الكريم (سورة ص : الآية 48)

أولاً:- الكتب

- 1-الاشعب، خالص حسني ، صباح محمود محمد، مورفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1983.
- 2-الجنابي ،كريم برهان ، الكفل ابناء ومدينة ، ط 5، دار لفرات، بغداد ، 2012.
- 3-حسون، محمد ضايح ، الحلة النشأة والتطور العمراني (495 . 736 هـ / 1101 . 1235 م) مؤسسة دار الصادق الثقافية ، ط1 ، بابل ، 2017 .
- 4-حسين ،عبد الرزاق عباس ، جغرافية المدن ، ط 1 ، مطبعة أسعد ، بغداد ، 1977.
- 5-الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، ط1، دار احياء التراث العربي ، مجلد 7، 2008.
- 6-حويش، عقيل نوري الملا ، المحلة التقليدية بين النشوء والتطور ومعايير الحي المعاصر ، الموسوعة الصغيرة (322) ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق ، 1989.
- 7-خطاب، عادل عبد الله ، جغرافية المدن ، مطبعة التعليم العالي ، نينوى ، 1990.
- 8-الذرب ، عامر هادي ، ذو الكفل ام حسيال ؟ رؤيا جديدة ، ط2، دار الفرات للثقافة والاعلام، بابل ، 2011.
- 9-ربيع، محمد صالح ، جغرافية المدن ، ط 7 ، مطبعة الاداب ، بغداد ، العراق ، 2016 ، ص 2007
- 10-ربيع، محمد صالح، جغرافية النقل الحضري مبادئ واسس ، ط1 ، دار مجدلوي للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2016.
- 11-رحلة ابن بطوطة، المسمات تحفة النظر في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، بلا تاريخ.
- 12-السعدي، سعدي محمد صالح وآخرون ، جغرافية الاسكان ، ط1 ، مطبعة دار الحكمة ، العراق ، 1990.
- 13-سوسة ،احمد ، العرب واليهود في تاريخ حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الاثرية ، دار الحرية للطباعة ، وزارة الاعلام مديرية الثقافة العامة ، 1972.

- 14- الشواورة، علي سالم ، جغرافية المدن ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، 2011.
- 15- الصمادي، اسماعيل ناصر ، التأريخ التاريخي ما بين السبي البابلي واسرائيل الصهيونية التأريخ التوراتي المزيف بين اسرائيل الكنعانية واسرائيل العبرية واسرائيل الصهيونية ، ط 2 ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة ، ، دمشق ، سوريا ، 2008.
- 16- الطريحي، محمد سعيد ، مشهد النبي حزقيال ذو الكفل ، مجلة الموسم ، العدد 2-3 ، 1989.
- 17- الكرعاوي، عقيل جماد ، مرقد نبي الله ذي الكفل عليه السلام في مدونات الرحالة والاعلام ، ط 1 ، الضياء للطباعة ، النجف الأشرف، 2014.
- 18- الكشميري، حمد حسن ، مع الصادقين ، ط 1 ، دار جواد الائمة، العراق ، 2006.
- 19- مصيلحي، فتحي مجد ، جغرافية الخدمات ، ط 1 ، دار المجد ، القاهرة ، مصر ، 2000.
- 20- الناصر، عبد المجيد حمزة ، عصرية راوم المرزوك، العينات، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة الموصل ، 1989.
- 21- الهيّتي، صالح فليح، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد (الكبرى 1990 . 1970) بغداد ، 1997.
- 22- الهيّتي، صبري فارس ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار صفاء ، عمان ، 2010 .
- ثانياً- اطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير الجامعية**
- 1- أبو كلل، ضرغام خالد عبد الوهاب، واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات كفاءتها في مدينة النجف الاشرف دراسة في جغرافية الصحة ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، 2012.
- 2- الاسدي، اميرة محمد علي حمزة سعيد ، استعمالات الارض في حي التأمين منطقة البياع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2006 .
- 3- التميمي ،سعد خليل أبراهيم ، استعمالات الارض لأغراض النقل في مدينة بعقوبة ، رسالة ماجستير (غ . م) جامعة ميسان ، كلية التربية ، 2021.
- 4- جبر ، سيف ظاهر ، أطلس جغرافي رقمي للأنشطة الاقتصادية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد ، 2018 .

- 5- الجنابي، اميرة حبيب شنشول ، تحليل جغرافي للنشاط الزراعي في ناحية الكفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2014 .
- 6- حسين، زينة خالد ، تغير استعمالات الارض في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2006 .
- 7- حمادي، هدى كريم، الخدمات المجتمعية في بلدة الدورة (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية بنات ، 2015.
- 8- خالد ،عباس هاشم ، استعمالات الارض في مدينة العزيزية واقع حال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة المستنصرية ، 2002 .
- 9- الخرجي ، طه مصعب حسين ، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية لمركز قضاء الدجيل ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2006 .
- 10-الخفاجي، عماد زيدان حمد ، النقل الحضري في مدينة سوق الشيوخ ، أطروحة دكتورا ، (غ ، م) ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2021.
- 11-الخفاجي، كرار عمار كاظم ، تحليل خريطة استعمالات الارض الحضرية في المنطقة التجارية المركزية CBD في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، 2018
- 12-الخيكاني ، محمد يحيى جابر، تطبيق تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في تصنيف استعمالات الارض الزراعية في قضاء الكفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التخطيط وعلوم البيئة ، جامعة تيريز ، 2020 .
- 13-الزبيدي، مناهل مهدي كامل، التباين المكاني لزراعة وانتاج الخضر المحمية في محافظة بابل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بابل كلية التربية ، 2012 .
- 14-الساعدي، علاء هاشم داخل ، استعمالات الارض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، 2006.

- 15- السلطاني، رديم حايك كاظم، الخدمات الترفيحية والسياحية في محافظة بابل دراسة جغرافية ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2005.
- 16- السلطاني، زهراء صباح عبد الامير ، الكثافة السكانية وعلاقتها بتنظيم الانجاب في حضر محافظة القادسية رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، 2022.
- 17- سوسن جبار أبراهيم ، استعمالات الارض في بلدية الشعلة ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، 2013.
- 18- الشبلي، زين العابدين عزيز مزيد ابو حليل ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة النجف الاشرف باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الكوفة، 2012.
- 19- الشكري ، زهراء صبار حسين ، تقييم كفاءة الخدمات الصحية في قضاء الهاشمية ،رسالة ماجستير (غ م) ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ،2020.
- 20- الشمري ،. خالد جواد سلمان ، استعمالات الارض في ناحية الزبيدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 .
- 21- العبدلي، معن محي محمد شريف ، تحليل كفاءة الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة السليمانية ، أطروحة دكتوراه هـ، غير منشورة ، جامعة الانبار ، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2016 .
- 22- المالكي ،خولة غريب فرج ، استعمالات الارض الحضرية في مدينة الصدر وبدايتها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، جامعة بغداد ، 2007 م .
- 23- مصطفى، فاطمة قادر ، الخدمات الصحية في محافظة اربيل بإقليم كردستان العراق (دراسة في جغرافية المدن) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، 2015.
- 23- الربيعي ، عامر راجح نصر ، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة 1977 - 2001 (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2002 .
- 24 - الكلابي ، غانم صاحب عبد ، التحليل المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الكوفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2014 .

ثالثاً:- البحوث والمجلات

- 1- الجبوري، سلام سالم ، العوامل الطبيعية ودورها في تباين انتاج المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد (8) ، 2007.
- 2- الجياشي، كفاء عبدالله لفلوف ، علا لطفي مهدي ، تخطيط الخدمات الصحية في قضاء الخضر باستخدام GIS، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (22) ، العدد (3) ، 2020 .
- 3- الحويدر، عبد الرحمن جري مردان ، سعد حسن فليح ، تقييم الكفاءة الوظيفية للجسور في مدينة العمارة ، مجلة المنتدى ، العدد 42، 2020.
- 4- الحياني، بلال بردان علي ، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة حديثة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، المجلد الثالث ، العدد 14 ، كانون الاول ، 2008.
- 5- سعيد، علي لفته ، الوظيفة الصناعية في مدينة النجف ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، مجلد الحادي عشر ، العدد (3) ، 2008.
- 6- عطا الله ،عبد الجليل ضاري، رهام عزيز عبد الرزاق ، استعمالات الارض السكنية في مدينة الرفاعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد 23 ، 2016 .
- 7- علي، ضياء خميس ، استعمالات الارض الحضرية لمركز ناحية الكرمة دراسة في جغرافية المدن ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 32، العدد 8، 2016.
- 8- نصر، عامر راجح ، اتجاهات النمو الحضري في مدينة المحاويل للمدة 1977- 2005 وافاقها المستقبلية (دراسة في جغرافية المدن) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، كلية التربية قسم الجغرافية ، العدد (4) 2010.
- 9- الجنابي ، عبد الزهرة ، مورفولوجية المدينة بين العمق التاريخي والوظيفة الحضرية تطبيقات على بلدة الكفل ، مجلة الجمعية العراقية، العدد 39، 1999.
- 10- محمد، صباح محمود ، البنية الصناعية ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد 3 ، مكتبة نون للطباعة ، بغداد ، 1988.
- 11- شمخي ، افراح ابراهيم ، سماح ابراهيم شمخي ، التركيب الداخلي لمدينة الهاشمية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العدد 24 ،

رابعاً:- الدوائر الحكومية

- 1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، محافظة بابل ، بيانات غير منشورة ، تقديرات سكان محافظة بابل حسب الوحدات الادارية والبيئية للسنوات 2007 .
- 2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، محافظة بابل ، بيانات غير منشورة، توزيع السكان حسب الجنس والبيئية حسب تعداد 1997 .
- 3- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، 2021 -2022.
- 4- جمهورية العراق وزارة التخطيط، مديرية أحصاء بابل تقديرات سكان محافظة بابل بيانات غير منشورة و 2022 .
- 5- جمهورية العراق، وزارة النقل ، الهيئة العامة للأتواء الجوية والارصاد الجوية ، قسم المناخ، (بيانات محطة الحلة) ، بيانات غير منشورة للمدة(1981- 2021).
- 6- مديرية الموارد المائية لمحافظة بابل سنة 2020 ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية .
- 7- مديرية الاحصاء السكاني ، التعداد العام للسكان عام(1977 ، 1987) وتقديرات 2022عام .
- 8- مديرية البلديات العامة ، مديرية بلدية قضاء الكفل ، قسم المساحة ، بيانات غير منشورة .
- 9- المديرية العامة لبلدية الكفل ، شعبة الحدائق والمتنزهات ، بيانات غير منشورة .
- 10-شعبة زراعة قضاء الكفل ، قسم الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة 2021.
- 11-المديرية العامة لبلدية قضاء الكفل ، بيانات غير منشورة ، 2022 م .
- 12-المديرية العامة للطرق والجسور بابل ، بيانات غير منشورة .
- 13-المديرية الموارد المائية ، بابل ، قسم المدلولات المائية، بيانات غير منشورة . 2021
- 14-وزارة الاسكان والاعمار والبلديات العامة ،مديرية ماء بابل ،مركز ماء الكفل ،قسم الصيانة ،
- 15-وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ، بيانات غير منشورة .
- 16-وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية بابل ، مقابلة شخصية مع مسؤول شعبة التخطيط ، 19 / 5 /2023.
- 17-وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم الـ GIS، الخريطة الإدارية لمدينة الكفل بابل، باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Gis(10.7.

خامساً:- المقابلات الشخصية و الدراسة الميدانية :-

- 1- مقابلة شخصية مع (المهندس علي عبد الكاظم عبيد) معاون مدير مركز ماء الكفل .
- 2- مقابلة شخصية ، علي كاظم عبد الامير ، مكتب عقارات الكفل العامة ، 9 / 1 / 2023
- 3- مقابلة شخصية مع السيد علي مجيد عبد الامير ، وكيل معمل مفروشات الرتاج في الكفل 21 / 4 / 2023
- 4- مقابلة شخصية مع السيد كاظم جواد الوناس موظف (حارس نهاري) في حديقة ومنتزه الكفل الكبير بتاريخ 4 / 6 / 2023.
- 5- مقابلة شخصية مع مدير محطة تعبئة وقود الكفل الحكومية السيد علي مصطفى عيسى بتاريخ 23 / 5 / 2023.
- 6- مقابلة شخصية مع السيد مكي عبد الزهرة الجبوري ، المعاون الثقافي للمزار الشريف (نبي الله ذي الكفل عليه السلام) ، بتاريخ 7 / 11 / 2022.
- 7- مقابلة شخصية مع السيد نجاح عبد جاسم المسلماوي صاحب معمل النجارة ، 15 / 4 / 2023 .
- 8- مقابلة شخصية مع السيد ماجد محمد رضا ، صاحب معمل بركات العباس للتلج في الكفل ، 20 / 4 / 2023 .
- 9- مقابلة شخصية مع السيد علي كاظم عبد الامير ، صاحب مكتب عقارات عامة ، 2 / 4 / 2023.
- 10- الدراسة الميدانية ، 16 . 5 . 2023.
- 11- دراسة ميدانية ، 12 / 12 / 2022
- 12- الدراسة الميدانية ، بتاريخ 9 / 1 / 2023 .
- 13- الدراسة الميدانية للأمانة العامة لمزار نبي الله الكفل بتاريخ 12 / 12 / 2022
- 14- مقابلة شخصية مع السيد عباس سامي زياد صاحب المعمل ، 10 / 4 / 2023 .
- 15- الدراسة الميدانية ، 26 . 27 / 5 / 2023.
- 16- الدراسة الميدانية ، 25 / 5 / 2023.
- 17- الدراسة الميدانية ، 4 / 6 / 2023.
- 18- الدراسة الميدانية بتاريخ 12 / 6 / 2023.

سادساً:- المصادر الاجنبية

1- Buring. P , Soil Condition in Iraq , Ministry of Agriculture , Baghdad ,1960 .

2-Smith, T, L Demograph y, Principles and methods Alfred publishing Co, InK, New Yok 1976 P140.